مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 3 أيار 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: احتمالات اتساع الصراع بين إسرائيل وحزب الله: هل تتسع حرب الاستنزاف التي استمرت منذ نصف عام على الحدود الشمالية لإسرائيل لتتحول إلى حرب واسعة النطاق؟

بقلم أورنا مزراحي ويورام شفايتزر

على الرغم من أن حزب الله وإيران ليسا مهتمين بعد بحرب واسعة النطاق، إلا أن الحملة الإسرائيلية ضد لبنان قد تتصاعد تحت سيناريوهين رئيسيين:

(1) إذا استمر حزب الله في القتال ضد إسرائيل طالما استمرت الحرب في غزة، أو إذا طلبت إيران أن تصبح الجماعة التي تتخذ من لبنان مقراً لها أكثر انخراطاً في حملتها ضد إسرائيل.

(2) إذا شنت إسرائيل عملية واسعة النطاق تتجاهل قواعد الاشتباك مع حزب الله، بهدف تغيير الوضع الأمني على الحدود الشمالية، وتسهيل عودة الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم من منازلهم. بالنسبة لإسرائيل، فمن الأهمية بمكان أن تستمر في تدمير قدرات حزب الله العسكرية حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار. وفي الوقت نفسه، يتعين على إسرائيل أن تبذل جهداً لتعزيز التسوية الدبلوماسية مع لبنان لتحسين الوضع الأمني على الجبهة الشمالية، وتمكين الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من العودة إلى ديارهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤخر احتمال نشوب صراع أوسع نطاقاً إلى وقت أكثر ملاءمة.

على الرغم من أن القتال الدائر والمكثف على الحدود الشمالية لإسرائيل منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول يشبه حرب استنزاف، إلا أن هناك سؤال واحد يظل قائماً: هل يتصاعد إلى حرب واسعة النطاق ينشر فيها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله كل الأسلحة المتاحة له، وكل الأسلحة التي تحت تصرفه؟، هل يهدد الجبهة الداخلية الإسرائيلية؟. وعلى الرغم من محدودية الحرب من حيث المناطق الجغرافية المتضررة وأنواع الأسلحة المستخدمة، لكن تصاعدت كثافة الهجمات وشدتها؛ فضلًا عن تزايد الأضرار على الجانبين.

إن طريقة عمل حزب الله التي تؤثر أيضًا على تصرفات اللاعبين الآخرين من لبنان الذين يقاتلون ضد إسرائيل – اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء – بالتنسيق مع محور المقاومة الذي تقوده إيران، تُظهر أن الحزب يهدف إلى الحفاظ على كثافة محدودة منخفضة المستوى في الصراع. . وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إبقاء الجيش الإسرائيلي محتلاً على الحدود

اللبنانية فيما أشار إليه نصر الله مؤخراً باسم "جبهة التضامن الفلسطيني". يسعى حزب الله إلى عرقلة جهود إسرائيل لتحقيق أهدافها المعلنة في الحرب في قطاع غزة ووضع حد لها. فالحزب الذي يحرص على عدم تصعيد القتال ضد إسرائيل، يستخدم أسلحة قصيرة المدى. ومع ذلك، بدأ في يناير/كانون الثاني 2024 استخدام "ألمز" أيضًا، وهو صاروخ موجه مضاد للدبابات متطور صنعته إيران، بالإضافة إلى صواريخ "بركان" الباليستية و"فلق"، وهو صاروخ قصير المدى قادر على حمل حمولة كبيرة - مما تسبب في أضرار أكثر اتساعًا. . وفي الأسابيع الأخيرة، زاد حزب الله أيضًا من استخدامه الطائرات من دون طيار الهجومية المحدودة النطاق نسبيًا. وعلى الرغم من أن الحزب لم يوسع نطاق هجماته الصاروخية، إلا أنه يفعل ذلك ردًا على عملية غير عادية للجيش الإسرائيلي. وفي تقاريره اليومية، يزعم حزب الله أنه لا يشن هجمات إلا ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، وأنه لا ينحرف عن أسلوب العمل هذا إلا رداً على الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن عمليات الجيش الإسرائيلي.

ويظهر تحليل ميزان القوى الحالي بين الأطراف المتحاربة أنه على الرغم من النطاق المحدود للصراع، يستطيع حزب الله أن يتباهى بالعديد من الإنجازات التي يسلط عليها نصر الله الضوء في خطاباته. وتشمل هذه ربط الجيش الإسرائيلي بالجبهة الشمالية في محاولة لإرهاقه؛ والتسبب بأضرار لمواقع وقواعد الجيش الإسرائيلي؛ وإسقاط عدة طائرات إسرائيلية من دون طيار؛ وتدمير البنية التحتية والمباني المدنية والمنازل السكنية والمزارع الزراعية على طول الحدود؛ والتسبب بمقتل إسرائيليين، وإن بأعداد صغيرة – فقد قُتل 21 إسرائيليًا حتى الآن، بينهم 12 جنديًا. ومع ذلك، كان أعظم إنجاز لحزب الله هو قرار الحكومة الإسرائيلية إخلاء 43 مجتمعًا على طول الحدود (حوالي 60 ألف شخص) خلال الأيام القليلة الأولى من الحرب، ما أدى إلى إنشاء منطقة غير مأهولة تقريبًا من الأرض في شمال إسرائيل للمرة الأولى منذ عام 1948.

في الوقت نفسه، وبسبب تفوق الجيش الإسرائيلي الجوي وأنظمة الدفاع الجوي النشطة، فضلاً عن استراتيجية الهجمات الوقائية،فقد ألحقت إسرائيل المزيد من الضرر بحزب الله والفصائل الأخرى المشاركة في الحملة، وتسيطر إسرائيل على التصعيد. نفذ الجيش الإسرائيلي ضربات واسعة النطاق ضد البنية التحتية والمنشآت العسكرية والمقرات ومستودعات الأسلحة التابعة لحزب الله، بما في ذلك ضربات متعددة في عمق الأراضي اللبنانية (في بعلبك ومنطقة صور). وبحسب وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، تم خلال الأشهر الستة الماضية تدمير حوالي 5000 هدف في لبنان، وأحبطت إسرائيل العديد من محاولات التسلل وإطلاق الصواريخ من جارتها في الشمال. وتكبد حزب الله خسائر كبيرة، حيث أفاد بمقتل أكثر من 275 مقاتلاً، بينهم ضباط كبار وسبعة أعضاء رفيعي المستوى في وحدة العمليات الخاصة التابعة لقوة الرضوان، بالإضافة إلى العديد من كبار أعضاء حماس. ومن المرجح أن يكون العدد الفعلي أعلى من ذلك. ويبدو أن عناصر قوة الرضوان قد انسحبوا من المنطقة الحدودية وتكبدوا أيضًا خسائر بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية المتكررة في سوريا التي استهدفت مقاتلين وأسلحة في طريقها من إيران إلى حزب الله.

أما بالنسبة لاحتمال قيام حزب الله بتصعيد القتال كجزء من استراتيجية مخططة، أو كرد انتهازي على القتال في قطاع غزة، فمن الواضح بشكل متزايد أن الحزب غير مهتم بذلك. ويستند هذا التقييم إلى النشاط العسكري المحدود لحزب الله وإلى التصريحات العلنية التي أدلى بها نصر الله وغيره من القادة. إن العوامل التي تكبح جماح حزب الله لم تتغير. وهي تشمل موقف إيران المتمثل في الحفاظ على معظم قدراته لأغراضها الخاصة، وشن حرب استنزاف ضد إسرائيل لضمان هزيمتها في حرب غزة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التدخل الأميركي إلى جانب إسرائيل والقلق من نشوب حرب إقليمية تشمل إيران والولايات المتحدة يعمل كرادع أيضًا. كما يشعر حزب الله بالقلق إزاء الأضرار والخسائر المحتملة، فضلاً عن التأثير على كل من السكان

الشيعة اللبنانيين الموالين ودولة لبنان ككل في حالة نشوب حرب شاملة، فالوضع في غزة بمثابة تذكير صارخ بقوة إسرائيل التدميرية واستعدادها لاستخدامها. علاوة على ذلك، فُقد عنصر المفاجأة بسبب تخطيط الجيش الإسرائيلي واستعداده على الجبهة الشمالية وإخلاء المستوطنات الإسرائيلية على طول الحدود اللبنانية.

على الرغم من التحالف الواضح بين حزب الله والحكومة الانتقالية في لبنان، أصبح معارضو حزب الله داخل لبنان صريحين بشكل متزايد مع استمرار الحرب. ويزعمون أن حزب الله يجر لبنان إلى حرب لا مصلحة له فيها، ما يعرض البلد المتعثر بالفعل للخطر. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية عميقة منذ سنوات عديدة، وتفاقمت بسبب الفراغ السياسي. فمنذ أيار\مايو 2022 تحكم البلاد حكومة انتقالية، وهو بلا رئيس منذ تشرين الأول \أكتوبر من العام2022. ويشارك في هذا الانتقاد قطاع كبير من اللبنانيين. وقبل ثلاثة أشهر، تم إطلاق حزب سياسي شيعي جديد معارض لحزب الله. ومن الجدير بالذكر أن قادة الأحزاب المسيحية، بما في ذلك التيار الوطني الحر الذي كان متحالفاً في السابق مع المعسكر المؤيد لحزب الله، انتقدوا حزب الله علناً. خلال وجبة الإفطار في 5 أبريل/نيسان، صرح زعيم التيار الوطني الحر جبران باسيل أن كل من يعتقد أن إسرائيل يمكن أن تُهزم فهو مخطئ، وشدد على أن الشعب اللبناني ضد الحرب. وفي مؤتمر صحفي عقده في 10 نيسان/أبريل، دعا الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية إلى العمل من أجل وقف إطلاق النار في جنوب لبنان بغض النظر عن القتال في قطاع غزة، وهو ما يعارض بشكل مباشر موقف حزب الله. ويتجلى الاستياء والانتقادات الموجهة للوضع بشكل خاص بين سكان قرى جنوب لبنان. وقد أُجبر أكثر من 90,000 شخص على ترك منازلهم ونقلهم إلى الشمال. وقد تعرض أولئك الذين بقوا في منازلهم وأولئك الذين نزحوا إلى أضرار جسيمة في ممتلكاتهم ويعانون من صعوبات اقتصادية بسبب الصراع. فقد دمرت البنية التحتية، وأغلقت المدارس أبوابها، ودُمرت مساحات زراعية وغابات كبيرة، وقُتل أكثر من 50 مدنياً. علاوة على ذلك، وكما نشرت صحيفة الشرق الأوسط في 26 مارس/آذار، اعترض سكان قرية رميش المسيحية على استخدام حزب الله لأراضيهم لشن هجمات ضد إسرائيل وحاولوا منع حزب الله من القيام بذلك. وخلال اجتماع مجلس الوزراء للحكومة الانتقالية في 4 أبريل/نيسان، أعلن رئيس الوزراء عن نيته إعلان جنوب لبنان منطقة طوارئ زراعية وطلب المساعدة الدولية. وأشار إلى أن القطاع الزراعي تعرض لضربة كبيرة من الحرب، حيث فقد 75 في المئة من المزارعين اللبنانيين دخلهم. وقدر وزير الزراعة الأضرار بمليارات الدولارات.

ومع ذلك، لا يمكننا أن نستبعد احتمال اندلاع حرب واسعة النطاق واحتمال تصاعدها إلى صراع واسع النطاق يشمل أعضاء آخرين في محور المقاومة المدعوم من إيران. إن مثل هذه الحرب ستكون مدمرة ومكلفة لجميع المشاركين فيها. هناك سيناريوهان رئيسيان قد يؤديان إلى هذه النتيجة.

يستند السيناريو الأول إلى تقييم مفاده أن ديناميكيات القتال الحالية التي تتصاعد باستمرار قد تؤدي عن غير قصد إلى تصعيد خارج عن السيطرة. وهذا صحيح بشكل خاص بالنظر إلى أن حزب الله يربط القتال الدائر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية بالحملة الإسرائيلية على قطاع غزة. وقد صرح نصر الله ومسؤولون آخرون في حزب الله مراراً وتكراراً أنهم لن يتوقفوا عن مهاجمة إسرائيل إلا إذا أنهت حربها في غزة. بالإضافة إلى ذلك، إذا طلبت إيران من حزب الله تكثيف عملياته في حال توسيع المواجهة المباشرة بين طهران وإسرائيل.

لكن تجدر الإشارة إلى أن إيران شعرت بالإحباط بسبب تورط حزب الله المحدود في الهجوم الإيراني على إسرائيل في 13 نيسان/أبريل، ما يشير إلى أن الحزب اللبناني تهدف إلى الحفاظ على استقلالية اتخاذ قراره وفقاً للخط الذي قدمه نصر الله

في خطاباته. وقد نفذ حزب الله خلال الهجوم الصاروخي والطائرات من دون طيار الذي شنته إيران على إسرائيل هجمات محدودة على أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في مرتفعات الجولان، لكنه ادعى أن ذلك كان ردًا على هجوم إسرائيلي سابق في جنوب لبنان.

أما السيناريو الثاني فيعتمد على قرار إسرائيل ببدء عملية أوسع تخرق قواعد الاشتباك في القتال حتى الآن بهدف تغيير الواقع الأمني على الجبهة الشمالية. وبدلاً من ذلك، يمكن لإسرائيل بمجرد انتهاء معظم القتال في غزة أن تعطي الأولوية لإزالة التهديد الذي يشكله حزب الله على حدودها الشمالية، أو بسبب الحاجة الملحة الى السماح للإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم بالعودة إلى منازلهم في هذه المنطقة.

وما دام القتال مستمراً ولم يتم وقف إطلاق النار، فمن الأهمية بمكان بالنسبة لإسرائيل أن تركز على تعظيم الضرر الذي يلحق بحزب الله ومحاولة تغيير قواعد اللعبة التي تحاول السيطرة عليها. وفي الوقت نفسه، يجب على إسرائيل أن تحافظ على حوار مستمر مع الإدارة الأميركية للاستفادة من الفرصة المتاحة لدفع الحل السياسي، بما يتماشى مع المقترحات التي تمت مناقشتها مع المبعوث الأميركي عاموس هوشستين.

وينص الاتفاق الجاري وضعه على حل تدريجي: في المرحلة الأولى، يتوقف القتال وينسحب حزب الله إلى مواقع تبعد عدة كيلومترات عن الحدود. وسيكون هناك إشراف أكبر على الجانب اللبناني من الحدود لمنع عناصر حزب الله من العودة إلى المنطقة الحدودية، ما يسمح للسكان على الجانبين بالعودة بأمان إلى منازلهم. وفي المرحلة الثانية، ستركز المفاوضات على تنفيذ قرار الأمم المتحدة الرقم 1701 وترسيم الحدود البرية.

وقد يكون حزب الله موافقاً على هذا الاقتراح إذا توقف القتال في قطاع غزة وإذا كان تنفيذه سيؤدي إلى تحسين الواقع الأمني، ما يسمح بعودة الأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى منازلهم. بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل زيادة إحساسهم بالأمن، ينبغي النظر في إجراءات مثل تعديل انتشار الجيش الإسرائيلي على طول الحدود، وتعزيز العناصر الأمنية في المجتمعات المحلية، وتحسين الدفاع السلبي للسكان.

ونظراً للظروف التي خلقتها الحرب في غزة، فمن الأفضل لإسرائيل أن تتجنب الدخول في حرب واسعة النطاق مع حزب الله. ويجب على إسرائيل أن تؤجل أي محاولات لإزالة التهديد الذي يشكله حزب الله حتى تاريخ لاحق. ومع ذلك، إذا حدث المزيد من التصعيد في المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران، فمن المرجح أن يضطر حزب الله إلى الدخول في حملة قد تغير الطريقة الحذرة والمدروسة التي تعامل بها مع الصراع مع إسرائيل حتى الآن.

* * *

موقع و اينت: خلاف خطير بين نتنياهو ورؤساء الأجهزة الأمنية الذين يزعمون: لا يقرر

بقلم رون بن يشاي

ترى النخبة الأمنية أن رئيس الوزراء يعرض مكتسبات الحرب للخطر ويحدث ضرراً استراتيجياً عندما لا يكون حاسماً في خمس قضايا: صفقة المحتجزين، واليوم التالي، وعملية رفح، وحرب الاستنزاف في الشمال، وحرب غزة. وميزانية الدفاع، ويذكرنا الوضع بـ"تمرد الجنرالات" عشية حرب الأيام الستة وقد أحدث هذا الأخير صدعاً يزداد سوءاً بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية، بما في ذلك وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي

الذين يطالبون باتخاذ قرار بشأن خمس قضايا استراتيجية يقولون إنها ضرورية لإنهاء حرب السيوف الحديدية في الساحة الجنوبية والشمالية، لكنه بحسبهم غير قادر على اتخاذ القرار. كل هذه القضايا مترابطة، وبحسب مصادر رفيعة في جهاز الأمن، فإن نتنياهو امتنع عن اتخاذ قرار، وبالتالي منع الجيش الإسرائيلي من التصرف بطريقة من شأنها دفع تحقيق أهداف الحرب.

الصدع حاد لدرجة أنه يمكن العثور على تشابه بينه وبين "تمرد الجنرالات" عشية حرب الأيام الستة. وهذا حدث وقع في الثاني من حزيران (يونيو) 1967، أي قبل ثلاثة أيام من قيام إسرائيل بشن ضربة استباقية على قوات الدول العربية الجوية. وفي اجتماع مجلس الوزراء السياسي والحربي، طالب كبار أعضاء هيئة الأركان العامة آنذاك - بقيادة رئيس الأركان يتسحاق رابين والجنرالات أريك شارون وماتي بيليد - بأن يأمر رئيس الوزراء ليفي أشكول بشن حرب ضد الجيوش العربية، خاصة مصر التي كانت تضايق إسرائيل. تردد أشكول ومعظم وزرائه بسبب الضغط الأميركي والخوف من وقوع ضحايا، لكنهم في النهاية استسلموا للمطلب.

اليوم، يطلب الجيش من رئيس الوزراء والمجلس الوزاري السياسي الأمني الموسع اتخاذ قرارات واضحة بشأن خمس قضايا:

• في موضوع المحتجزين: اتخاذ قرار بشأن وقف الحرب إلى أجل غير معلوم للسماح بصفقة شاملة على مراحل أو مرحلة واحدة. يخبر الجيش الإسرائيلي، بدعم من الشاباك على ما يبدو، نتنياهو أنه سيكون قادرًا على هزيمة حماس سواء استمرت الحرب ودخل الجيش الإسرائيلي رفح، أو تم تأجيل الحرب لبعض الوقت ويطالب بالوصول إلى وضع يتمتع فيه بحرية العمل العملياتية والتفوق الاستخباراتي في القطاع، وبالتالي سيكون من الممكن استكمال قرار حماس في فترة زمنية أطول. ويعتقد الجيش أنه خلال هذه الفترة سيتمكن من توفير الأمن لسكان غرب النقب للعودة إلى منازلهم حتى لو تم تأجيل قرار حماس لفترة. وفي الخلاصة يقول الكبار لرئيس الوزراء: لقد وصلنا إلى إنجازات تتيح لك أن تقرر بطريقة أو بأخرى. قرر فقط.

• أما المسألة الاستراتيجية الثانية فتتعلق بما يعرف بـ"اليوم التالي". وفي هذا الشأن، يزعم الجيش الإسرائيلي أن تردد نتنياهو، وخاصة عدم التحرك السياسي لتشكيل حكومة مدنية بديلة، يعني عودة حماس وترسيخ وجودها في المناطق التي تم تطهيرها بالفعل وحيث تتواجد القدرات العسكرية وكتائب المنظمات. ويزعم الجيش الإسرائيلي أنه لا فائدة من دخول رفح من دون حكومة مدنية بديلة لحماس، لأنه بمجرد خروج الجيش من المنطقة - ستعود المنظمة للسيطرة على المنطقة الحدودية مع مصر وتجديد أنفاق التهريب. ويقول الجيش: لا يوجد أمام إسرائيل سوى بديلين محتملين:

الأول: حكومة عسكرية تلزم الجيش الإسرائيلي بتعبئة فرقتين تتمركزان بشكل دائم في القطاع وتتولى إدارتهما.

الثاني: أن يتوصل رئيس الوزراء إلى اتفاق مع الأميركيين بشأن تشكيل هيئة حكم من بين صفوفه أعضاء فتح في القطاع، بدعم ورعاية قوة عربية تتألف من الإمارات ومصر والأردن وربما السعودية والبحرين أيضًا.

ويعتقد الجيش أن السلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن لا تستطيع السيطرة بشكل كامل على غزة بدل حماس. ومع ذلك، فإن حكومة مكونة من أعضاء فتح الذين يعيشون في قطاع غزة، بموافقة ضمنية من أبو مازن وجماعته، خاصة بدعم من قوة عمل عربية يمكنها أن تفعل ذلك، بل وتساعد في تمويل إعادة بناء القطاع، والدمار الذي خلفته الحرب.

لكن مثل هذا الحل سيتطلب من نتنياهو وحكومته الانصياع لمطلب إدارة بايدن والموافقة من حيث المبدأ على حل الدولتين. والجيش الإسرائيلي لا يتخذ موقفًا بشأن هذه المسألة، ولكن في أحد المجالس مع الشاباك يطالب رئيس الوزراء باتخاذ قرار

وتنفيذه بسرعة. ويقولون هناك: "سنقف إلى جانب أي قرار يتخذه هو والحكومة، طالما أنهم سيقررون من سيحل محل حكم حماس ويسمحون لنا باتخاذ القرار". ويدعي الجيش أن نتنياهو يرد على كبار الأجهزة الأمنية في هذا الشأن: "أولًا، اهزم حماس وبعد ذلك نقرر من سيأتي مكانها". ويصر الجيش على أن عدم التوصل إلى حل يؤدي إلى وضع خطير تتلاشى فيه الإنجازات العسكرية للحرب.

• المسألة الثالثة هي دخول رفح. ويزعم الجيش الإسرائيلي أن لديه خطة منذ أشهر قابلة للتنفيذ لإجلاء ما يقرب من مليون نازح وجدوا مأوى في المدينة، ومن ثم المناورة داخلها ومحيطها على مراحل من أجل تفكيك كتائب لواء رفح الثلاث. وقد أكد رئيس الأركان هاليفي عدة مرات الخطط، سواء لإجلاء النازحين أو للعملية العسكرية؛ لكن نتنياهو، تحت ضغط من إدارة بايدن، لا يفعل ذلك. ومع ذلك على استعداد لإعطاء الأمر. ويعترف الجيش بأن هذا ليس قراراً سهلاً، سواء بسبب الخوف على مصير المحتجزين الذين يحتمل أن يكون عدد كبير منهم في رفح، وقد تلحق بهم حماس والجهاد الإسلامي الضرر رداً على العملية أو كوسيلة ضغط لوقفها، ولأنهم يدركون أهمية الضغط الدولي.

وزير الدفاع غالانت ورؤساء الأركان مقتنعون بضرورة دخول رفح حتى لا يُسمح لحماس باستعادة قوتها هناك بعد انتهاء الحرب والعودة والسيطرة على المعابر إلى سيناء التي يمكن من خلالها العودة للتسلح والتسليح، لكن الجيش يعتقد أنه يمكن تأجيل عملية رفح لفترة شرط اتخاذ قرار استراتيجي بشأن إطلاق سراح المحتجزين.

وينتقد الجيش الإسرائيلي نتنياهو بشدة لأنه لم يأمر بعد بإجلاء النازحين إلى الملاجئ المعدة لهم في خان يونس وعلى شاطئ البحر شمال مواسي. ويزعمون أنه كان ينبغي زيادة هذا الضغط منذ فترة طويلة من خلال البدء في عملية إجلاء النازحين (وهي خطوة يجب أن تستغرق 3-4 أسابيع). لكن نتنياهو، تحت الانتقادات الدولية، يرفض إعطاء الأمر ويمنع استخدام الضغط العسكري على حماس.

• المسألة الرابعة هي انهاء الصراع في الشمال. وتزعم المؤسسة الأمنية أن استمرار تطبيع حرب الاستنزاف قد يحدد الوضع، ولن يتمكن سكان الجليل من العودة إلى منازلهم قبل عام أو أكثر. يوافق الجيش الإسرائيلي على أن القرار بشأن ما إذا كان الذهاب إلى الحرب يقتصر على ابعاد حزب الله عن الحدود، أو انتظار تسوية دبلوماسية وفقًا لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 يجب أن يتم اتخاذه فقط بعد الاستقرار والتوصل إلى قرار واضح في الجنوب. ولأنه في حالة الحرب فإن الجيش الإسرائيلي يريد تركيز كل قوته في الشمال وعدم تقسيمها مع الجبهة في الجنوب. أضف إلى ذلك أن الموافقة الأميركية مطلوبة، وهذا يعتمد كما ذكرنا على القرار المتعلق باليوم التالي في غزة والتطبيع مع السعودية.

• الموضوع الخامس هو ميزانية الدفاع التي لا يوجد وضوح بشأنها، وهي ذات أهمية خاصة في ما يتعلق بالتحضير لمواجهة محتملة مع إيران. والقرار المتعلق باليوم التالي في غزة سيؤثر = على المواجهة مع إيران، لأنه سيحدد ما إذا كان من الممكن تشكيل تحالف أميركي إسرائيلي عربي.

كل هذه القرارات الإستراتيجية الحاسمة مرتبطة ببعضها البعض وتعتمد على بعضها البعض، وبالتالي فإن المؤسسة الأمنية بأكملها بقيادة الوزير غالانت ورئيس الأركان هاليفي وربما أيضًا رئيس جهاز الشاباك رونان ورئيس الموساد ديدي برنيع، تطالب نتنياهو باتخاذ القرارات. وقال مصدران رفيعان لموقع "واينت" إنه إذا لم يتخذ رئيس الوزراء والحكومة الموسعة القرار، فقد يتخذ قادة الجيش وغالانت خطوات تم تجنبها حتى الآن.

وبحسب المصادر نفسها، فإن العديد من كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي قد يعلنون خلال أشهر قليلة قرارهم بالتقاعد بسبب دورهم في إخفاقات 7 أكتوبر، وهذه الحقيقة تسهل عليهم توضيح موقفهم لنتنياهو بحسب قولهم: يريدون إنهاء الحرب بهزيمة حماس وإخراج حزب الله من الحدود الشمالية من أجل إصلاح الضرر الاستراتيجي الذي لحق بإسرائيل، لكن إذا كان تردد رئيس الوزراء سيزيد من ضرر الردع، ولا يمكن تحقيق النتائج المطلوبة للحرب، فلا جدوى من الاستمرار في تعثرها. وهذا ما أوضحه الأخير لنتنياهو ووزراء حكومته.

وقال مسؤول سياسي ردا على ذلك إن "من يتخذ القرارات هو رئيس الوزراء نتنياهو، لكن هناك من يحاول إفشال قراراته، بما في ذلك في موضوع رفح عبر إحاطات كاذبة". وبحسب قوله "سيتم توضيح الأمور الليلة في اجتماع المجلس الوزاري السياسي الأمني".

* * *

موقع و اينت: أنظار العالم تتجه نحو المدينة التي يفترض أن تنتهي فيها الحرب، ما المعروف عن معضلة رفح؟

بقلم يوآف زيتون

إلى أن يتم اتخاذ القرار بشأن صفقة المحتجزين المحتملة، تصر إسرائيل على أن العملية العسكرية في المدينة أمر واقع. لقد وافق الجيش الإسرائيلي بالفعل على خطط العملية، لكن يعارض الأميركيين، والأمم المتحدة قلقة، ويهدد المصريون بأزمة، وحماس تتوعد بإشعال النيران، وفي هذه الأثناء يتمركز أكثر من مليون فلسطيني في مساحة 64 كيلومتراً مربعاً وينتظرون ذلك؛ هي التحديات العسكرية والسياسية التي تنتظرها المدينة الواقعة أقصى جنوب القطاع.

نشر مكتب رئيس الوزراء قبل نحو ثلاثة أشهر، الجمعة الموافق 10 شباط\فبراير رسالة لاقت صدى في إسرائيل، وعواصم العالم أيضًا. وذكرت أن بنيامين نتنياهو أمر الجيش الإسرائيلي بالتحضير لعملية في رفح جنوب قطاع غزة، على الرغم من أن المدينة تعج بأكثر من مليون نازح فلسطيني تدفقوا إليها منذ بداية عملية "حرب السيوف الحديدية" أثار هذا البيان قلق المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمم المتحدة والولايات المتحدة، لكن الجيش الإسرائيلي على وجه التحديد استقبله بحاجب مرفوع. بعد كل شيء، كان الجيش قد استعد لهذه العملية منذ فترة طويلة. وأكثر من ذلك: قبل ثلاثة أسابيع من الإعلان، وافق حتى على خطط دخول المدينة. وعلى الرغم من ذلك، استمر نتنياهو بطريقته الخاصة. ومنذ ذلك الحين، يعلن ويحدث ويحذر من أن العملية في رفح على وشك البدء، وأنها خطوة ضرورية على طريق الانتصار الكامل على حماس. ثلاثة أشهر مضت على التصريح الأول، وهنا يبدو أن مرحلة التهديد قد انتهت وحانت لحظة الحقيقة. وتشير التقديرات إلى أنه سيتم في الساعات أو الأيام المقبلة اتخاذ القرار الذي سيحدد نهاية المعركة في قطاع غزة: صفقة مع حماس أو دخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح، وتزايدت الهجمات في محيط المدينة، وشوهدت مدرعات إسرائيلية في مكان غير بعيد عنها.

قبل اتخاذ القرار في هذا الشأن، يبحث موقع ynet في قضية رفح: الوضع في المدينة، وأهميتها الاستراتيجية، والتحديات العسكرية التي تنتظرها، والمعارضة الدولية، والتأثير المحتمل على العلاقات مع مصر ورد حماس على التهديدات.

رفح هي أقصى مدينة جنوب قطاع غزة، وتعود جذورها إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، عندما كانت نقطة عبور على الطريق البحري الذي تستخدمه الجيوش والتجار وغيرهم من شمال أو شرق مصر.. في حرب الأيام الستة، استولت إسرائيل

على المدينة وظلت تحت سيطرتها حتى استعادة نصف سيناء، حيث تم تقسيمها إلى قسمين: بقي 64 كيلومترًا مربعًا من المدينة شمال الحدود في أيدي إسرائيل، بينما بقي جنوبها في يد إسرائيل. وتم نقل الجزء إلى السيطرة المصرية.

الخطر الاستراتيجي تحت الأرض

تقسيم المدينة إلى قسمين كجزء من اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر أدى إلى تقسيم العائلات وقطع العلاقات التجارية والإنسانية وغيرها. رسميًا، كان الطريق أمام السكان للحفاظ على هذه التواصل هو معبر رفح الحدودي، وبشكل غير رسمي عبر الأنفاق المحفورة تحت الحدود التي استخدمت في البداية لأغراض إجرامية أو مدنية، ثم لاحقًا تهريب الأسلحة غير القانونية والدخول والخروج الخ.

وتقع رفح وسط محور فيلادلفيا الممتد من البحر الأبيض المتوسط شرقًا، على طول الحدود بين إسرائيل ومصر البالغ طولها 15 كيلومترا. ويشكل المحور مصدر حياة للتنظيمات في قطاع غزة: فهي لا تقوم بتهريب الأسلحة عبره فحسب، بل تتحكم أيضًا بنقل البضائع التي يتم من خلالها تمويل النشاط العسكري والحفاظ على السيطرة على السكان. وتعتقد إسرائيل أن السيطرة على المحور أو تحييده .ربما عن طريق حاجز تحت الأرض .سيمكن من تطويق القطاع وعزل حماس عن شبه جزيرة سيناء.

كيفية إجلاء أكثر من مليون نازح

وحتى 7 أكتوبر، كان يعيش في رفح نحو 250 ألف نسمة. وبحسب الأمم المتحدة، بلغ عدد سكان القطاع في ذروة الحرب حوالي 1.3 مليون نسمة، اضطرت الغالبية العظمى منهم إلى الانتقال إلى هناك من شمال القطاع ومركزه بسبب القتال العنيف وبناء على دعوة الجيش الإسرائيلي. لإجلائهم. وفي بداية إبريل/نيسان، ومع انسحاب الجيش الإسرائيلي من خان يونس، بدأ النازحون داخلياً بمغادرة رفح والتوجه قليلاً إلى الشمال، لكن لا توجد أرقام رسمية عن عددهم.

ويتجمع بعض اللاجئين في المدينة في شقق ومنازل مجاورة، لكن الغالبية العظمى تعيش في خيام في الحدائق، أو الملاعب، أو الساحات منذ أشهر. وأكثر المناطق ازدحاما تقع في غرب المدينة وفي وسطها، وتقل الكثافة في الجزء الشرقي من مدينة رفح الأقرب إلى الحدود مع إسرائيل.

الجانب الإنساني حاسم في كل ما يتعلق بعملية عسكرية محتملة. إن قتال رجال حماس والجهاد الإسلامي المتمركزين في الأزقة والأنفاق، وبجانبهم وفوقهم مئات الآلاف من المدنيين قد يودي بحياة الآلاف، ولهذا السبب فهو في قلب معارضة المجتمع الدولي للعملية. . وحتى مع الافتراض الإسرائيلي المتفائل بأن إجلاء غالبية السكان إلى المنطقة الإنسانية بين منطقة المواصي وخان يونس سيستغرق حوالي أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، فإنه ليس من الواضح كيف ستتم عملية عسكرية فورية.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "كل من له تأثير على إسرائيل إلى بذل كل ما في وسعه لمنع الهجوم على رفح". وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن الهجوم الشامل سيؤدي إلى كارثة إنسانية. ومع ذلك، تواصل إسرائيل تجاهلها، ونشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية في الوقت نفسه رسالة إلى سكان رفح تحدث فيها عن توسيع المنطقة الإنسانية: "بالإضافة إلى قتال حماس والاستمرار في تفكيكها، فإننا نواصل لبذل جهود إنسانية مكثفة لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة لأن حربنا هي ضد حماس، وليس ضد سكان غزة".

السيناريوهات المحتملة

أولًا. في الساعات/الأيام المقبلة، قد يقود الوسطاء إسرائيل وحماس إلى الاتفاق على صفقة يتم بموجبها إطلاق سراح جميع الإسرائيليين مقابل إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين، ووقف إطلاق نار طويل الأمد، وعودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، وانسحاب القوات العسكرية من قطاع غزة بشكل أو بآخر (تتمركز قوات الجيش الإسرائيلي حاليًا بشكل رئيسي في ممر نيتزر والمنطقة العازلة على طول الحدود) وفي مثل هذه الحالة لن تتم عملية عسكرية في رفح في المستقبل المنظور.

ثانيًا. وفقاً للجهود الأميركية في الأشهر الأخيرة، قد يتضمن الاتفاق أساساً لاتفاقيات التطبيع مع السعودية وتعزيز التحالف الإقليمي ضد إيران ووكلائها. في مثل هذه الحالة، قد ينطوي الأمر على دخول كبير للسلطة الفلسطينية إلى القطاع كبديل لحكم حماس. وحتى في هذا السيناريو، سيتم إلغاء العملية المخطط لها في رفح بحكم الأمر الواقع.

ثالثًا. أن ترفض حماس شروط الصفقة. يمكن أن يضع مثل هذا الوضع إسرائيل بين المطرقة والسندان: ستترك من دون المحتجزين ومن دون دعم دولي لعملية رفح، ولكن سيتعين عليها دخول المدينة من أجل تفكيك لواء حماس المحلي الذي لم يتم التعامل معه بعد، وتدمير طرق تهريب الأسلحة من سيناء وإتلافها.

خطط جيش الدفاع الإسرائيلي للدخول على مراحل

يستعد الجيش الإسرائيلي الذي يبدو منفصلاً عن التطورات السياسية منذ أشهر لدخول رفح، وقد وافق رئيس الأركان هرتسي هليفي على خطط العمل في المدينة والبلدات المركزية. وفي الأسبوع الماضي، تم الانتهاء من مجموعات القيادة على المستويات التكتيكية للقيادة الجنوبية حتى مستوى اللواء والكتيبة، خاصة النظاميين الذين من المفترض أن يدخلوا (الفرقة 162 و98). وقد تم بالفعل نشر بعض دبابات الجيش الإسرائيلي المؤيدة لهذه الخطوة في المنطقة الحدودية في الجنوب المحيط. على أي حال، سيتم تدرج العملية وفقا لمراحل مغادرة السكان، وتتقدم إلى الأحياء التي سيتم إصلاحها. وهذا سيترك خيار التوقف لصالح المفاوضات أو التوصل إلى اتفاق مستقبلي.

تعلم إسرائيل، استناداً إلى تجربة الأشهر القليلة الماضية، أن المناورة البرية قد تعرض المحتجزين الذين يحتجزون وفقاً للتقديرات في رفح كرهائن بشريين لكبار مسؤولي حماس للخطر. وحتى لو تم التوقيع على صفقة قريباً، فمن المرجح أن يترك زعيم الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار معه عدداً قليلاً من الأحياء يفترض أنهم جنود، كتأمين لبقائه والناجين من حماس.

بيبي ليس وحده؟

نتنياهو ليس المسؤول الإسرائيلي الوحيد الذي حرص على تأكيد أنه لا مفر من العمل في رفح في الأشهر الأخيرة. وكرر أعضاء ائتلافه من وزير الدفاع يوآف غالانت إلى الشريكين اليمينيين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير ذلك مراراً وتكراراً. حتى أن الأخيرين هددا بحل الحكومة في حال عدم تنفيذ العملية العسكرية.

في المقابل، في الجناح الذي يعتبر أكثر اعتدالًا في حكومة الحرب، فالأصوات مختلفة قليلا. فقد بدا الوزير بيني غانتس الذي قال حتى وقت قريب أن العملية في رفح فرضتها الحقيقة، مختلفًا مع تكاثر التقارير حول الاقتراب من صفقة مع حماس. وكان قد أوضح الأسبوع الماضي أن "عودة مختطفينا أهم من دخول رفح". وكان شريكه في معسكر الدولة غادي آيزنكوت أكثر قسوة، ووجه تهديدا واضحا في إشارة إلى الضغوط التي يمارسها سموتريش وبن غفير، عندما قال: "لن أجلس في حكومة تتخذ قرارات لاعتبارات سياسية".

ماذا يريد الأميركيون؟

يعتبر معلق "نيويورك تايمز" توماس فريدمان مقرباً جداً من الرئيس الأميركي جو بايدن، ومن المرجح في كثير من الأحيان أن ما يكتبه يتردد ويتطابق مع همسات البيت الأبيض، لذلك عندما نشر مناشدة لنتنياهو الأسبوع الماضي شدد فيها على "أمامكم قرار مصيري - رفح أم الرياض؟" كان فيه أكثر من مجرد تلميح لكيفية رؤية واشنطن لصورتها الاستراتيجية المفضلة في الشرق الأوسط: صفقة مع حماس مقابل اتفاق مع إسرائيل. واتفاق التطبيع مع السعودية.

وفي الأيام الأخيرة، شددت الولايات المتحدة معارضتها للعملية الإسرائيلية في رفح وبررت ذلك بالخوف من العملية في المنطقة الصغيرة التي يكتظ بها الآن نحو 60 في المئة من سكان قطاع غزة،و على الرغم من الوعود الإسرائيلية بإجلاء السكان إليها مجمعات آمنة ومحددة، عاد وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى إسرائيل وحذر نتنياهو وغالانت من العملية، وادعى أن الولايات المتحدة لم تر بعد خطة إخلاء للسكان، وأعلن أنه عرض "بدائل"لغزو المدينة.

كما أن الموقف الأميركي يحمل مكونات سياسية داخلية أيضاً، فهذه سنة انتخابية والإدارة الديمقراطية تريد إنهاء الحرب في أسرع وقت ممكن خوفاً من صوت المسلمين في ولايات رئيسة. لكن الولايات المتحدة ليست الوحيدة التي تعارض العملية في رفح، بل إن دولاً أخرى في الغرب تقف إلى جانبها أيضاً.

هل تخشى حماس التحرك في رفح؟

وفي الأسبوع الماضي، زادت حماس الضغط النفسي على الجمهور الإسرائيلي من خلال نشر مقاطع فيديو للمحتجزين هيرش جولدبيرج بولين وكيث سيجل وعمري ميرين. هل كان ذلك تكتيكاً للترويج لصفقة معنية أم بسبب خوفها من التحرك في رفح كما تزعم مصادر إسرائيلية؟

ليس هناك إجابة واضحة، ولكن خلال الأسبوع الماضي أشارت الحركة بشكل مكثف إلى العملية المحتملة للجيش الإسرائيلي في المدينة، ونشر الذراع العسكرية لحماس بيانًا باللغة العبرية جاء فيه أن "إسرائيل ستغرق في رمال رفح ولهيب الجزيرة العربية." وأضاف المتحدث باسم الحركة جهاد طه: " إن أي هجوم على رفح سيكون له عواقب كبيرة على واقع النازحين واستمرار المفاوضات وقطع الطريق أمام التوصل إلى أي اتفاق".

وقال عضو المكتب السياسي عزت الرشق: "عار على نتنياهو ومناصريه. لن يحققوا بالضغط والألاعيب السياسية ما لم يحققوه في القتال. لقد صبوا أطنانا من المتفجرات على غزة ولم يكسروا المقاومة". هو جهاد النصر أو الموت كما هو الحال مع اليهود".

تهديد الإنترنت في مصر

ومنذ بداية الحرب، أعربت مصر عن قلقها إزاء الوضع الإنساني في قطاع غزة الذي قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين إلى أراضيها، ويزداد هذا القلق عندما يتعلق الأمر برفح الواقعة على حدودها. منذ فبراير/شباط، حذر الرئيس عبد الفتاح السيسي إسرائيل من مغبة القيام بأي عمل في المدينة، وفي الأيام الأخيرة عبر وزير خارجيته سامح شكري ورئيس الوزراء مصطفى مدبولي عن نفسيهما بشكل مماثل "أي هجوم في رفح سيؤدي إلى كارثة ويتسبب في الانهيار. وتهجير الفلسطينيين الذين سيبحثون عن مكان آمن". وتعززت هذه المشاعر خلال عطلة نهاية الأسبوع، عندما زار السيسي الأكاديمية العسكرية المصرية، وفي وثيقة تم تداولها عبر الإنترنت، شوهد المتدربون وهم يتعلمون عن دبابة ميركافا الإسرائيلية. ومنذ ذلك الحين

اهتمت وسائل الإعلام العربية بتوقيت نشر الصور، متسائلة عما إذا كانت رسالة تهديد لإسرائيل في ظل التهديدات بعملية رفح. تزايدت الشكوك مع حذف الصور من الويب قريبًا.

في الوقت نفسه، نقلت صحيفة الشرق الأوسط السعودية الصادرة في لندن، أن رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ضياء رشون حذر من "إعادة الاستيلاء على محور فيلادلفيا، وقال إن ذلك سيشكل تهديداً خطيراً للعلاقات الإسرائيلية المصرية.

* * *

موقع زمن إسرائيل: ليس الحليب فقط...إن الحرب التي لا تنتهي ستؤدي إلى موجة لا تنتهي من ارتفاع الأسعار

بقلم عيران هيلدسهايم

إن عدم وجود أفق سياسي لحرب غزة لا يؤدي إلى تآكل الإنجازات الأمنية فحسب، بل يخلق أيضًا وضعًا قد تكون فيه الزيادات الحالية في الأسعار في الاقتصاد مجرد ترويج لما يمكن أن نتوقعه في المستقبل. إذا كان هناك شيء تعلمناه عن شركات المواد الغذائية والمستوردين، فهو أنهم سيستغلون قلة المنافسة في الاقتصاد ويغتنمون أي فرصة لرفع الأسعار. وفي يناير/كانون الثاني الماضي، كان خبر ارتفاع سعر الكاكاو كافياً لهم لرفع أسعار العشرات من منتجاتهم. بعض المنتجات ليس لها علاقة مباشرة بالكاكاو. وانهارت أسعار المواد الأخرى بنسبة عشرات في المئة. وقد يقدم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الآن أسباباً مبررة لأرباب الصناعة لتحضير المزيد من الزيادات في الأسعار. سيحدث هذا إذا استمر في الإبقاء على حالة الحرب القائمة من دون إعطاء منظور لحل الصراع.

السبب الأول لذلك هو الشيكل. المستثمرون لا يحبون عدم اليقين، واستمرار حالة القتال إلى جانب عدم وجود أفق سياسي هي أم الشكوك كلها. والمساحة التي تتفاعل عادةً أولاً مع عدم اليقين هي العملة المحلية. فحتى بداية شهر آذار\مارس، كان سعر الدولار أقل من 3.6 شيكل بسبب التفاؤل الذي انتشر بين المستثمرين وكأن الحرب ستنتهي تلقائياً. ولكن بعد ذلك جاء شهر نيسان\أبريل. واستيقظ المستثمرون، وأدركوا أنه لا رغبة في هذه المرحلة في إنهاء القتال، وبدأوا بالتخلص من الشيكل الذي كانوا يملكونه. والنتيجة هي تراجع قيمة الشيكل أكثر من ستة في المئة خلال شهر ونصف تقريبًا. ويعني ضعف الشيكل أن الشركات والمستوردين يحتاجون الى المزيد من الشيكل لشراء المادة الخام، أو المنتج من الخارج باليورو أو الدولار، حيث ترتفع تكلفة المواد الخام أو المنتجات المستوردة في مثل هذه الحالة، وتنخفض بسرعة كبيرة على المستهلك الذي سيضطر لدفع المزيد. لكن المشاكل لا تنتهي هنا. كما أن ضعف الشيكل يزيد من سعر المورد الأكثر أهمية في الصناعة: الوقود. وحتى هنا، إذا ضعف الشيكل، عليك إنفاق المزيد منه لشراء الوقود المسعر بالدولار.

سبب آخر يجعل الوقود أكثر كلفة هو أن الأموال الموجودة في الخزانة تنفد ببساطة. وحتى بداية العام 2024، تبقى الضريبة على الوقود المدعوم وسعره تحت السيطرة نسبياً. لكن العجز ارتفع بعد ذلك بسبب الحرب واضطر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إلى إلغاء الدعم. وأدى ضعف العملة وإلغاء الدعم إلى ارتفاع سعر الوقود من 6.94 شيكل للتر الواحد إلى مساحة الثمانية شواكل قريبًا. وهذه زيادة ذات وزن أكبر وقريبة جدًا من ذروة السعر السابقة. وبصرف النظر عن الإنفاق الشهري المباشر للأسرة الذي يقفز بنحو 200 شيكل بسبب ارتفاع أسعار الوقود في الأشهر الأخيرة، فإن هذا من شأنه أن يزيد أيضًا من تكاليف النقل والإنتاج والكهرباء ونقل العاملين في الصناعة.

كل هذه نفقات إضافية ستنتقل بالتأكيد إلى المستهلك في القطاعات التي لا توجد فيها منافسة. لذلك، عليك أن تجهز جيبك بالفعل عند دخولك شبكات التسويق خلال الأشهر المقبلة. كما أن الزيادات المتوقعة في الأسعار بسبب ضعف الشيكل تضمن عدم انخفاض بيئة أسعار الفائدة. وهذا عبء آخر على قدرة الصناعة على جمع الديون الرخيصة أو سداد الديون القديمة. وهذه أيضًا نفقات قد ينتهي بها الأمر إلى تمريرها إلى المستهلك. لكن حتى الآن تحدثنا عن ضربة واحدة فقط من الاقتصاد. فالحرب تجلب معها ضربة أخرى للمستهلكين، وهذه المرة من الحكومة. وهذا من شأنه أن يوازن العجز الضخم الذي تراكم في الموازنة بسبب ارتفاع نفقات الحرب الحاد من جهة وانخفاض الإيرادات من جهة أخرى. وهذا يعني أنه من المرجح تقديم زيادة ضريبة القيمة المضافة المخطط لها لعام 2025 إلى أشهر الصيف، وستؤدي زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 18٪ تلقائيًا إلى زيادة أسعار المنتجات والخدمات في الاقتصاد، باستثناء الفواكه والخضروات المعفاة من ضريبة القيمة المضافة.

وزعم نتنياهو في وقت سابق ردا على قرار وكالة موديز للتصنيف الائتماني خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل أن التصنيف سيرتفع مرة أخرى مباشرة بعد الحرب. والمشكلة هي أن بقاء حكومته يعتمد على استمرار الحرب وتدمير أي حل سياسي. وإذا لم يتغير هذا فستظل حالة عدم اليقين قائمة. وقد يؤدي عدم اليقين إلى زيادة عدم ثقة المستثمرين بالاقتصاد وإلى المزيد من التخفيضات. كل هذا سيؤدي إلى استمرار ضعف الشيكل، وبالتالي استمرار ارتفاع الأسعار في الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك، كلما طال أمد القتال، كلما زادت الضغوط لرفع الضرائب بشكل أكبر أو تقديم الزيادات الإضافية التي تم التخطيط لها في المستقبل من أجل إغلاق العجز الذي سيستمر في النمو.

إنها العاصفة التي ستزداد قوة إذا لم يوقفوا ذلك في الوقت المناسب، فقد يؤدي ذلك إلى دفع الاقتصاد الإسرائيلي إلى مناطق لم نصل إليها منذ فترة طويلة. الأمر المؤكد هو أن زيادة التصنيف بعد انتهاء الحرب أخيرًا لن ينتج عنها أي زيادة.

* * *

موقع زمن إسرائيل: قاضية ترامب تصنع مدرسة لقضاة نتنياهو

مع انتهاء الأسبوع الأول من المحاكمة الجنائية لدونالد ترامب، تناولت وسائل الإعلام بشكل أساسي الدراما المحيطة باختيار هيئة المحلفين وتداعيات المحاكمة على الانتخابات الرئاسية. لكن التقارير الواردة من قاعة المحكمة في نيويورك تثير أيضا مقارنات لا مفر منها، ومعها أفكار حزينة في ما يتعلق بمحاكمة أخرى تجري هنا في المحكمة المركزية في اسرائيل. هذه بالطبع هي المحاكمة الجنائية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المستمرة منذ حوالي أربع سنوات، ولا تلوح نهايتها في الأفق على الإطلاق. ووصفت التقارير الصادرة عن محاكمة ترامب، من بين أمور أخرى، كيف اتخذ القاضي خوان مارشان سلسلة من القرارات التي منعت محاولات الدفاع لتأجيل المحاكمة وتنفيذ ما وصف بـ"الحيل."

حتى أن القاضي خاطب ترامب مباشرة وحذره: "إذا تصرفت بطريقة تتعارض مع الجلسة لدي سلطة ترحيلك وإرسالك إلى الاحتجاز. إذا لم تحضر أي جلسة استماع، سأصدر قرار ترحيلك. "مذكرة اعتقال بحقك". وفي مناسبة أخرى، التفت القاضي إلى ترامب، بعد أن استدار الأخير ليغادر قاعة المحكمة، وأمره بحزم بالجلوس. أطاع ترامب.

أن يقرأ، ويبصق حسدًا. يتجول العقل في اليوم الافتتاحي لمحاكمة نتنياهو، عندما ألقى خطابا تحريضيًا ضد النظام القضائي وهو يقف في قلب قاعة المحكمة. وجاء ذلك بعد فترة وجيزة من تصريح نتنياهو نفسه على شاشة التلفزيون بأنه "يتوقع إنكارًا لأن قضاتي هم يساريون مختارون بعناية."

وماذا فعل شرفهم ردا على ذلك؟ لا شيء ولا شيء. لقد صموا آذانهم وتجاهلوا الأمر، وكأن الأمر لا يعنيهم على الإطلاق. في تلك اللحظة، زُرعت بذرة الكارثة في محاكمة نتنياهو، ونشأ الخوف من ألا يخرج عن المحاكمة كشف الحقيقة ولا إقامة العدل، إذا اختار الجالسين في المحكمة قمع التحريض الجامح ضد إسرائيل. العملية التي يتصرفون بموجبها.

وبينما يُطلب من ترامب أن يكون حاضرا كل يوم في محاكمته، حتى في خضم الحملة الانتخابية، فقد حصل نتنياهو على إعفاء من حضور محاكمته مقدما. حتى أن سلسلة من شهود الادعاء، بما في ذلك شهود الدولة صعدوا المنصة فقط لسحب الشهادات التي أدلوا بها للشرطة وتقديم نسخة مراوغة تخدم رواية نتنياهو؛ حصل بعضهم بعد ذلك على عقود ومناصب تتعلق بالليكود والحكومة. والمحكمة؟ ورُفض طلب النيابة إعلانهم شهودًا معاديين.

إن الفرق بين الروح الصقلية التي سيطرت على محاكمة نتنياهو والطريقة الواقعية والفعالة التي أجريت بها محاكمة ترامب يبرز من الأوصاف الإضافية التي خرجت بها المناقشات في نيويورك. على سبيل المثال، حذر القاضي مارشاند محامي دفاع ترامب من أنهم "لن يخيفوا المحلفين في قاعة المحكمة هذه"، وكان يتدخل كلما سأل محامو الدفاع المحلفين المحتملين عن آرائهم السياسية. كما رفض القاضي اقتراح محامي الدفاع بأن يتعهد ترامب عدم التغريد عن الشهود في المحاكمة، قائلاً: "لا أعتقد أنه يمكنك الوفاء بهذا التعهد". وإذا لم يكن ذلك كافيًا، فقد منع القاضي ترامب من التحدث علنًا ضد المشاركين في محاكمته، وأعلن أن المحكمة ستناقش قريبًا العقوبة المتوقعة للرئيس الذي وافته المنية بعد انتهاك الحظر.

أين القاضي مارشان وأين القضاة في اسرائيل الذين رفضوا الاستماع إلى التهديدات الموجهة ضد الشاهدة الرئيسة في قضية الألف هداس كلاين؛ الذين صمتوا عندما خالفت سارة نتنياهو توجيهاتهم الصريحة بعدم الاتصال بالشاهد أرنون ميلشان الذي استجاب لطلب نتنياهو بعدم تسريع وتيرة المحادثات بسبب "قيود الحرب"؛ والذين أبدوا رأيهم ضد تهمة الرشوة في القضية 4000 وذكروا أن "مصلحة الدولة تقتضي الاتفاق على الإقرار بالذنب."

على ما يبدو، من الصعب مقارنة محاكمة أجريت وفقًا لقوانين ولاية نيويورك مع هيئة محلفين، ومحاكمة أجريت وفقًا للقانون الإسرائيلي وأمام لجنة مكونة من ثلاثة قضاة. لكن على الرغم من اختلاف التعليمات والإجراءات القانونية، فهناك تشابه كبير بين الأساليب القانونية وبين الثقافة القانونية والسياسية التي تجري فيها الآن أولى القضايا الجنائية من نوعها ضد قادة اليمين الشعبوي في الولايات المتحدة وإسرائيل، ما يؤدي إلى نزع الشرعية عن القضايا المرفوعة ضدهم وعضد النظام القضائي. وبهذا المعنى، لا يمكن إنكار الفجوة الهائلة والمحبطة بين الإصرار الذي أبدته المحكمة الأميركية على تطبيق مبدأ المساواة أمام القانون، وقلة التسامح الذي أبدته تجاه استفزازات ترامب وتمرده، والخوف والتراخي الذي تتخذه محكمتنا في مواجهة آلة سموم نتنياهو.

والمحاكمة في نيويورك ليست حدثا معزولا. تجري حاليًا ثلاثة إجراءات جنائية أخرى ضد ترامب في الولايات المتحدة، وقد أُمر مؤخرًا بدفع ما يقرب من 355 مليون دولار بتهمة الاحتيال في إدارة أعماله و83 مليون دولار في دعوى تشهير.

ومن دون الادعاء بتشابه التهم الموجهة إلى ترامب ونتنياهو، يرجى التساؤل من حيث المبدأ: هل يتصور أحد أن نظامنا القضائي كان سيجرؤ على اتخاذ مثل هذا النهج الحاسم في إدارة المحاكمة والوصول إلى العدالة من دون أي تحيز، تجاه نتنياهو؟ لا شك أن عودة ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض تشكل تهديداً للديمقراطية في الولايات المتحدة والعالم، لكن محاكمته الجنائية تثبت أن أجزاء كبيرة من نظام العدالة الأميركي لا تزال صامدة وتحمي سيادة القانون من أولئك الذين يعارضونه. وفي إسرائيل، تصرخ مهزلة محاكمة نتنياهو أمام المقارنة بمحاكمة ترامب. ويبدو أن ديمقراطيتنا الهشة أصبحت

عرضة للخطر أكثر من أي وقت مضى، ليس بسبب محاولات إلحاق الضرر بها من اليمين، فقطولكن أيضًا لأن بعض حراس البوابة هنا اختاروا التراجع والسماح بهذا الضرر.

* * *

جيروزاليم بوست: ينبغي أن تستخدم إسرائيل تفوقها التكنولوجي لتعميق التعاون الاستراتيجي مع حلفائها - رأي

بقلم هاداس لوربر

على خلفية تحديات الحرب في غزة ودور إيران السلبي في الشرق الأوسط، تم التعبير عن آراء ومقاربات مختلفة في ما يتعلق بالعلاقات الإسرائيلية الأمريكية. وتختلف هذه الآراء باختلاف المناخ والظروف السياسية، سواء على المستوى الداخلي في الولايات المتحدة أو إسرائيل، إلى جانب احتمال حدوث تغيير استراتيجي في ميزان القوى على الساحة العالمية وفي الشرق الأوسط. إن القرارات والخطوات التي يتخذها الجانبان في هذا الوقت ستؤثر بشكل كبير على مكانة إسرائيل وموقعها الاستراتيجي والأمني والتكنولوجي الآن وعلى المدى الطويل.

وسط تقارير عن تحركات الإدارة الأميركية لتقديم مساعدات إضافية لإسرائيل عقب الهجمات الإيرانية المباشرة، هناك تحول ملحوظ في المشاعر في الكونغرس بشأن التشريع الخاص بتقديم مساعدات عسكرية إضافية لإسرائيل. وفي قلب هذا التحول داخل الحزب الجمهوري بشكل رئيس يكمن الفهم بأن المساعدة الأمنية الموسعة لإسرائيل ضرورية لمواجهة تحدياتها وأنه من الضروري تمييز هذه القضية عن الاعتبارات السياسية الأخرى مثل حزمة المساعدات لأوكرانيا والجمهوريين.

إن إقرار تشريع حزمة المساعدات في مجلسي الكونغرس يشير إلى أن الدعم لإسرائيل لا يزال قويًا، وأنه عندما يحين الوقت، ستقف الحكومة الأميركية والكونغرس إلى جانب إسرائيل. علاوة على ذلك، فإن الهروب من "المستنقع" السياسي بعد جمود طويل ووسط الاضطرابات الانتخابية يدل على مرونة "العلاقة الخاصة" والشراكة بين واشنطن وإسرائيل.

ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن ننظر إلى هذا الزخم الإيجابي الحالي في سياق أوسع ومعالجة العمليات الأعمق في الولايات المتحدة التي تشكل تحديًا لشراكة البلدين. وتشمل هذه التغييرات الديموغرافية في المجتمع الأميركي والتعديلات في الأولويات والمصالح الأميركية خارج الخطوط الحزبية في ضوء المنافسة مع الصين والضرورة الأميركية للحفاظ على الميزة التكنولوجية على مستوى العالم. وتعكس هذه التعديلات تحولاً محتملاً في النظرة إلى إسرائيل باعتبارها مصدر قوة للولايات المتحدة.

ومن الضروري بالتالي ترجمة الزخم الإيجابي الحالي إلى تعميق الشراكات الاستراتيجية، مع ضخ محتوى إضافي وترسيخها في اتفاقيات رسمية. وهذا سيجعل من الصعب التراجع عنها في المستقبل في حال حدوث تغيير سلبي في ما يتعلق بإسرائيل.
تكتسب الشراكة متعددة الأبعاد بين إسرائيل والولايات المتحدة وترسيخها الرسمي أهمية أيضًا مع اشتداد التنافس النظامي في الساحة الجيوسياسية الدولية، وتحتاج إسرائيل إلى مواصلة ضمان الدعم الدبلوماسي من واشنطن إلى جانب دورها كأصل استراتيجي لإسرائيل.

في الواقع، حيث يتم تحديد وتشكيل الموقع الاستراتيجي للولايات المتحدة وسط المنافسة على التفوق التكنولوجي (الذكاء الاصطناعي والكم) والسيطرة على سلاسل التوريد وطرق التجارة والموارد يلعب قطاع الأعمال الإسرائيلي دورًا رئيسيًا في توضيح الأصول الإسرائيلية لصالح الولايات المتحدة. إن مساهمة الشركات الإسرائيلية في جهود واشنطن للحفاظ على ميزة أميركا التنافسية تخلق فرصة للتعاون من خلال إنشاء أنظمة بيئية مشتركة في الابتكار والتقنيات الناشئة.

والآن، أكثر من أي وقت مضى، سيؤدي النشاط التجاري المتزايد والشراكات بين الدول إلى تمكين إسرائيل من تطوير مزايا تعزز مكانتها التنافسية في الأسواق العالمية في مواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها في المنطقة .وتسهيل التعافي الاقتصادي. وعلى الرغم من توقعات ستاندرد آند بورز بانخفاض النمو عام 2024، فمن الضروري تعزيز الاتفاقيات الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات وخلق التعاون بين الشركات والكيانات في كلا البلدين.

تتمثل إحدى طرق تعميق الشراكة الاقتصادية والتجارية بين الدول في دراسة الاتجاهات الاقتصادية والتكنولوجية التي تقودها إدارة بايدن، وعلى وجه الخصوص "الأهداف الجريئة" للسنوات العشرين المقبلة كجزء من رؤية الاقتصاد الحيوي (المنشورة في 23 آذار\مارس). وتتضمن هذه الخطة، من بين أمور أخرى، أهدافًا تتعلق بالمناخ (التحويل إلى بوليمرات قابلة لإعادة التدوير حسب التصميم)؛ والأغذية والزراعة (الحد من انبعاثات غاز الميثان وغازات الدفيئة)؛ والصحة (زيادة حجم تصنيع العلاجات المعتمدة على الخلايا؛ وتسلسل الجينوم لمليون نوع من الميكروبات)؛ وسلاسل التوريد المرنة (البنية التحتية المحلية للتصنيع الحيوي). وخلال العام الماضي، أكدت الإدارة الأميركية تبني السياسات المناسبة، والتنسيق التنظيمي، والشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الخطة.

إن دمج التكنولوجيات الإسرائيلية في إطار هذه الرؤية في المشاريع في الولايات المتحدة أمر لا يقدر بثمن بالنسبة لإسرائيل وطنيًا واقتصاديًا على حد سواء. وبينما تعمل خطط بايدن على تعزيز الإنتاج المحلي في الولايات المتحدة، تدرك واشنطن القيود المفروضة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل وستحتاج إلى الاعتماد على الحلفاء أيضًا. وهذا سيسمح لواشنطن بالاستفادة بشكل أفضل من الموارد والقدرات العالمية، ولكن الأهم (وربما في المقام الأول)، المساعدة في مواجهة الهيمنة التكنولوجية الصينية في العالم ومنع نقل التكنولوجيا إلى بكين. وبالنسبة لإسرائيل، هناك فرصة لتعميق التعاون الاستراتيجي مع أهم حلفائها والدول الشريكة الأخرى، بما في ذلك في المنطقة التي تواجه تحديات بيئية وتحتاج إلى تقنيات متقدمة لإيجاد الحلول.

* * *

موقع واللا: رئيس هيئة المعلمين يهدد: لن نبدأ العام الدراسي المقبل وسنقطع الاتصال مع وزارة التربية

بقلم أوري سيلا

في إطار مواجهة وزارة المالية، وبعد عدم دخول اتفاقية الرواتب الجديدة للمعلمين حيز التنفيذ، عقد رئيس هيئة المعلمين مؤتمرًا صحفيًا أعلن فيه استمرار خطواته.

" لقد تركنا، وزيرا التربية والتعليم والمالية يريدان خصخصة نظام التعليم، يسترشدان بالمنتدى الكنسي" - هذا ما زعمه رئيس اتحاد المعلمين ران إيريز الذي دعا إلى مؤتمر صحفي صباح أمس (الخميس) لإعلان الخطوات التالية في المعركة ضد وزارة المالية. على الرغم من الاتفاق الذي تم التوصل إليه عشية بدء العام الدراسي، إلا أن اتفاق الرواتب الجديد لم يدخل حيز التنفيذ بعد بسبب الخلافات بين الطرفين. "إنهم يريدون تفكيك العمل المنظم والدعم المتبادل وتحويلنا إلى موظفين متعاقدين. ذهابنا إلى العقود الشخصية بالطريقة التي يريدها وزير المالية سيضر الجميع". وقال "لن نفتتح العام الدراسي المقبل إذا لم يكن هناك اتفاقًا موقعًا. لم يعد بإمكاننا تصديق شخص، على الرغم من ارتدائه قبعة على رأسه، يتصافح، ويتفاخر بداية العام، ثم يأتي بشروط جديدة" "نحن نخوض صراعًا مهمًا من أجل مستقبل البلاد. وتابع إيريز: "من المستحيل تجاهل مشهد طفولتي كيهودي في المنفى في بلد معاد للسامية حيث شتموني كيهودي قذر وذي رائحة كريهة، ورشقوني بالحجارة وطلبوا مني العودة إلى بيتي في فلسطين. انظروا إلى ما يحدث في أوروبا والولايات المتحدة، هذا وطننا وعلينا حمايته. لدينا السلاح في أيدينا ولكن هذا لا يكفي، نحن بحاجة أيضًا إلى الجذور وهي نظام التعليم. وهذا هو ما نقاتل من أجله. لا يوجد معلمون لأنه لا يوجد راتب. وزارة التربية ليس لها أي اتصال معنا وسنضطر إلى قطع الاتصال بها".

ما يحدث في أوروبا والولايات المتحدة، هذا وطننا وعلينا حمايته. لدينا في أيدينا ولكن هذا لا يكفي، نحن بحاجة أيضًا إلى جذور وهو نظام التعليم. وهذا هو ما نقاتل من أجله. لا يوجد معلمون لأنه لا راتب. وزارة التربية ليس لها أي اتصال معنا وسنضطر إلى قطع الاتصال بها"."في كل مرة يتم إجراء إصلاحات على الورق فقط. يتخلى عنا وزير المالية المسؤول. ليس المعلمين فقط، بل الطلاب أيضًا، ومستقبل البلاد. من المستحيل أن نستمر إذا لم نعمل على تعميق جذورنا". "اتفقنا عشية افتتاح العام الدراسي على ما يجب أن نحصل عليه ماليًا. وبعد أن افتتحنا جاء أمين الصندوق وقال لن تحصلوا على أي شيء إذا لم توافقوا على العقود. نحن مجبرون على النضال، مررنا بأوقات عصيبة، كورونا، الحرب، لقد تم تسخيرنا. واختتم إيريز حديثه قائلاً: "سنتخذ خطوات، وستكون صرخة لأجيال عديدة". وأوضح إيريز أن "وزير المالية يجب أن يفهم أننا لن نسمح بخصخصة نظام التعليم". وأضاف "الإضراب التحذيري سيستمر حتى الساعة العاشرة صباحا. ولن نسمح بتحويل المعلمين إلى موظفين مقاولين".

أصبح لقب "الجيل الضائع" منذ فترة طويلة عبارة مبتذلة لوصف طلاب عشرينيات القرن الحالي. أولئك الذين تمكنوا من التعامل مع الوباء العالمي، والعقوبات المفروضة على نقابة المعلمين التي لا نهاية لها .وهجوم حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول أعظم كارثة في تاريخ البلاد هذا العام.

* * *

إسرائيل اليوم: تحليل: مشكلة إسرائيل مع الإدارة المدنية الجديدة في غزة

بقلم يوشانان فيسر

في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، كتبت تحليلاً بعنوان "ماذا نفعل بغزة بعد الحرب؟" حيث سلطت الضوء على مختلف الخيارات للحكم المستقبلي في غزة التي كانت متداولة بالفعل آنذاك. والآن بعد أن وصلت الحرب إلى مرحلة متقدمة، أصبح السؤال حول من سيحكم غزة بعد إزالة نظام حماس نهائياً، ولكن هناك خيارات عديدة كما سنرى.

تدرس إسرائيل وضعًا تظل فيه الإدارة العسكرية لغزة في يد الجيش الإسرائيلي، بحيث تكون هناك حرية عمل كاملة في القطاع. وتعهدت الحكومة بأن غزة لن تشكل تهديدًا لإسرائيل مرة أخرى، وترى أن وجود الجيش الإسرائيلي في القطاع أفضل ضمان على أن هذا هو الحال بالفعل. وفي هذا السياق، لنفكر في هيكل موجود بالفعل في يهودا والسامرة، حيث مُنح الجيش الإسرائيلي حرية العمل الكاملة بعد أحداث الانتفاضة الثانية (2000-2004).

يقوم الجيش الإسرائيلي بمداهمة البلدات والقرى الفلسطينية عندما يكون لديه معلومات استخباراتية تفيد بوجود تهديد يتطور هناك، وبالتالي إبقاء الوضع العام تحت السيطرة بشكل أو بآخر. وقد أدت محاولات إيران لتحويل المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية إلى غزة ثانية إلى زيادة الهجمات في يهودا والسامرة، لكن القدرة الصاروخية التي اعتقدت الجماعات المحلية أنها تستطيع تطويرها أصبحت مستحيلة بسبب وجود الجيش الإسرائيلي. لذلك، هناك وضوح في ما يتعلق بالإدارة العسكرية لغزة التي ستبقى في يد الجيش الإسرائيلي.

الإدارة المدنية

لا يمكن قول الشيء نفسه في ما يتعلق بالحكم المدني، فهناك فراغ خطير بالفعل حاولت حماس ملئه. ففي شمال غزة، على سبيل المثال، حاولت حماس إعادة فرض سيطرتها على حياة السكان المتبقين، ما جعل عمليات جديدة يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضرورية. وتعتقد إسرائيل أن الحل الأفضل هو أن يتولى مسؤولون محليون غير مرتبطين بحماس أو غيرها من الجماعات إدارة قطاع غزة.

العشائر المحلية

في نهاية شباط\ فبراير، قدم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطة من صفحة واحدة تحدثت في المقام الأول عن التدابير التي من شأنها ضمان أمن إسرائيل. ظلت الخطة غامضة في ما يتعلق بالإدارة المدنية، واضطر نتنياهو إلى التوضيح لاحقًا. ثم تحدث عن العشائر والقبائل المحلية التي يمكن أن تتولى الإدارة المدنية في غزة. وتم الإبلاغ عن مناقشات بين المسؤولين الإسرائيليين وزعماء العشائر في غزة في وقت لاحق. وترأس المحادثات مع العشائر منسق الأنشطة الحكومية في الجيش الإسرائيلي الجنرال الدرزي غسان عليان. لكن المشكلة في فكرة العشيرة هي أن زعماء العشائر سيخافون على حياتهم إذا ما ترأسوا الإدارة المدنية في غزة. من الممكن هزيمة حماس عسكرياً في غزة، لكن الجماعة الجهادية لديها العديد من المؤيدين الذين سيهددون بالتأكيد حياة الحكام الجدد. كما أن أفكار نتنياهو حول الإدارة المدنية لغزة لا تتوافق مع أفكار الجهات الأجنبية المؤثرة. ولا تزال الولايات المتحدة تعتقد أنه ينبغي تشكيل دولة فلسطينية، وأن السلطة الفلسطينية التي أعيد تنشيطها يجب أن تتولى إدارة غزة.

دور السعودية

ترى إدارة الرئيس جو بايدن أيضًا دورًا للسعودية في غزة، ويتعلق بشكل أساسي بتمويل إعادة إعمار القطاع ، حيث تم تدمير أو تضرر ما يقرب من 70 بالمئة من المنازل. ويعتقد بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن أيضًا أن الطريق إلى مستقبل مختلف لغزة يمر عبر اتفاقية التطبيع بين إسرائيل والسعودية، ولهذا السبب، سافر بلينكن إلى إسرائيل ست مرات منذ 7 أكتوبر، وكان يزور السعودية دائمًا تقريبًا.. وبدأت زيارة بلينكن السابعة يوم الثلاثاء، عندما سافر مرة أخرى إلى السعودية لإجراء محادثات مع حكومة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قبل أن يصل إلى تل أبيب لإجراء محادثات مع نتنياهو يوم الأربعاء.

ويعارض الإسرائيليون قيام دولة فلسطينية ومع ذلك، هناك العديد من المشاكل في الخطط الأميركية. أولًا، هناك مقاومة قوية في إسرائيل لإقامة دولة فلسطينية بعد أحداث 7 أكتوبر. وقد أظهر استطلاع للرأي أجري مؤخرًا أن 51% من الإسرائيليين يعارضون إقامة دولة فلسطينية كجزء من صفقة التطبيع مع السعودية التي ستشهد ضمان الولايات المتحدة الهدوء في قطاع غزة.

ووجد استطلاع سابق نُشر بداية شباط\فبراير واستبعد التطبيع مع السعودية أن 68% من الإسرائيليين يعارضون إنشاء دولة فلسطينية. وأظهر أيضًا أن ما يصل إلى 81% من سكان إسرائيل (العرب واليهود) لا يعتقدون أن السلطة الفلسطينية ستتغير حتى لو تم تنفيذ الإصلاحات. علاوة على ذلك، لا يوجد عملياً داخل الحكومة الإسرائيلية الحالية أي شخص يدعم فكرة الدولة الفلسطينية. وينطبق الشيء نفسه على حزب الوحدة الوطنية الذي يتزعمه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بيني غانتس الذي يُنظر إليه على أنه يسار الوسط ويتقدم في استطلاعات الرأي الحالية.

وبالمثل، لا يوجد أي دعم تقريبًا في إسرائيل للفكرة الأميركية المتمثلة في وجود سلطة فلسطينية "إصلاحية" لإدارة قطاع غزة على المدى القصير. وفي الوقت نفسه، تظل السعودية مهتمة بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وقد استمرت المحادثات مع الولايات المتحدة على الرغم من الحرب في غزة. وتراقب الحكومة في الرياض التطورات في إسرائيل، وهي مهتمة بانتصار إسرائيل على حماس، ليس لأن السعوديين يكرهون المنظمة الجهادية فقط، ولكن لأنهم يعرفون أن إسرائيل تشن حرباً ضد عدوهم المشترك إيران. وحجر العثرة في محادثات التطبيع حتى الآن هو أن الرياض أثبتت عدم استعدادها للتخلي عن فكرة الدولة الفلسطينية. وبما أن إدارة بايدن لاتزال تعتقد أنه ينبغي إنشاء دولة فلسطينية، فإن فكرة الدور السعودي في الحكم المستقبلي لقطاع غزة كما يقترح البعض في إسرائيل غير واقعية.

إعادة اعمارغزة

تتجاهل الخطة الأميركية أيضًا جانبًا مهمًا آخر لمستقبل غزة، وبالنسبة لإسرائيل، وهو عملية إزالة نازية سكان القطاع. لقد تعرض المدنيون في غزة لغسيل الدماغ من قبل حماس لمدة 17 عامًا، ونشأ الأطفال على الكراهية طوال هذا الوقت. في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، أصبح من الضروري تثقيف السكان حول الديمقراطية والتسامح تجاه الآخرين. وهذا أمر ضروري أكثر في غزة. وهناك إجماع في إسرائيل على الحاجة إلى عملية إزالة النازية، ويُنظر إلى ذلك على أنه جزء مهم من خطة إعادة اعمار غزة. والآن بعد أن أصبح هناك المزيد والمزيد من المدنيين في غزة الذين يظهرون علناً نفورهم من حماس، يبدو أن هذا هو الوقت المناسب لوضع خطة لإعادة التثقيف، ولكن السؤال هو من يستطيع أن يقود عملية إزالة النازية

هذه. وإذا حاولت إسرائيل القيام بذلك، فستواجه مشكلة مفادها أن التطرف بين السكان ينشأ من نسخة حماس من الإسلام التي تنظر إلى اليهود على أنهم دون البشر. ولذلك، سيكون من الأفضل أن تأتي إعادة التثقيف من العالم العربي.

التفكير بشكل مختلف حول إسرائيل

هناك نشطاء في المجتمع الفلسطيني يحاولون منذ بعض الوقت إحداث تغيير مستقل في التفكير حول إسرائيل. أحدهم هو رامي أمان، وهو صحفي فلسطيني من غزة الذي أسس لجنة شباب غزة عام 2015.ونظم أمان مكالمات فيديو عبر الإنترنت بين الفلسطينيين في غزة والإسرائيليين، وأطلق على هذه المبادرة اسم "سكايب مع العدو". واعتقلت حماس الصحفي عام 2020 واتهمته بتقويض "الروح الثورية" في غزة. وأطلقت حماس سراحه بعد ستة أشهر في السجن.

وناشط سلام فلسطيني آخر هو علي أبو عوض الذي يعيش في معقل حماس في بيت عمر شمال مدينة الخليل. فقد أسس منظمة "التغيير" التي تروج للحل السلمي للصراع مع إسرائيل. وكان عضوا نشطا في فتح وأدانته إسرائيل بتهمة رشق الحجارة على سائقي السيارات الإسرائيليين. وفي السجن، خضع عوض لعملية الإصلاح الخاصة به عندما رأى أن الإضراب عن الطعام كان أكثر نجاحًا من استخدام العنف. وحتى بعد مقتل شقيقه يوسف برصاص جندي إسرائيلي ظل عوض يعتقد أن الانتقام ليس هو الحل. لذا فإن هناك العرب الفلسطينيين الذين يعتقدون أن هناك مساراً مختلفاً في العلاقات مع إسرائيل، ومن الممكن أن يلعبوا دوراً في الإصلاحات التي يتعين على غزة أن تخضع لها إذا كان للحياة هناك أن تتخذ مساراً مختلفاً.

* * *

إسرائيل اليوم: تعتمد خطط الجيش الإسرائيلي لعملية رفح على الخبرة الواسعة

بقلم ياكوف لابين

بينما ينتظر مجلس الحرب الإسرائيلي الرد من حماس على الاقتراح الإسرائيلي الأخير البعيد المدى وغير المسبوق بشأن صفقة إطلاق سراح المحتجزين، وضع الجيش الإسرائيلي خططًا عملياتية لحرب حضرية واسعة النطاق في آخر معقل متبقي لحماس في رفح، جنوب قطاع غزة. وتعتمد هذه الخطط على الخبرة الهائلة التي اكتسبها الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الأخيرة أثناء القتال في مدينة غزة وخان يونس، بما في ذلك القدرة على إجلاء أعداد كبيرة من المدنيين. فالجيش الإسرائيلي سيحتاج إلى نقل أكثر من مليون شخص إلى خارج رفح، وهي القدرة التي شحذها عندما نقل المزيد من المدنيين خارج مدينة غزة بين أكتوبر/تشرين الأول وديسمبر/كانون الأول، لكن هذه المرة، سيحتاج الجيش إلى إقامة نقاط تفتيش المغادرين لضمان عدم فرار مقاتلي حماس مع المدنيين، كما فعلوا أثناء إخلاء مدينة غزة. ومثلها مثل غزة، فإن رفح منطقة حضرية مكتظة بالسكان، وستهدف المؤسسة العسكرية إلى تفكيك بنية حماس الأساسية في حين تسعى إلى تجنب سقوط ضحايا من المدنيين إلى أقصى حد ممكن، مع ترسيخ حماس نفسها كعادتها بين السكان لاستخدامهم كدروع بشرية. وأصبح الجيش الإسرائيلي على دراية كبيرة الآن بالتعامل مع الأنفاق والمنشآت الموجودة فوق الأرض في المناطق المدنية. وكجزء من التزامه تقليل الضرر الذي يلحق بغير المقاتلين – وهو الهدف الذي يحاول الجيش الإسرائيلي دائمًا تحقيقه، وتواصل إدارة بايدن الضغط علنًا على إسرائيل من أجله – فمن المرجح أن يركز الجيش على إجلاء واسع النطاق للمدنيين في غزة قبل وقت طويل

من العملية. وقد حدد الجيش الإسرائيلي منطقتي إخلاء: توسيع منطقة المواصي على طول الساحل الأوسط والجنوبي لغزة، وخان يونس.

فرقتان تستعدان للهجوم

ومن المتوقع أن تقود هذه العملية فرقة المظليين 98 التي قادت العملية التي استمرت أربعة أشهر في خان يونس، وفرقة المدرعات 162 التي أمضت ستة أشهر في القتال في وسط غزة وأقامت ممر نتساريم الذي يفصل شمال وجنوب غزة.

يوم الثلاثاء، أعلن الجيش أن هاتين الفرقتين، وكلاهما خارج غزة حاليًا، تعملان على تعزيز الاستعداد وإجراء التقييمات، بالإضافة إلى عقد جلسات لاستخلاص النتائج من القتال ضد حماس حتى الآن. واستعرضت الفرقتان الإجراءات القتالية وخطط مواصلة القتال في قطاع غزة بحسب الجيش الإسرائيلي، في حين نظمت الفرق والألوية العاملة ضمنها، وقوات الاحتياط أيام تدريب مهنية على المستويات العملياتية تحضيرًا لمواصلة مهامهم. وذكر الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء أن "قادة الفرق أكملوا الموافقة على خطط المهام المقبلة ويواصلون الآن تعزيز الاستعداد في كل المجالات و".

يجب على الجيش الإسرائيلي أن يضع هذه الخطط مع العلم أن مصير المحتجزين لن يكون معروفاً في ظل مثل هذا السيناريو، مثلما يحدث عندما تقتحم وحدة مكافحة الإرهاب منزلاً يُحتجزون فيه. ولا يستطيع الجيش الإسرائيلي التخطيط لكل السيناريوهات، لكنه سيحتاج إلى أن يأخذ في الاعتبار التطورات مثل تهديدات زعيم حماس في غزة يحيى السنوار الذي يعتقد أنه مختبئ في أنفاق رفح، أو المحاولات الجديدة التي يقوم بها لوقف إطلاق النار على المحتجزين وبافتراض أن الجيش الإسرائيلي قد يعرف موقع بعض المحتجزين، فإن الحاجة إلى منع الضربات في تلك المواقع ستكون ذات أهمية قصوى في حين من المرجح أن يقوم مجتمع الاستخبارات بمراقبة الأحداث لمعرفة ما إذا كانت عمليات الإنقاذ الجديدة ستصبح واقعية أثناء العملية. ومن المتوقع أن تتضمن عملية رفح ضربات جوية ومدفعية كبيرة وتحركات للدبابات. وفي بقية أنحاء غزة، يشن الجيش الإسرائيلي غارات مستهدفة وسط القطاع وشماله؛ وأي صفقة من شأنها أن تجمد أنشطة الجيش من شأنها أن تجعل حماس قادرة على إعادة بناء قواتها.

وبغض النظر عما إذا كانت العملية ستمضي قدمًا قريبًا، أو أبعد من ذلك في المستقبل بسبب التوصل إلى اتفاق، فيتعين على إسرائيل أن تكون مستعدة لاحتمال أن يقوم حزب الله الذي أجبر الجيش بالفعل على القتال على جبهتين خلال الأشهر الستة الماضية بتصعيد هجومه. هجمات في الشمال لمحاولة إجبار إسرائيل على تحويل مواردها العسكرية بعيدًا عن غزة.

لا يريد المحور الذي تقوده إيران أن يرى إسرائيل تدمر فلول جيش حماس، وهو أحد أهم أصوله في المنطقة، وقد يكون على استعداد لتحمل مخاطر جديدة لمحاولة إنقاذ القوة الجهادية المدعومة من إيران في المنطقة.

* * *

إسرائيل اليوم: الجيش الإسرائيلي يعتزم إنشاء منطقة آمنة لسكان رفح وسط قطاع غزة

وذكرت إذاعة الجيش يوم الأربعاء أن المنطقة ستقام جنوب وادي غزة وشمال المخيمين المركزيين – النصيرات والبريج، بالقرب من ممر نتساريم الشرقي الغربي الذي أنشأه الجيش الإسرائيلي مؤخرا لتقسيم القطاع إلى قسمين. بالإضافة إلى ذلك، سيتم توسيع منطقة الإيواء الحالية بالقرب من بلدة المواصي الساحلية الجنوبية باتجاه شرق خان يونس. وقبل انسحاب إسرائيل الأحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005 كانت المواصي عبارة عن جيب بدوي داخل كتلة قطيف التي تضم المستوطنات الإسرائيلية.

وتأتي الاستعدادات للإخلاء قبل هجوم متوقع للجيش الإسرائيلي في رفح، آخر معقل لحماس، حيث تتحصن أربع من آخر ست كتائب لها، وتتألف من آلاف من المقاتلين. وتقول اسرائيل إن احتلال المدينة الواقعة على الحدود المصرية أمر ضروري لكسب الحرب. ومع ذلك، هناك معارضة دولية شديدة لهجوم واسع النطاق، بما في ذلك من الولايات المتحدة، إذ قال وزير الخارجية أنتوني بلينكين في الرياض يوم الاثنين: "لم نر بعد خطة تمنحنا الثقة في إمكانية حماية المدنيين بشكل فعال".

* * *

تايمز أوف اسرائيل: امتدت الاحتجاجات في الحرم الجامعي في غزة إلى المدارس الثانوية في شيكاغو، ما أثار قلق الطلاب اليهود

بقلم جاكوب ماجيد

نظم مئات الطلاب اعتصامات في المدارس الثانوية العامة في شيكاغو تضامناً مع الفلسطينيين في غزة يوم الأربعاء، مع تدفق الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل من حرم الجامعات التي قلبتها رأساً على عقب في الأسابيع الأخيرة. وشوهد عشرات الطلاب يشاركون في المظاهرات في كل من المدارس الثانوية الستة، حيث قال بعض الطلاب اليهود إن المظاهرات – وقرارات المدارس بالسماح لها – جعلتهم يشعرون بعدم الأمان.

قالت ميرا روزنبلوم، الطالبة في كلية جونز كوليدج الإعدادية خلال مؤتمر صحفي مع زعماء يهود محليين في شيكاغو: ""لقد تعلمت في الأشهر الأولى من المدرسة الثانوية أنه إذا كنت لا تتناسب مع أيديولوجية الأغلبية، فالناس ينظرون إليك من جانب واحد فقط ولن يحبوك. لقد فقدت العديد من الأصدقاء مدى الحياة هذا العام كوني يهودية فخورة".

واتهمت روزنبلوم إدارة مدرستها بتجاهل معاداة السامية. وبينما تم رفض طلبها بتنظيم وقفة احتجاجية بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، سمحت جونز لمئات الطلاب بالمشاركة في مسيرة في يناير/كانون الثاني إلى جانب مدارس عامة أخرى في شيكاغو للمطالبة بوقف إطلاق النار، كما زعمت المراهقة. قالت روزنبلوم إنها تعرضت بعد ذلك "للاستهزاء ووُصفت بأنها معادية للسود ومعادية للإسلام لأنها قدمت شكوى ضد القادة الطلابيين الذين شبهوا أنفسهم بالمتمردين اليهود الذين يقاتلون ضد ألمانيا النازية". وقالت مدارس شيكاغو العامة في بيان: "بينما ندعم حق الطلاب الدستوري في حرية التعبير، فإن

المضايقات والتمييز والأذى القائم على التحيز ليس لها مكان في مجتمعنا المدرسي ولن يتم التسامح معها". ولم تستجب كلية جونز كوليدج الإعدادية على الفور لطلب التعليق.

قال ماكس روبنشتاين، طالب جونز الجديد لقناة ABC 7: "عندما أرى كل هذه المعاداة للصهيونية، أشعر حقًا بأنها معاداة للسامية. على الأقل يشعر جميع الطلاب اليهود بعدم الارتياح قليلاً عندما يرون هذا الاحتجاج واسع النطاق".

وقال أحد منظمي الاحتجاج في جونز الذي تم تعريفه باسم أتيكوس فقط، للشبكة: "أي شخص معاد للسامية ويطلق على نفسه اسم مؤيد للفلسطينيين، فهو ليس مؤيدًا للفلسطينيين".وقال أتيكوس موضحًا الدافع وراء الاعتصامات: "أردنا أن نظهر دعمنا للمخيمات المتزايدة في كل أنحاء البلاد، بما في ذلك نورث وسترن وكولومبيا والاحتجاج العام على الإبادة الجماعية الفلسطينية".

في حين أن الاعتصامات جرت دون الإبلاغ عن أي حوادث، فإن احتجاجات الحرم الجامعي التي ذكرها أتيكوس أدت إلى مئات الاعتقالات، بما في ذلك حوالي 300 من المناهضين لإسرائيل الذين استولوا بعنف على مبنى في جامعة كولومبيا. وفي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، اشتبكت مجموعات متنافسة من المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين والمؤيدين لإسرائيل في معارك قبيحة أدت إلى وقوع عدة إصابات يوم الأربعاء.

وانتشرت الاحتجاجات الجامعية في كل أنحاء البلاد، حيث تعهد المنظمون بالبقاء في الخيام في الحرم الجامعي حتى تقطع مدارسهم كل الروابط الأكاديمية والمالية مع إسرائيل. واضطر المسؤولون إلى الاختيار بين استدعاء الشرطة لكبح جماح المخالفين، الأمر الذي يخاطر بلفت المزيد من الاهتمام إلى القضية، أو عقد صفقات معهم، مما يثير غضب المشرعين الأمريكيين والمنظمات اليهودية. لكن حتى هذا الأسبوع، كانت المعسكرات مقتصرة على الحرم الجامعي. شهدت شيكاغو أكبر عدد من طلاب المدارس الثانوية ينضمون إلى أقرانهم الأكبر سنا، ولكن تم الإبلاغ عن اعتصامات مماثلة في أوستن، وتكساس، وسياتل، وواشنطن. وبحسب ما ورد تم إلغاء اعتصام كان من المقرر عقده في نيوجيرسي الأسبوع الماضي بعد أن طالب اثنان من مفوضي المقاطعة مراقب المنطقة بالتدخل.

في مدرسة والتر بايتون الإعدادية الثانوية، لم يُسمح لوسائل الإعلام بالدخول أثناء الاعتصام، لكن أمكن رؤية المشاركين من خلال نوافذ المبنى. كانت المجموعة جالسة على الأرض في مواجهة زعيم طلابي قرأ المعلومات المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقدم نصائح حول كيفية التظاهر وعلم الهتافات المؤيدة للفلسطينيين التي يجب أن يتوقعوا سماعها وصداها.

وأصدرت مدارس شيكاغو العامة توجيهًا لاحتجاجات اليوم الذي سمح لها بالتمدد لمدة 30 دقيقة، لكن الاعتصام في جونز استمر مرتين، وفقًا لأحد أولياء أمور الطلاب هناك. ونظمت المسيرات منظمة شباب شيكاغو من أجل العدالة.

وبعد الاعتصامات، شرع العديد من الطلاب المشاركين في السير إلى "مخيمات التضامن مع غزة" القريبة التي تم إنشاؤها في وقت سابق من هذا الأسبوع في جامعة دي بول وجامعة شيكاغو. وتم احتضان طلاب المدارس الثانوية عند وصولهم، مع منح أحد طلاب جونز الفرصة لقيادة المئات في جامعة شيكاغو في ترنيمة "جو بايدن يرسل قنابل تقتل الأطفال وأمهاتهم!"

في ديبول، انضم طلاب مدرسة لينكولن بارك الثانوية إلى طلاب الجامعات في رقصة دائرية تقليدية للأميركيين الأصليين في وسط الساحة التي كانت مليئة بالخيام والأعلام الفلسطينية. وأعلن أحد منظمي الاحتجاج في الكلية في نهاية الأغنية، وسط تصفيق زوار المدرسة الثانوية: "كان هذا لتذكيرنا بأننا كسكان أصليين، متحدون في التحرير".

أخذ منظم آخر الميكروفون ليعلن أنه قد عاد للتو من اجتماع مع أصحاب المصلحة في ديبول الذين رفضوا قبول مطالب المتظاهرين. وصرخ وسط هتافات المئات من الحاضرين: "الجميع هنا في هذه الفرقة يقيمون هنا ولن يتحركوا حتى تجرد هذه الجامعة المثيرة للاشمئزاز من شركات الإبادة الجماعية هذه "."افصحوا، اسحبوا، لن نتوقف، لن نرتاح!" هتفوا مرارًا وتكرارًا.

ثم انضم طلاب المدارس الثانوية إلى أقرانهم في سن الجامعة في صنع لافتات تم تعليقها على السياج المحيط بمركبة ديبول. وجاء في إحدى هذه الرسائل: "نتنياهو هو هتلر العصر الحديث وبايدن هو أحمقه". وشوهدت إحدى الطالبات وهي تضع لافتة كتبت عليها "لا فخر بالإبادة الجماعية". وعندما اقترب منها أحد المارة وسألها إذا كانت تعلم أن الأشخاص الكويريين مهمشون ومستهدفون في الضفة الغربية وغزة، أجابت الطالبة الملثمة بأنها لا تعلم بذلك لكنها أضافت: "لا أحد حر حتى يتحرر الجميع".

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده زعماء الجالية اليهودية على بعد عدة أميال، طالبت جين تشارني من الصندوق اليهودي المتحد مدارس شيكاغو العامة بقمع الاعتصامات. وقالت: ""كيف سيضمن قادة CPS عدم تعرض اليهود للمضايقة وقدرتهم على التواجد في مدارسهم بكامل هوياتهم؟ ما هي العواقب التي ستترتب على أولئك الذين يستخدمون لغة معادية للسامية؟ كيف سيتم تدريب المعلمين والطلاب على فهم التجربة اليهودية الأمريكية وارتباطنا العميق بإسرائيل؟ لقد التزمت CPS الصمت بشأن كل هذه الأسئلة.حتى الآن، لم نر الكثير غير 'مساحات المعالجة' المتاحة للطلاب اليهود والنداءات المتكررة بأن يلتزم الطلاب بمعايير قواعد سلوك الطلاب – وهي نفس قواعد سلوك الطلاب التي تحظر الاعتصامات". وأضاف أنه تم حث النوادي اليهودية على عدم القيام بحملات من أجل إطلاق سراح الرهائن، في حين تم التسامح مع الانسحاب من وقف إطلاق النار في شهر يناير. هذا التطبيق المنافق والانتقائي لقواعد الحرم الجامعي والاستسلام لحكم الغوغاء رسالة واضحة للطلاب اليهود وعائلاتهم مفادها أن سلامتنا وقدرتنا على التواجد في مدارسنا بكامل هويتنا ليست مهمة".

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تقرير: العديد من مواقع الجيش الإسرائيلي على حدود غزة فشل في عمليات التفتيش في الأيام التي سبقت 7 أكتوبر

بقلم إيمانويل فابيان

كشفت شبكة تلفزيونية أنه خلال التفتيش المفاجئ في معسكر ناحال عوز، فشلت القوات في منع الأشخاص غير المصرح لهم من دخول القاعدة وغرف الحرب من بين أمور أخرى فقد ذكرت أخبار القناة 12 يوم الأربعاء أن جميع مواقع الجيش تقريبا على طول الحدود مع قطاع غزة فشلت في عملية تفتيش روتينية تم إجراؤها قبل ثلاثة أيام فقط من هجوم حماس في 7 أكتوبر. وذكر التقرير أن التفتيش المفاجئ تم تنفيذه في الساعة 6:30 صباح يوم 4 أكتوبر، أي قبل 72 ساعة بالضبط من

الهجوم الذي قادته حماس على جنوب إسرائيل، واقتحم خلاله حوالي 3000 فلسطيني الحدود وقتلوا حوالي 1200 شخص واختطفوا 253. واجه الجيش الإسرائيلي صعوبة في الرد في 7 أكتوبر/تشرين الأول، حيث تم اجتياح القواعد الأقرب إلى الحدود، ويبدو أن التسلسل القيادي مكسور وسط الفوضى.

وبحسب التقرير، تمكنت قاعدة واحدة فقط في فرقة غزة من الحصول على علامات النجاح في التفتيش. وبصرف النظر عن موقع يفتاح الاستيطاني بالقرب من قاعدة زيكيم، فإن المواقع الأخرى "فشلت" في التفتيش.

وعرضت القناة 12 تفاصيل نتائج التفتيش في قاعدة ناحال عوز التي كانت من بين تلك التي فشلت. وأثناء التفتيش، فشلت القوات في منع الأشخاص غير المصرح لهم من دخول القاعدة سيرًا على الأقدام أو بالسيارة دون إذن؛ ومنع الأشخاص غير المصرح لهم من دخول غرف الحرب في القاعدة؛ وعدم أخذ الأسلحة من غرفة الذخيرة؛ وسرقة المواد الحساسة؛ وسرقة مفاتيح مستودع الأسلحة. وبعد ثلاثة أيام اجتاح مئات من حماس ناحال عوز، حيث قُتل واختطف العشرات من القوات المتمركزة هناك إلى غزة. وقال الجيش الإسرائيلي ردا على التقرير إن التفتيش كان "روتينيا" وكان يهدف إلى تحسين دفاعات القاعدة، ولم يكن "يدرس سيناريو يحاكي هجومًا مفاجئا كما حدث في 7 أكتوبر".

يجري الجيش الإسرائيلي تحقيقات داخلية في الإخفاقات التي حدثت في الفترة التي سبقت مذبحة 7 أكتوبر التي ارتكبتها حماس. فالهجوم على قاعدة ناحال عوز التي تضم أعضاء من الوحدة 414 التابعة لفيلق حرس الحدود وتقع على بعد أقل من كيلومتر واحد من حدود غزة جاء في بداية هجوم حماس. ويتولى الجنود في الوحدة مراقبة كاميرات المراقبة على طول حدود غزة وإرسال قوات للتعامل مع الحوادث المحتملة. وخلال الهجوم على القاعدة قُتل 15 جنديًا من جنود المراقبة، وتم أخذ ستة آخرين رهائن. تم إحراق مركز القيادة. في المجموع، قُتل 66 جنديًا في الهجوم على القاعدة. كما داهموا قاعدة فرقة غزة، معسكر الرعيم، ما أسفر عن مقتل جنود وأسر آخرين. وفرقة غزة هي من بين الجهات التي ستجري التحقيقات، ومن المتوقع أن يتم تقديم النتائج إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي بحلول بداية حزيران\يونيو وفقًا للجيش.

وفي مارس/آذار، فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقًا في كيفية تعامل الجيش مع هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول. وتهدف التحقيقات إلى استخلاص استنتاجات عملياتية للجيش، ولن تنظر في سياسات القيادة السياسية، لتجنب الدخول في صراع مع قادة الحكومة الذين أصروا على انتظار التحقيقات إلى ما بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية ضد حماس.

لا تتعلق التحقيقات بالتحقيقات الخارجية المخطط لها بشأن سلوك الجيش في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر/تشرين الأول، وهي معلقة حاليا. وقد قوبلت خطط المراجعة المستقلة باحتجاجات من قادة الحكومة الذين كانوا يخشون على ما يبدو تعرضهم للانتقاد. وفي أواخر يناير، قال هاليفي إن التحقيق الخارجي لن يبدأ إلا بعد الانتهاء من التحقيقات الداخلية. ولدى مراقب الدولة ماتانياهو إنجلمان أيضًا خطط للتحقيق في إخفاقات الجيش وسلوك الحكومة على الرغم من أن هاليفي طلب تأجيل ذلك أيضًا.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تمثل الاحتجاجات السلمية في المدن الجامعية الهولندية وضعًا صعبًا

بقلم مات ليبوفيتش

من أمستردام إلى روتردام، تزين الملصقات المناهضة لإسرائيل المراكز الحضرية والجامعات الهولندية، في حين يقول المراقبون، إن القليل من الملصقات المؤيدة لإسرائيل لم يتم تشويهها لفترة طويلة فقد شهدت الجامعات الهولندية منذ أكتوبر/تشرين الأول نصيبها من الاحتجاجات ضد حرب إسرائيل مع حركة حماس. ومع ذلك، لا شيء في هولندا يشبه موجة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة في أكثر من عشرين جامعة في الولايات المتحدة نهاية أبريل/نيسان. بالنسبة للهولنديين، عادة ترتبط اعتقالات الشرطة أثناء الاحتجاجات بتغير المناخ، وليس بحروب الشرق الأوسط. وهذا لا يعني أن الأمور لا تزال غير مستقرة في الجامعات عندما يتعلق الأمر بالحرب المستمرة في غزة.

ومع استضافة العديد من المدن الهولندية لآلاف الطلاب الدوليين، فإن وجود الملصقات السياسية المناهضة لإسرائيل مكثف بشكل خاص في حرم الجامعات، حسب ما قال طالب العلوم السياسية إيثان غابرييل بيرغمان لتايمز أوف إسرائيل. يدرس الناشط المؤيد لإسرائيل في جامعة ليدن ويقضي بانتظام بعض الوقت في أمستردام وروتردام ولاهاي. وقال بيرغمان: "لست بحاجة إلى السير في أي مكان في الحرم الجامعي لرؤية الملصقات المناهضة لإسرائيل. إنها موجودة على أعمدة الشارع، وصناديق الكهرباء، وأي شيء يمكن أن يلتصقوا به". هذا الشعار الخاص برفع مستوى الوعي كلما أمكن ذلك هو السبب وراء ظهور الملصقات الفلسطينية على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والمترو وواجهات المتاجر والمقاعد".

منذ 7 تشرين الأول (أكتوبر)، انتشرت دعوة للعمل بين الهيئات الطلابية في الجامعات الهولندية، قالت: "ارفعوا الوعي حول فلسطين مهما كانت الظروف". وفي حين أن معظم الجامعات الهولندية تطلب تصريحًا من الطلاب لتوزيع المنشورات أو نشرها، فإن استخدام الملصقات يتجاوز طلب الإذن من مسؤولي الجامعة - وهو أكثر صداقة للبيئة.

منذ الحرب التي اندلعت بسبب الهجوم الذي شنته حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول أصبحت المدن في مختلف أنحاء العالم بمثابة لوحات فنية للرأي العام فيما يتعلق بالصراع. وقال بيرغمان إن انتشار الملصقات المناهضة لإسرائيل في أمستردام يطغى على الملصقات القليلة المؤيدة لإسرائيل التي لم يتم تشويهها أو إزالتها. بالإضافة إلى ذلك، قال إن الملصقات المؤيدة للفلسطينيين أكبر بكثير وأكثر تعقيدًا مقارنة بتلك التي شوهدت خلال الصراعات السابقة بين إسرائيل وغزة. لقد تطورت شعارات المعسكرات المؤيدة للفلسطينيين لتصبح أكثر جاذبية وأصبحت الصور أكثر وضوحًا. ولسوء الحظ، فإن هذا يعني أيضًا أن الميل إلى تجريد إسرائيل من إنسانيتها ونزع الشرعية عنها، وأن الطابع اليهودي كان حاضرًا بشكل علني".

عندما لم يعد البطيخ مجرد فاكهة

كان البطيخ باعتباره رمزًا فلسطينيًا للمقاومة هو الملصق الأكثر شيوعًا بين إسرائيل وغزة وسط أمستردام القديم. تم اعتماد الرمز لأن ألوان البطيخ هي نفس ألوان العلم الفلسطيني. وعلى شبكة الإنترنت، استخدم النشطاء المؤيدون للفلسطينيين

البطيخ لتجنب الرقابة على الإنترنت والحظر الخفي، حسب ما ذكرت الإذاعة الوطنية العام). قد تبدو البطيخة كرتونية، لكنها مصحوبة بادعاء لا أساس له من الصحة، "أوقفوا الإبادة الجماعية".

وبسبب طبيعة ظهورها العابر في شوارع المدينة، يصعب تحديد كمية الملصقات. ومع ذلك، أفاد موقع التسوق Etsy أن أكثر من 17000 شخص اشتروا لفافة من ملصقات العلم الفلسطيني على شكل قلب في الأشهر الأخيرة. وعلى النقيض من ذلك، فإن الملصق المؤيد لإسرائيل الأكثر شعبية على الموقع هو ملصق العلم الإسرائيلي الذي اشتراه 3600 شخص.

يتم تذكر عدد من الصحفيين الذين يُزعم أن الجيش الإسرائيلي قتلهم في غزة في سلسلة من الملصقات الملصقة في كل أنحاء أمستردام مع صورهم وعبارة "كبر صوته". والملصقات الأخرى المناهضة لإسرائيل التي شوهدت في أمستردام تشبه الرسوم البيانية ويمكن أن تكون أكبر من الهاتف المحمول. ومن الأمثلة على ذلك المقارنة جنبًا إلى جنب التي تساوي فظائع 7 أكتوبر مع "مذبحة دير ياسين" خلال حرب الاستقلال الإسرائيلية.

وساحة دام هي قلب الملصقات المناهضة لإسرائيل. وتنظم هناك احتجاجات مناهضة لإسرائيل منذ عقود أمام القصر الملكي والنصب التذكاري للحرب العالمية الثانية. والشوارع المتقاربة في الميدان هي أيضًا موطن لعدد كبير من الملصقات المناهضة لإسرائيل. ولم يلاحظ ملصقات معادية لإسرائيل أو مؤيدة للفلسطينيين بالقرب من المعالم والمتاحف اليهودية في المدينة، بما في ذلك الحي الثقافي اليهودي وبيت آن فرانك. لا يقع أي من هذه المواقع ضمن المركز الحضري القديم للمدينة، إذ تعد ساحة دام المغطاة بالجبس ومنطقة الضوء الأحمر قلبها. ومع ذلك، لوحظ أن أحياء أخرى في أمستردام – بما في ذلك دي بيجب – لديها العديد من الملصقات المؤيدة للفلسطينيين والمعادية لإسرائيل، وضع بعضها أصحاب واجهات المتاجر في أكبر سوق في أوروبا ألبرت كويبماركت.

قال بيرغمان: قام الحزب السياسي DENK الذي يقدم خدماته للأقلية التركية بتكثيف الملصقات والنشرات المناهضة لإسرائيل في كل أنحاء هولندا بالتزامن مع الحملات الانتخابية من أجل السلطة، وفي لايدن حيث يدرس بيرغمان قام نشطاء حزب DENK بتثبيت مئات المنشورات بحجم البطاقة البريدية مع إعادة صياغة شعار الحزب ليشمل العلم الفلسطيني. ويتضمن موقع DENK عدة صور لرئيس الحزب ستيفان فان بارله وهو يقف إلى جانب الأعلام الفلسطينية.

في أوائل شهر آذار\مارس، شهد افتتاح متحف المحرقة الوطني الهولندي نزول الآلاف من مثيري الشغب المؤيدين للفلسطينيين إلى الحي الثقافي اليهودي في أمستردام. ونظمت المسيرة المنظمة اليهودية الهولندية المناهضة للصهيونية إيريف راف، إلى جانب نشطاء فلسطينيين هولنديين والاشتراكية الدولية. وحمل عشرات النشطاء لافتات في الشوارع لإعادة توجيه موكب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى لاهاي، مقر المحكمة الجنائية الدولية. اللافتات تبعت موكب هرتسوغ طوال زيارته. وكما هو الحال مع أي مظاهرة مناهضة لإسرائيل تقام في الميدان وبعد إخلاء النشطاء المنطقة، تركت سلسلة من الملصقات المؤيدة للفلسطينيين كما قال بيرغمان

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تايلور غرين: مشروع قانون معاداة السامية يرفض "الإنجيل الذي يقول أن اليهود سلموا يسوع إلى الجلادين

بقلم رون كامبياس

أوضحت النائبة الجمهورية الجورجية مارجوري تايلور غرين التي تعرضت لانتقادات في الماضي بسبب تلاعبها بالاستعارات المعادية للسامية وأصحاب النفوذ، تصويتها ضد مشروع قانون يعرّف معاداة السامية بقولها إن مشروع القانون يرفض الإنجيل الذي يقول أن اليهود سلموا يسوع إلى صالبيه.

تأتي معارضة غرين لمشروع القانون الذي تم إقراره يوم الأربعاء في مجلس النواب الأميركي في وقت تبنى عدد من المحافظين أفكارًا مسيحية قديمة معادية لليهود. وأحد الأمثلة البارزة الحديثة انفصال كانديس أوينز، وهو أحد المؤثرين المحافظين، عن بن شابيرو، وهو يهودي أرثوذكسي يدير منفذًا إعلاميًا محافظًا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى احتضان أوينز الواضح للاستعارات المسيحية المعادية للسامية، بما في ذلك أن اليهود يشربون الدم.

سيعرّف مشروع القانون معاداة السامية لأغراض استخدامه لمعالجة الشكاوى المقدمة إلى الحكومة الفيدرالية بشأن انتهاك حقوق اليهود المدنية. لقد أثار بعض أقوى الانتقادات من الأوساط التقدمية بسبب القلق من أن التشريع سيمنع انتقاد إسرائيل، مثل احتجاجات الحرم الجامعي على الحرب بين إسرائيل وحماس. لكن أعربت غرين في منشور على موقع X تويتر سابقًا عن قلق مختلف: أن مشروع القانون يهدد التعبير المسيحي. وقالت: "معاداة السامية أمر خاطئ، لكنني لن أصوت اليوم لصالح قانون التوعية بمعاداة السامية لعام 2023 (HR 6090) الذي يمكن أن يدين المسيحيين بمعاداة السامية لإيمانهم بالإنجيل الذي يقول إن يسوع أُسلم إلى هيرودس ليصلبه اليهود". قالت. "اقرأ نص مشروع القانون والأمثلة المعاصرة لمعاداة السامية مثل البند الرقم 9."

في تغريدة لها، نشرت غرين صورتين: تركز إحداهما على جزء من مشروع القانون الذي يتبنى كجزء من تعريفه لمعاداة السامية "الأمثلة المعاصرة لمعاداة السامية" الـ 11 في تعريف معاداة السامية الذي وضعه التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة. أما الصورة الثانية فتسلط الضوء على المثال التاسع، "استخدام الرموز والصور المرتبطة بمعاداة السامية الكلاسيكية، على سبيل المثال، ادعاءات اليهود بقتل يسوع، أو فرية الدم لوصف إسرائيل، أو الإسرائيليين".

وأوضح زميلها الجمهوري اليميني المتطرف النائب مات غايتس من فلوريدا عدم تصويته بعبارات مماثلة. "الإنجيل نفسه يفي بتعريف معاداة السامية بموجب شروط مشروع القانون هذا!" يكتب غايتس ويواصل اقتباس نصوص العهد الجديد المقدسة التي تلوم اليهود بشكل جماعي على قتل يسوع.

وفي السنوات التي تلت المحرقة، قلل عدد لا يحصى من الطوائف المسيحية من أهمية الاعتقاد السائد لقرون طويلة بأن اليهود كانوا ولايزالون مسؤولين بشكل جماعي عن مقتل يسوع، أو في بعض الحالات أنكرت ذلك الاعتقاد. كان يُنظر إلى الاتهام على أنه أحد أقوى الدوافع للعنف المعادي للسامية منذ زمن سحيق، ورفضت الكنيسة الكاثوليكية رسميًا عام 1965 التهمة القائلة بأن اليهود قتلوا يسوع. لكن في السنوات الأخيرة، عادت هذه الاتهامات إلى الظهور كقضية يجب الدفاع عنها بين بعض

الطوائف المسيحية اليمينية المتطرفة. وقد شكّل هذا مصدر إلهام لفيلم ميل جيبسون "آلام المسيح" عام 2004 الذي أثار الغضب بين اليهود. وفي العام 2021، فرض البابا فرانسيس قيودًا على القداس اللاتيني الذي يدعو إلى تحويل اليهود ويتهمهم بـ"العمى". وأشار إلى الشعبية المتزايدة للقداس، معتبراً أن ذلك من شأنه أن يقوض المجمع الفاتيكاني الثاني.

غرين ليس غريبة على التشابكات مع المنظمات اليهودية، فقد تلقت انتقادات في الماضي بسبب جرائم أخرى، وتبنت نظرية مفادها أن عائلة روتشيلد كانت تستخدم أشعة الليزر الفضائية لإشعال الحرائق في كاليفورنيا، واستحضار المحرقة بشكل فضفاض لوصف الظلم المتصور ضد المحافظين. وتحدثت أيضًا في مؤتمر نظمه نيك فوينتيس، وهو منكر للهولوكوست ومعاد للسامية.

إجمالا، صوت 21 جمهوريًا و70 ديمقراطيًا ضد تشريع معاداة السامية يوم الأربعاء. وقد أيدها رئيس مجلس النواب مايك جونسون الجمهوري الذي تقول غرين إنها ستحاول الإطاحة به الأسبوع المقبل.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: مجلس النواب الأميركي يقدم مشروع قانون لتدوين تعريف معاداة السامية المثير للجدل الشعبي

بقلم رون كامبياس

يلزم قانون التوعية بمعاداة السامية مكاتب الحقوق المدنية الحكومية بتبني التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست الذي يحظى بتأييد في العالم على الرغم من أن النقاد يقولون إنه يخيف الانتقادات المشروعة لإسرائيل

أقر مجلس النواب الأميركي بأغلبية كبيرة يوم الأربعاء مشروع قانون يكرس تعريفًا شعبيًا ومثيرًا للجدل لمعاداة السامية. ويفرض قانون التوعية بمعاداة السامية على مكاتب الحقوق المدنية الحكومية اعتماد تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست لمعاداة السامية الذي أقرته مئات الحكومات المحلية والشركات والجامعات. لكن التعريف أثار انتقادات أيضًا لأن معظم الأمثلة على معاداة السامية تتضمن انتقادًا لإسرائيل، بما في ذلك وصفها بأنها "مسعى عنصري".

ويتقدم مشروع القانون في وقت تسلط فيه الأضواء على انتقادات إسرائيل، وتحولها إلى معاداة للسامية. وانتقد المتظاهرون في المعسكرات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات في كل أنحاء البلاد إسرائيل بشدة، حيث استخدم البعض لغة وُصفت بأنها معاداة للسامية. إن إقرار مشروع القانون يعني أن التعريف سيطبق عندما يبت المسؤولون في شكاوى الباب السادس بدعوى معاداة السامية في الحرم الجامعي. ويقول مؤيدو مشروع القانون إنه يغطي مجموعة من الطرق التي تظهر بها معاداة السامية في يومنا هذا. ويقول معارضو التعريف إنه يخيف الانتقادات المشروعة لإسرائيل.

ولم تعق هذه الانتقادات مشروع القانون الذي تم تمريره يوم الأربعاء بأغلبية 320 صوتًا مقابل 91 صوتًا. فقد صوت الجمهوريون بأغلبية 187 صوتًا مقابل 21 لصالح مشروع القانون، وأيده الديمقراطيون بأغلبية 133 صوتًا مقابل 70. ولم يصوت ثمانية عشر عضوًا، موزعين بالتساوي بين الأحزاب. وهناك نسخة مماثلة قيد النظر في مجلس الشيوخ، وعلى الرغم

من أنه في مراحله الأولى، فمن المرجح أن يتم إقراره أيضًا. لكن من بين معارضي تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة في الكونغرس النائب عن نيويورك جيري نادلر الديمقراطي اليهودي الأطول خدمة في مجلس النواب.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن نادلر قوله خلال جلسة استماع يوم الثلاثاء، إن "الخطاب الذي ينتقد إسرائيل وحده لا يشكل تمييزًا غير قانوني". "من خلال إدراج الخطاب السياسي البحت حول إسرائيل في نطاق الباب السادس، فإن مشروع القانون يكتسح نطاقًا واسعًا جدًا".

وقال كينيث ماركوس رئيس مركز براندیز لحقوق الإنسان ومسؤول الحقوق المدنية في وزارة التعليم في عهد إدارة ترامب إن مشروع القانون، إذا أصبح قانونًا سيكون أداة مفيدة في الجامعات نظرًا للاضطرابات الأخيرة. وقال ماركوس في بيان: "من وجهة نظر فيدرالية لن يغير هذا التشريع الممارسة الحالية بقدر ما سيعززها"، مشيرًا إلى أن إدارتي بايدن وترامب عملتا على مكافحة معاداة السامية في الجامعات. ولكن من وجهة نظر جامعية، هناك عدد قليل من الجامعات الأميركية التي تطبق تعريف IHRA باستمرار في الحالات المناسبة. وهذا التشريع يجب أن يضع حدًا لذلك".

وأعربت جماعة "أميركيون من أجل السلام الآن"، وهي جماعة حمائمية مؤيدة لإسرائيل، عن قلقها في بيان لها من أن مشروع القانون، إذا أصبح قانونًا، سيستخدم "كهراوة ضد ملايين الأميركيين، بما في ذلك العديد من الأميركيين اليهود الذين يعترضون على قرارات حكومة نتنياهو وأفعالها" في إشارة إلى سلوك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الحرب ضد حماس.

وقال رئيس مجلس النواب مايك جونسون، وهو جمهوري من ولاية لويزيانا، إن تمرير التشريع أولوية، لكن عدم تصويت الجمهوريين علامة على مدى صعوبة السيطرة على اليمين المتطرف في الحزب وميل اليمين المتطرف الجمهوري المتزايد إلى إعادة النظر في الاستعارات المعادية للسامية التي طالما احتقرها إن لم يكن احتضانها.

وهناك مشاريع قوانين أخرى تحظى بدعم من الحزبين من شأنها مكافحة معاداة السامية تشق طريقها عبر مجلسي الكونغرس، بما في ذلك مشروع قانون من شأنه إنشاء منسق لرصد ومكافحة معاداة السامية المحلية، وهو نظير لمبعوث وزارة الخارجية الحالي لمكافحة معاداة السامية في الخارج، وهو المنصب الحالي عقدته مؤرخة الهولوكوست البارزة ديبورا ليبستادت.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: وزيرة يمينية متطرفة تزعم أن صفقة الرهائن مع حماس تلقي بأهداف الحرب في "سلة المهملات"

بقلم سام سوكول

أثارت وزيرة المستوطنات والمشاريع الوطنية أوريت ستروك انتقادات حادة يوم الأربعاء بعد أن رفضت ما قالت أنها صفقة رهائن "سيئة" يتم التفاوض عليها حاليا في مصر. مضيفة أن الاتفاق عليها سيكون بمثابة خيانة للجنود الإسرائيليين وأهداف إسرائيل الحربية. وقالت الوزيرة اليمينية المتطرف لإذاعة الجيش إن هناك "جنود تركوا كل شيء وراءهم وخرجوا للقتال من

أجل أهداف حددتها الحكومة، ونحن نقوم بإلقاء ذلك في سلة المهملات لإنقاذ 22 شخصا أو 33 أو لا أعرف كم عددهم. مثل هذه الحكومة ليس لها الحق في الوجود."

في إدانة لستروك، قال زعيم المعارضة يائير لبيد في تغريدة إن "حكومة تضم 22 أو 33 عضوا متطرفا في الائتلاف ليس لها الحق في الوجود"، في حين اتهم الوزير حيلي تروبر من حزب "الوحدة الوطنية"، الشريك مع ستروك في الائتلاف الحاكم، الوزيرة بانعدام الحساسية تجاه الرهائن. قال تروبر "سواء كان المرء يؤيد الصفقة أم لا، فإن المبدأ اليهودي الأساسي القائل بأن 'من انقذ روحا واحدة فكأنه انقذ العالم بأسره' يجب أن يعفينا من التصريحات الفظة والصارخة فيما يتعلق بالمعاناة الرهيبة للرهائن وعائلاتهم، مثل "كلمات الوزيرة أوريت ستروك" إن المسار اليهودي أكثر إنسانية وحساسية للحياة البشرية من أولئك الذين يسعون أحيانا إلى التحدث باسمه."

في بيان، دعت الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إقالة ستروك، وقالت إن "إسرائيل بحاجة الآن إلى الوحدة وليس للانقسام، للمسؤولية وليس للشعبوية السياسية." وتابعت المنظمة أنه "لا مكان لشخص يتبنى أيديولوجية متطرفة على حساب حياة الإنسان، وندعو رئيس الوزراء إلى إقالة الوزيرة ستروك على الفور."

ووصفت شير سيغل، التي يتم احتجاز والدها كيث سيغل كرهينة في غزة، كلمات ستروك بأنها تعبّر عن "ازدراء لحياة الانسان على أعلى المستويات"، في تصريح نقلته صحيفة "هآرتس."

وهذه ليست المرة الأولى التي تنتقد فيها ستروك أسلوب الحرب ضد حماس، بعد أن شككت في سلوك طياري سلاح الجو الإسرائيلي فيما يتعلق بالدعم الجوي للقوات البرية في غزة في شهر ديسمبر. وتصريحات ستروك الأخيرة تشبه تصريحات وزير المالية بتسلئيل سموتريش، زعيم حزبها "الصهيونية المتدينة"، الذي بدا يوم الثلاثاء وكأنه يهدد بالانسحاب من الإئتلاف إذا وافقت الحكومة على الإتفاق الذي يتم التفاوض عليه في مصر.

وفي تصريحات عقب اجتماع لحزبه في الكنيست، قال سموتريتش للصحافيين أنه في حين كان سيحظى بالثناء لو أعلن دعمه للصفقة، إلا أنه يعتقد أن مثل هذا المسار من شأنه أن يعرض المدنيين الإسرائيليين للخطر وأنه "على استعداد لدفع الثمن السياسي" لمنع "تهديد وجودي" لدولة إسرائيل – حتى لو كان ذلك يعني الانتقال إلى المعارضة.

وأوضح سموتريتش أنه على الرغم من أن "قلبه ممزق" بسبب معاناة الرهائن وعائلاتهم، إلا أن "عقله يفكر في الوقت نفسه بمستقبل تسعة ملايين مواطن إسرائيلي" وكيف سيتأثرون بالعودة المحتملة لحماس إلى شمال غزة وبإطلاق سراح الأسرى الأمنيين الملطخة أيديهم بالدماء مقابل إطلاق سراح الرهائن. وقال: "لقد وصلنا إلى مفترق طرق حيث يتعين على دولة إسرائيل الاختيار بين النصر الحاسم والهزيمة في الحرب والإذلال"، مدعيا أن "قبول الصفقة المطروحة على الطاولة يعني التلويح بالراية البيضاء بشكل لا لبس فيه ومنح النصر لحماس.. إن الحكومة التي تخضع للضغوط الدولية، وتوقف الحرب في المنتصف، وتتجنب الدخول الفوري إلى رفح وتعود إلى مقترحات الوساطة المصرية التي تبقي حماس موجودة في أي شكل، ستفقد في تلك اللحظة حقها في الوجود." وجاء إعلانه يوم الثلاثاء بعد وقت قصير من تصريح وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، عقب لقاء خاص مع رئيس الوزراء، بأن نتنياهو وعد بعدم الموافقة على صفقة الرهائن "المتهورة."

ردا على بن غفير وسموتريتش، هاجم الوزير من حزب "الوحدة الوطنية" غادي آيزنكوت، وهو مراقب في كابينت الحرب، ما وصفه بأنه ابتزاز سياسي. ووصف آيزنكوت سلوك الوزيرين بأنه "ظاهرة خطيرة تضر بالأمن القومي لإسرائيل"، وأكد أنه "لن يكون إلا شريكا في حكومة تتخذ قرارات على أساس المصالح الوطنية لدولة إسرائيل، وليس على اعتبارات سياسية."

ورد سموتريتش على آيزنكوت، ودعاه إلى إظهار "القليل من التواضع"، وأضاف أنه "من واجبه العمل ضد صفقة سيئة من شأنها أن تعرض أمن مواطني إسرائيل للخطر."

وبينما أدان آيزنكوت تهديدات سموتريش وبن غفير، استخدم زعيم "الوحدة الوطنية" بيني غانتس في وقت سابق من هذا الأسبوع لغة مماثلة، قائلا إنه إذا رفضت الحكومة صفقة الرهائن المدعومة من قبل الأجهزة الأمنية، "فلن يكون لها الحق في الاستمرار في الوجود."

* * *

i24NEWS: لابيد أثناء لقائه وزير الخارجية الإماراتي: "الأمر الأكثر إلحاحًا هو استعادة المختطفين"

اجتمع يائير لابيد رئيس المعارضة في الكنيست في إطار زيارته الدبلوماسية إلى الإمارات العربية المتحدة مع وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان (ABZ) في مقر إقامته الخاص في أبو ظبي. وتناول الجزء الرئيسي من اللقاء قضية اليوم التالي للحرب في قطاع غزة، والجهود الدولية لعودة المختطفين إلى منازلهم . وكانت الحكومة الإماراتية عاملاً رئيسياً في منتدى النقب الذي أسسه لابيد كوزير للخارجية وقدمت رؤية إقليمية مع الدول العربية المعتدلة.

وقال رئيس المعارضة لوزير الخارجية الإماراتي: "الأمر الأكثر إلحاحا هو إعادة المختطفين إلى الوطن وكل دولة في المنطقة يمكنها التأثير على الصفقة." إسرائيل لديها مصلحة في إنشاء تعاون سياسي واقتصادي، مع الإمارات العربية المتحدة والدول العربية المعتدلة، يكون قادرا على تقديم حلول للمشاكل العالمية والتعامل مع التهديدات الإقليمية بجميع أنواعها.

بعد مرور ما يزيد عن ستة أشهر على الحرب في قطاع غزة التي أشعل فتيلها هجوم غير مسبوق لحماس على البلدات الإسرائيلية واختطافه مئات من المواطنين الإسرائيليين ينتظر العالم اليوم رد حماس على مقترح مصري وسط أنباء عن تحفظات لعدم حسم مسألة نهاية الحرب وهو مطلب تصر عليه حماس فيما تتمسك إسرائيل بحقها في إنهاء الحرب بشكل حاسم تتوقع تحقيقه عبر معركة واسعة النطاق في رفح.

* * *

i24NEWS: عائلات الرهائن تطلق احتجاجات في تل أبيب والقدس: "إما رفح أو الصفقة - نحن نختار الحياة"

تهدف هذه اللفتة الرمزية إلى لفت الانتباه إلى محنة المختطفين والضغط على الحكومة من أجل عودتهم الآمنة: نظمت عائلات الرهائن احتجاجا دراماتيكيا أدى إلى تعطيل حركة المرور على طرق أيالون المتوجهة إلى الشمال صباح أمس الخميس، الذي يعتبر مصيريا بالنسبة للمختطفين وذويهم على وقع اقتراب تسليم حماس ردها على المقترح المصري. ورفع المتظاهرون

لافتات عناوينها مؤثرة كتب عليها "إما رفح أو الصفقة. نحن نختار الحياة!" وطالب المتظاهرون باتخاذ إجراءات فورية للإفراج عن أحبائهم. اعتقلت الشرطة في الأثناء اثنين من المتظاهرين.

وفي القدس، تجمعت النساء أمام مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووضعن صوراً كبيرة للأشخاص المختطفين والمحتجزين لدى حركة حماس. وتهدف هذه اللفتة الرمزية إلى لفت الانتباه إلى محنة المختطفين والضغط على الحكومة من أجل عودتهم الآمنة. وشدد احتجاج النساء، الذي دعا إلى إطلاق سراح المختطفين، على الآثار النفسية المترتبة على الوضع. وكتبن قائلات: "إنه صباح كئيب للغاية، يا رئيس وزراء إسرائيل"، مسلطات الضوء على أن المختطفين خلال ولاية الحكومة الحالية قد انقضت 209 أيام على جلوسهم في الأسر داخل أنفاق غزة.

وكانت الرسالة واضحة: كرئيس للوزراء، تقع المسؤولية على عاتق الحكومة لتأمين إطلاق سراحهم".نحن نختار الحياة"، هكذا كُتب على لافتة رفعها المتظاهرون في تل أبيب، حيث تظاهرت عائلات الرهائن أيضًا، وأعاقت حركة المرور صباح الخميس. وكان الطلب واضحا: إما رفح أو التوصل إلى اتفاق. ويوضح الشعار رغبة الأهالي بخيار الاتفاق عبر المفاوضات بدل **عملية رفح** التي مهما بلغت أهميتها الاستراتيجية فإنها تنذر بسفك الدماء وسط مخاوف من هلاك المخطوفين جراء القتال.

* * *

i24NEWS: توقعات بأكبر تجنيد لليهود المتشددين في الجيش الإسرائيلي الأسبوع المقبل

تعبئة قياسية لليهود المتطرفين تعكس تغييرًا كبيرًا في التوجهات خلال حرب السيوف الحديدية

في خطوة غير مسبوقة، يستعد الجيش الإسرائيلي لإجراء أكبر عملية تجنيد لليهود المتشددين في تاريخه الحديث، حيث من المتوقع أن ينضم حوالي 450 متشددًا إلى صفوفه الأسبوع المقبل. هذا العدد يزيد عن ضعف ما تم تجنيده في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ويمثل تحولاً كبيرًا في موقف هذه الجماعة من الخدمة العسكرية .

المتجندون الجدد، الذين تركوا مدارسهم الدينية مؤقتًا، سيوزعون على عدة وحدات بما في ذلك كتيبة نتساح يهودا التي ستستقبل 160 مجندًا، وشركة تومر التي ستضم 60 مجندًا، بالإضافة إلى 25 مجندًا في سرية النقب و30 في الشركة الجديدة. وستكمل هذه الأعداد بحوالي 160 داعمًا قتاليًا للخدمة العادية الكاملة.

تأتي هذه الزيادة الكبيرة في الأعداد نتيجة للمشاعر المتغيرة في الجمهور اليهودي المتشدد خلال الحرب الحالية ونتيجة للعمل الدؤوب الذي قامت به مديرية إدماج اليهود المتشددين في الجيش وجمعية نيتساح يهودا.

يذكر أن وزارة الأمن والجيش الإسرائيلي بدأتا بالفعل العمل على تعزيز الاندماج التدريجي لأفراد الجمهور الأرثوذكسي

المتطرف في الجيش، ومن المتوقع أن ينتهي العمل الأولي لهذا المقر في غضون أسابيع قليلة. وتؤكد الدولة أن التجنيد في هذه النطاقات سيكون له تأثير مستدام على الخدمة العسكرية والأمن القومي الإسرائيلي. وهذه التغييرات تأتي في وقت حساس، حيث يواجه الجيش الإسرائيلي تحديات كبيرة على عدة جبهات، ويبدو أن إدماج الأرثوذكس المتشددين قد يكون له تأثير إيجابي على القدرات العسكرية والتماسك الاجتماعي داخل القوات المسلحة.

* * *

i24NEWS: تصاعد الاعتقالات السياسية في السعودية بينما تتشدد السياسات ضد المعارضين للتطبيع

الموقف الرسمي السعودي يظهر دعماً للسلطة الفلسطينية مع تجاهل حماس وتشديد القبضة الأمنية داخلياً

في ظل تحولات سياسية بارزة، يبدو أن السعودية تشهد تصاعداً في عدد المعتقلين السياسيين، وفقاً لتقارير من داخل المملكة. محمد س.، مواطن سعودي تحدث مؤخراً عن تجربته بزيارة قريب معتقل، وصف زيادة في عدد المعتقلين، خاصة من بين الذين يعبرون عن معارضتهم لسياسات الحكومة السعودية، بما في ذلك التطبيع مع إسرائيل.

المصادر تشير إلى تعليمات مشددة من القوات الأمنية لمراقبة واعتقال المدونين والنشطاء الذين ينتقدون سياسات التطبيع، في وقت يبدو فيه الدعم السعودي للفلسطينيين محصوراً في السلطة الفلسطينية برام الله. وفي الأسبوع الماضي، استضاف ولي العهد محمد بن سلمان، رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، في خطوة رأى البعض أنها تعكس محاولة لتوازن السعودية في موقفها من القضية الفلسطينية. وعلى الرغم من ذلك، يؤكد بن سلمان موقفه الرافض للإسلاميين المتطرفين، بما في ذلك حماس والجهاد الإسلامي. ويتضح ذلك من خلال سياساته التي تعزز علاقات السعودية مع الغرب وتدفع باتجاه التطبيع مع إسرائيل، في حين تتجاهل الدعم المباشر للمشروعات الإنسانية في غزة.

في هذا السياق، يظهر التناقض في السياسة السعودية حيث يحظر تنظيم أي تجمعات أو مظاهرات في الشوارع، ويتم اعتقال أي شخص يحاول تنظيم "تجمع" تحت تهمة "عدم الولاء" للحكومة. وفقاً لمصادر حقوقية، فإن هذه السياسات قد أدت إلى موجة جديدة من الاعتقالات تستهدف النشطاء والمعارضين، في محاولة لقمع أي انتقادات لسياسات الحكومة. وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن هناك حالياً ما يزيد عن 400 شخص تحت الاعتقال لمعارضتهم السياسات الحالية، وخاصة التطبيع مع إسرائيل. وتعتبر هذه الاعتقالات جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعليم "درس" للمواطنين بأن السياسة هي شأن الحكومة وحدها وأن الانتقادات أو التحديات لن تُتحمل.

مع تزايد التوترات في المنطقة والتحديات الداخلية التي تواجهها السعودية، تظهر هذه الأحداث كمؤشر على الضغوط المتزايدة داخل المملكة والأثر المحتمل للسياسات الحالية على الاستقرار الداخلي والعلاقات الدولية.

* * *

i24NEWS: تحليل: مصر.. "مدبولي" وجه السيسي الجديد لطلب الدعم الخارجي

أثارت تصريحات رئيس الحكومة المصري مصطفى مدبولي الأخيرة عن اللاجئين خلال مشاركته بمؤتمر في الرياض ضجة كبيرة

أثارت تصريحات رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي عاصفة من الجدل، فالرجل الذي أقر بوحشية الهجمات التي شنتها فصائل الفلسطينية على بلدات غلاف غزة في 7 من أكتوبر، هاجم في الوقت نفسه سياسة العقاب الجماعي التي تتبعها إسرائيل كرد فعل لهذه الهجمات. كما حذر في الوقت نفسه من الهجوم المحتمل للجيش الإسرائيلي على رفح .

مدبولي الذي كان يتوقع البعض الاطاحة به في تشكيل وزاري جديد مع بداية فترة الرئاسة الثالثة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أصبح وجها جديدا للسياسة الخارجية المصرية بجانب وزير خارجيتها سامح شكري، فالرجل الذي اشتهر بالظهور الى جانب السيسي في الفعاليات المحلية وافتتاح المشروعات ، بالتأمين على أقوال السيسي دون مناقشة، ولم يكن له أي تصريح يلفت النظر في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالملفات الدولية، بدأ يظهر بقوة مصحوبا بعاصفة من الجدل خاصة فيما يتعلق بالتكلفة الحكومية التي تدفعها مصر كنتيجة للأوضاع المتوترة في محيطها الإقليمي.

ويمكننا تحليل خطاب مدبولي الاخير فيما يخص قضية النزوح للفلسطينيين وموقف الدولة المصرية من العملية العسكرية المرتقبة على مدينة رفح في عدة نقاط كما يلي: أولا ، التأكيد على الدعم الإنساني بالإشارة إلى استعداد القاهرة تقديم الدعم اللازم للفلسطينيين النازحين باعتبارهم ضيوف الدولة المصرية، وثانيا، لفت الانتباه إلى أن مصر قدمت أكثر من 85% من المساعدات الإنسانية لغزة. ثالثا، تناول التحديات السياسية المترتبة على النزوح وتأثيرها على القضية الفلسطينية. رابعا، الدعوة للتضامن الدولي ودعوة دول العالم للاعتراف بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، ويحذر من استمرار الأزمة بدون حل الدولتين.

وجاءت تصريحات مدبولي خلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي بالعاصمة السعودية، الرياض، يوم الاثنين وقال رئيس الوزراء المصري: "ندين ما حدث في السابع من أكتوبر ضد المدنيين الإسرائيليين، غير أن التبعات التي صدرت بعد ذلك من إسرائيل كانت أمرا غير محتمل، كل الفلسطينيين يدفعون الثمن، إنه عقاب جماعي، ليس عقابا لحماس بل لكل الشعب الفلسطيني الذي يعيش في غزة، تصوروا أن حوالي 2.5 مليون نسمة فجأة تدهورت وتدمرت حياتهم، نتحدث اليوم في هذه اللحظة عن أكثر من 34 ألف ضحية وأكثر من 77 ألف إصابة، و7 آلاف ما زالوا مفقودين تحت الركام، وأكثر من 84% من المنشآت الصحية تم تدميرها، النظام التعليمي خارج عن الخدمة، وأكثر من 70% من البنية التحتية دُمرت."

التحذير من اجتياح رفح

أكد مدبولي أن "أي اعتداء أو هجوم عليهم سيمثل كارثة بكل ما للكلمة من معنى، وبالطبع سيؤدي إلى نزوح ثان للأشخاص الذين يسعون إلى الانتقال إلى أي مكان آمن آخر، وقد يعني ذلك أنهم قد يضغطوا على مصر لعبور الحدود، ونحن في الحكومة المصرية من الناحية الإنسانية بالطبع جاهزون لتزويدهم بأي دعم يحتاجون إليه، ولكن من الناحية السياسية هذا سيساهم في إنهاء القضية الفلسطينية ونزوح كامل للشعب الفلسطيني، وكيف ننشئ دولة فلسطينية من دون شعب فلسطيني؟."

مصر الداعمة تحتاج من يدعمها

وأراد مدبولي الاشارة إلى التكاليف التي تتكبدها بلاده مع استمرار الحرب على غزة قائلا: "منذ اليوم الأول وقفت مصر دعما للفلسطينيين، ودون أي مبالغة، يمكنني القول إن أكثر من 85% من إجمالي المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى غزة تم جمعها وإرسالها من قبل الحكومة المصرية والمجتمع المدني المصري عبر معبري رفح وكرم أبو سالم، وتمكننا من إيصال كل

المساعدات من جهتنا، رغم أن معبر رفح معبر غير تجاري لا يسمح بمرور الشاحنات لأنه مخصص للأفراد وهو مفتوح 24 ساعة يوميا من جهتنا، وتمكننا من استقبال آلاف المصابين من غزة من ذوي الحالات الحرجة لعلاجهم في مستشفياتنا."

وأضاف قائلا: "نحن لا نسعى الوافدين إلينا لاجئين بل هم ضيوف، اليوم مصر تستضيف 9 ملايين من المنطقة بأكملها ومن القارة الإفريقية بسبب تزعزع الحالة الأمنية في تلك البلدان، وهو ما يكلف أكثر من 10 مليارات دولار أمريكي سنويا كتكلفة مباشرة، وبالطبع نتحمل هذه التكلفة كحكومة بالرغم من الأزمة الاقتصادية التي نعاني منها." وأكد مدبولي: "تعين على العالم أجمع -اليوم قبل غدا- أن يجتمع من أجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وأن أي مفاوضات لم تنتهِ بحل الدولتين ستُفضي إلى استمرار تلك الأزمة دون توقف."

ما وراء تصريحات مدبولي

أن إعلان رئيس الوزراء المصري عن عدد اللاجئين وتكلفة استضافتهم سيتم استخدامه في التواصل مع الجهات الدولية المانحة والشركاء الدوليين لاطلاعهم على الأعباء التي تتحملها مصر في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.، هذا ماكشفه بكل صراحة المستشار محمد الحمصاني المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري. وقال الحمصاني : لا بد أن يساهم المجتمع الدولي في تحمل ولو جزء لدعم مصر في مواجهة تلك الأعباء.

وتلقف الأعلام الموالي للنظام المصري تصريحات مدبولي للإثارة التعاطف بأن الخسائر المصرية جراء فعل الخير تتسبب في تقصير الدولة عن واجباتها امام المواطن المصري، وكتب الإعلامي المصري المقرب من السلطة عمرو أديب على موقع «أكس»: حديث رئيس الوزراء عن عدد اللاجئين في مصر أثار حفيظة المواطنين، الناس قالت أنت تنفق 10 مليارات دولار على اللاجئين فيما تقطع الكهرباء لعجز مليار دولار واحد هي تكلفة الوقود لمحطات الكهرباء. في اشارة للخطة الحكومية بتخفيض أحمال الكهرباء عن طريق قطع الكهرباء لساعتين يوميا، في إطار خطة ترشيد الإنفاق ومحاولة لتقليل فاتورة استيراد الوقود الخاص بتشغيل محطات الكهرباء. وتساءل عمرو أديب عبر برنامجه "الحكاية" المذاع على فضائية mbc عن ضرورة التحديد للمصطلحات والتفرقة ما بين اللاجئ والمقيم والسائح، ولا يكون الحديث بهذه الطريقة الغير دقيقة والزعم بأن كل الأجانب في مصر هم لاجئون وتتكفلهم الدولة. وقال:" هم يبقوا كلهم لاجئين؟؟ الكلمات لازم يتحط لها تعريف من هو اللاجئ من هو المقيم من هو المهاجر ومن هو الاجنبي، ده الرقم ده خلى المصريين يقولوا ايه انت بتصرف 10 مليار على اللاجئين وقطع لنا النور بسبب مليار؟

أرقام غير دقيقة

وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن تصريحات رئيس الوزراء المصري غير دقيقة بالمرة، بل ومبالغ فيها، حيث تستضيف مصر أكثر من نصف مليون لاجئ وطالب لجوء، وبالنظر إلى الأرقام الرسمية، فإن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء في مصر يقترب من 600 ألف. أما بالنسبة لرقم 9 ملايين الذي ذكره مدبولي فهو على ما يبدو إجمالي عدد المهاجرين الدوليين الذين يعيشون في مصر، والذي يشمل اللاجئين وغيرهم من المهاجرين من 133 دولة، وهذا الرقم يمثل حوالي 8.7% من السكان المصريين.

وسبق وأن أعلنت الحكومة المصرية في يناير/ كانون الثاني الماضي، عن عملية شاملة لحصر أعداد اللاجئين والأجانب

المقيمين على أراضيها، وتقدير تكلفة استضافتهم والأعباء التي تتحملها الدولة نظير رعايتهم، خاصة الخدمات التعليمية والصحية وتوفير السلع الأساسية لهم، لكن يبدو أن الحكومة لا ترغب في معرفة الحقيقة إذ تفتح لها الأرقام "غير الدقيقة" الباب لتلقي المزيد من الدعم الخارجي.

سخرية من التصريحات

أما رجل الأعمال المصري المهندس نجيب ساويرس، ففسر تصريحات مدبولي، بشأن الإنفاق على اللاجئين وقطع الكهرباء، بأنها موجهة للمجتمع الدولي. وأضاف أن: "رئيس الوزراء يدعو المجتمع الدولي لدفع نصيبه فى تكلفة اللاجئين." وسخر ساويرس من خطة قطع الكهرباء، قائلا: وعد عندما تحصل مصر على الـ10 مليارات دولار ستعود الكهرباء.

وكان مدبولي، أكد خلال لقاء المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب، بالتشديد على أن الذي تتلقاه مصر من المجتمع الدولي لا يتناسب مع ما تتحمله من أعباء لتوفير حياة كريمة للوافدين إليها، وأن هذه الظاهرة تتزامن مع وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري تبعات الأزمات العالمية، وهو ما يتطلب قيام المنظمة الدولية بدورها في توفير الدعم لمصر.وأعلنت الحكومة المصرية في يناير/ كانون الثاني الماضي عن عملية شاملة لحصر أعداد اللاجئين والأجانب المقيمين على أراضيها، وتقدير تكلفة استضافتهم والأعباء التي تتحملها الدولة نظير رعايتهم، خاصة الخدمات التعليمية والصحية وتوفير السلع الأساسية لهم.

* * *

i24NEWS: تحليل: بقاء بيدرو سانشيز في السلطة.. تلبية لتطلعات المغرب وتبخر آمال الجزائر

موقف رئيس حكومة إسبانيا بيدرو سانشيز داعم لاقتراح الحكم الذاتي في الصحراء الذي عرضته المغرب وتعارضه الجزائر

خلال الانتخابات الإسبانية في يوليو/ تموز 2023، كان المغاربة والجزائريون يترقبون نتائج المنافسة التي جمعت بين ألبيرتو نونييز فييخو، زعيم الحزب الشعبي المحافظ، وبيدرو سانشيز، زعيم الحزب العمالي الاشتراكي، بسبب القضية الصحراوية.

في حين كان المغرب يأمل في استمرار سانشيز في السلطة نظرًا لدعمه لسيادة المغرب على الصحراء والحكم الذاتي المقترح من الرباط لحل النزاع، كانت الجزائر تتمنى هزيمة سانشيز وصعود فييخو، زعيم الحزب الشعبي المحافظ، لأن ذلك قد يؤدي إلى تغيير موقف مدريد تجاه الصحراء، كما كان يعتقد ويأكل الكير من الجزائريين الغاضبين من اعتراف اسبانيا بسيادة المغرب على الأقاليم الصحراوية.

آمال جزائرية برحيل سانشيزوقدوم اليمين

في مقال نشره صحفي جزائري في صحيفة الشروق في 25 شباط/فبراير، تم التنبؤ بأن التقارب بين المغرب وإسبانيا قد يواجه تحديات جديدة إذا قرر رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز، التنحي ومنذ إعلان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز

في 24 أبريل/ نسيان 2024، عن تفكيره في التنحي بسبب فتح تحقيق ضد زوجته بتهمة استغلال النفوذ والفساد، تجدد اهتمام المغرب والجزائر بمستقبل سانشيز. وصفت صحيفة "الصحيفة" المغربية في عنوانها تراجع سانشيز عن الاستقالة بأنه "نبأ جيد للرباط."

ووفقًا للصحيفة المغربية، يعود السبب في ذلك إلى الخطوات الإيجابية التي اتخذها سانشيز في العلاقات مع المغرب، ودعمه لمبادرة الحكم الذاتي لحل النزاع في الصحراء. وقد عزز سانشيز العلاقات الثنائية بين الرباط ومدريد في مجالات متعددة. واستضافت العاصمة الإسبانية مدريد في 16 أبريل/ نيسان الحالي، المنتدى المغربي-الإسباني للاستثمار، الذي يهدف إلى استكشاف أفضل الفرص الاستثمارية في المناطق المغربية، بما في ذلك منطقة الداخلة. ومن المرتقب أن يعزز استضافة "كأس العالم 2030" من طرف المغرب واسبانيا والبرتغال من فرص إسبانيا والمغرب في تعزيز التعاون الاقتصادي مع المغرب بما في ذلك الأقاليم الصحراوية. وتطمح مدريد لتتصدر الاستثمارات في جارتها الجنوبية .

غضب جزائري من دعم مدريد سيادة الرباط على الصحراء

ويسبب قرارات بيدرو سانشيز، ورغم أن الجزائر تقول إنها لبست طرفا في النزاع حول الصحراء، لكنها استدعت سفيرها في مدريد في مارس 2022 احتجاجًا على تغيير موقف إسبانيا لصالح مبادرة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية، وهي منطقة صراع بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر. ووصف الصحفي الجزائري محمد مسلم في مقاله بصحيفة الشروق بتاريخ 25 فبراير/ شباط بأن سانشيز "يدمر نفق العلاقات الجزائرية الاسبانية."

في 29 فبراير/ شباط 2024، نقلت صحيفة "الإندبندنتي" عن مصادر جزائرية أن الزعماء السياسيين الجزائريين يشعرون بأن حكومة سانشيز خدعتهم وأن إسبانيا عادت إلى دعم الموقف المغربي بشأن الصحراء. يرى العديد من السياسيين والصحفيين الجزائريين أن موقف مدريد من الصحراء سيتغير برحيل سانشيز.

وفي هذا السياق، كتب الصحفي الجزائري محمد مسلم أن الانتخابات التشريعية المبكرة قد تصبح واقعية، وهذا يفتح المجال لخسارة النظام المغربي، الذي كان يعتمد عليه في قضية الصحراء. وكتبت محمد سالم في 10 مارس/ آذار أن "الطرف الجزائري أعلن في أكثر من مناسبة أن عودة العلاقات مع إسبانيا سوف لن تكون مع حكومة يقودها بيدرو سانشيز، وهي قناعة ترسخت لدى صانع القرار في الجزائر". ولكن خبراء مغاربة وإسبان يستبعدون تغير مواقف مدريد تجاه ملف الصحراء حتى في حال فوز اليمين بالسلطة، مشيرين إلى أولوية إسبانيا للعلاقات مع المغرب على حساب الجزائر، نظرًا للعوامل الاقتصادية والأمنية.

وعلى ما يبدو فالجزائر أدركت أن القطيعة مع اسبانيا لدفعها إلى تغيير مواقفها لن تؤت ثمارها. فلمدة عشرين شهرًا فشلت محاولات النظام الجزائري في ذلك من خلال استخدام قدراته في مجال الطاقة مثل الغاز، أو عبر تعليق المبادلات التجارية. ومؤخرا أعلنت وزارة النقل الجزائرية عن استئناف الرحلات الجوية بين العاصمة الجزائرية ومدريد، حيث ستتم الرحلات بمعدل رحلتين أسبوعيًا. جاء هذا الإعلان بعد اجتماع السفير الإسباني مع مجلس تجديد الاقتصاد وجمعية أرباب العمل الجزائريين.

* * *

إسرائيل اليوم: دخول رفح بدل التخمينات حول ما تريده «حماس»

بقلم أمنون لورد

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

رغم أن الأصوات السياسية في إسرائيل تتهم رئيس الوزراء بأنه لا يتنازل بما يكفي بسبب ضغوط وزير الصمت وضغوط سموتريتش، تصريحات وزير الخارجية بلينكن لا تدع مجالاً للشك: الذنب بشأن عدم الوصول الى صفقة لتحرير الرهائن هو على حماس. منظمة الإرهاب بالطبع لا تستخدم كلمة "لا" لكنها تتلاعب بالاطراف المختلفة المشاركة في المفاوضات. هدف المفاوضات منذ البداية، منذ بدأت الجولات منذ نحو ثلاثة أشهر، كان وقف تقدم الجيش الإسرائيلي في غزة في ضوء الخسائر الفادحة التي تكبدتها حماس. هذا جزء من استراتيجية جيش إرهاب من هذا النوع.

الآن توجد للحكومة شرعية كاملة للخروج الى خطوة احتلال رفح وتفكيك كتائب حماس المتبقية. يتحدثون عن اربع كتائب، لكن كمية المقاتلين موضع الصلة اكثر من عدد الكتائب، ورئيس الأركان هرتسي هليفي قدر بان الحديث يدور عن نحو 10 الاف مخرب وهذا بالتأكيد كثير.

استراتيجية حماس هي تشديد الضغوط الداخلية في المجتمع الإسرائيلي. هكذا يرون نتائج إيجابية من ناحيتهم. وسائل الاعلام تقف 100 في المئة ضد الحكومة، ضد خطوة الدخول الى رفح، ومع دفع الاثمان الأعلى مقابل تحرير المخطوفين. حكومة إسرائيل على شفا التفكك، حين من جهة يهدد اليمين ومن جهة أخرى غانتس وآيزنكوت يخططان للانسحاب من الحكومة. رفض الاقتراح الذي على الطاولة من قبل حماس سيزيد انعدام اليقين السياسي في الحكومة وفي الساحة الجماهيرية.

وبالتالي فان السؤال اذا كانت حماس تريد الجيش الإسرائيلي في داخل رفح. منطقهم يقول ان الصدامات العملياتية مع الجيش الإسرائيلي تنتج صور قتل وخراب، وهذا جيد من ناحيتهم. فقد اعتاد العالم منذ الان على عدد 35 الف قتيل. ارتفاع دراماتيكي في عدد القتلى هو جيد لهم. من شأنه أنه يثير الاسرة الدولية الوهمية ضد إسرائيل. وهو سيشعل مرة أخرى شوارع الغضب في المدن الكبرى في الولايات المتحدة. حماس يمكنها أن تفكر بانه حتى لو دخل الجيش الإسرائيلي الى رفح، سيكون ممكنا وقف الحملة من خلال الاعراب عن الاستعداد للبحث في تحرير رهائن.

من ناحية إسرائيل كان من الأفضل تبسيط الأمور. التوقف عن التخمين بما تريده حماس وكيف يمكن اقناع الوحوش بتحرير اعزائنا. تنفيذ الخطوة الأخيرة على أمل ان تكون الخطوة الحاسمة في قطاع غزة. الامل هو انه اذا ما صفي أو حيد معظم مخربي حماس في رفح، ستنهار المنظمة وكورقة أخيرة سيفضل يحيى السنوار وعصابته انقاذ انفسهم من خلال تحرير المخطوفين.

لكن توجد إمكانية معقولة بالتأكيد ان يدخل الجيش الى الحملة، يقاتل كيف يعرف ويفعل كيف يفعل في الحملات الكثيرة في القطاع، ولا يزال رغم تخفيف عدد المخربين لا نرى نتيجة في مجال الرهائن. بمفاهيم معينة سيكون هذا مثلما تطلق الرصاصة الأخيرة في خزان الرصاص. وربما موقف المساومة لدى فلول حماس ستكون اقوى. هذا سيستوجب مواظبة وطول

نفس بان تصفية حماس هي عمليا الشرط الأساس لأجل ان يقوم جسم عربي يدير القطاع تحت سيطرة امنية إسرائيلية. في الوضع الحالي فان القوات التي تريد إسرائيل لها أن تدير القطاع لن تتمكن من العمل طالما بقيت حماس القوة الحاكمة بواسطة الإرهاب.

* * *

يديعوت أحرونوت: نتنياهو توأم السنوار!

بقلم شيلي يحيموفيتش

تقف أمة، ممزقة القلب لكن تتنفس، وتسمع تكراراً بأن "إسرائيل تنتظر جواب السنوار" وان الكابنت سينعقد بعده فقط. وأمر لا يمكن ادراكه أن يكون نتنياهو، الذي ربّى، سمّن وغذى حماس الى أن أصبحت وحشاً – يواصل تعظيمها وتغذيتها الآن بقوة أكبر. يعظم الأسطورة. ينتظر ما تنبس به شفتاه، ليس أقل من ذلك. السنوار يفكر، السنوار يقبل العرض، السنوار يعاينه. أما إسرائيل فليست موجودة. كل شيء السنوار. التغذية إياها، التي كان هدفها في الماضي تفادي كل تسوية سياسية ممكنة، تتواصل، عملياً، بكامل عظمتها في هذه اللحظات تماماً أيضاً. أين إسرائيل، أين الرؤيا التي تحل محل المماحكة السامة، التافهة، الغبية، غير المجدية، التي ثمنها حياة الإنسان: وقف الحرب الرهيبة هذه، التي توقفت على أي حال. تحرير كل المخطوفين، تسوية سياسية إقليمية، تسوية تبقي في الخارج السنوار الذي يمتنع نتنياهو عن الانفصال عنه. وكأنهما يتقاسمان حلف المصير؟

الأيام الأخيرة تعظم التفكير القاسي في أنه يوجد أوجه شبه في سلوكهما. كلاهما لا يريدان صفقة. كلاهما يتظاهران بانهما يريدانها. كلاهما يخدعان على أفضل قدرتيهما المحافل الدولية عظيمة القوة (الولايات المتحدة، مصر) التي تحثهما على التقدم. كلاهما يضيقان على خطى رُسلهما. يرسلانهم فارغين من الذخيرة لمهمة هما أنفسهما غير مستعدين لان يقوما بعمل (حقيقي) كي تنجح. لكليهما يوجد ثمن حتى عندما يكون الزمن لأبناء شعبيهما ينفد. كلاهما يضعان بقاءهما الشخصي فوق كل اعتبار آخر، بما في ذلك فوق مصالح شعبيهما. باعث على اليأس الاعتراف بهذا الشبه. لكن عندما تتراكم الحقائق وترى العيون ما تراه، لا يعود ممكناً التظاهر بأن العنوان على الحائط ليس سوى كتابة مشوشة.

القسم الأفظع والأكثر لذعاً في أوجه الشبه هذه هو رخص حياة الانسان. لقد روي لنا دوماً بأننا مختلفون. بأن قلب عدونا في حياة موتاه أيضاً، بخلافنا، بان قدسية الحياة عندنا هي اهم القيم. كان هذا إيماناً وجودياً بسيطاً: إسرائيل لن تهدأ أبداً الى أن تعيد الى الديار مخطوفيها، مقموعيها، سجنائها. بالدبلوماسية، بالأعمال الجريئة، بالاتفاقات باهظة الثمن، بالطائرات، بالسفن، مع رجال موساد ووحدة بحرية ووحدة سييرت متكال الخاصة. اذا كان شيء ما يعرفه الإسرائيلي فهو ان الدولة ستأتي لإنقاذه. هذا هو الاتفاق. هذا هو العهد. هذا العهد لفظ أنفاسه، وهذا، على ما يبدو، هو الأمر الفظيع الذي أوقعه نتنياهو بالمجتمع الإسرائيلي. هذا الأمر البسيط، إنقاذ حياة الإنسان، دفن تحت الإحاطات، الأحابيل الإعلامية، التفاصيل الصغيرة وعديمة المعنى، عديمة العطف الثابت تجاه المعاناة، ومظاهر عطف زائفة، مثل ذاك الذي للزوجين اللذين يمسكان للحظة، لأغراض الصورة المهندسة، صورة مشوشة حتى وجوه المخطوفين لا تظهر فيها.

على ماذا ولماذا سقط بنار قواتنا الاحتياط كالكدان مهري وعيدو افيف رحمهما الله، الشابان الرائعان، في وحل حرب طويلة

جدا كان يمكنها أن تنتهي. على ماذا ولماذا دمرت حياة عائلتيهما. 608 جنود ومجندات قتلوا حتى الآن. شبان كانت كل حياتهم أمامهم، الكثيرون منهم سقطوا حين كانوا يقاتلون ببسالة كي "يطهروا" مناطق تسيطر عليها حماس مجددا، في الوقت الذي تجلس فيه حكومتهم في صفر فعل سياسي. 897 مواطناً، أطفال وشيوخ، نساء ورجال قتلوا بوحشية. 133 مخطوفة ومخطوفاً يموتون الواحد تلو الآخر، بعذاب وألم. ونتنياهو يحتفل في وولدوف استوريا، يختبئ في قبو صديقه المليونير، ويعمل بلا هوادة بحماية شركاء الترهات المهددين خاصته. أي هو نفسه. انعدام تام للمسؤولة، فظاظة قلب وروح، استخفاف خبيث بحياة الانسان وبالمسؤولية السياسية لاعادة من لا يزال ممكن إنقاذهم – هم كارثتنا.

هل يرتعش وهو يرى كيت سيغال ينحني ويبكي في ظل أسره الطويل على عائلته، على حياته، على طبيعته الإنسانية التي سلبت منه. هل هو أيضا يرتعش خوفا عندما يشاهد يردين بيباس يختطف ويرجم بالحجارة. والآن في الاسر يغرق في معاناة لا تنتهي وفي اكتئاب عميق؟ هل هو أيضا مثل معظمنا، يستيقظ في الليالي غارقاً في العرق، خائفاً على مصير المخطوفات؟ ما الذي يرويه لنفسه حين تقل مع كل يوم يمر شروط الصفقة، ويموت المخطوفون ويقتل الجنود. مشكوك أن يكون يستوعب من تحت بدعة "النصر المطلق" وبمسؤوليته الكاملة انه منذ الكارثة الكبرى بات خطيراً جداً أن يكون المرء يهودياً. في العالم بعامة وفي إسرائيل بخاصة.

* * *

إسرائيل اليوم: مطلوب «نصر ساحق» من أجل الأجيال القادمة

بقلم حنان غرينوود

نحن الإسرائيليين ابطال في ابتكار القصص لأنفسنا. قبل 7 أكتوبر روينا لانفسنا بان حماس مردوعة، بعد 7 أكتوبر روينا لانفسنا باننا نهزم حماس. لكن الحقيقة هي أن شيئا من هذا ليس صحيحاً حقاً.

لسبب ما، نحن نسمح لانفسنا ان نصدق كل أنواع القصص التي يرويها لنا الناس. استمعنا للسياسيين، للقادة العسكريين الذين تحدثوا بصوت قلق ولغة واثقة وقالوا لنا انه توجد يدان على الدفة. لا يهم اذا كان الحديث يدور عن سياسيين من نوع نتنياهو أو شارون، أو عن قادة عسكريين من نوع هليفي او كوخافي. القصة هي القصة ذاتها، وكثير من المرات هي غير صحيحة.

هذه هي الحقيقة. نحن لا ننتصر، نحن لسنا على الطريق لاعادة المخطوفين، إبادة حماس هي حلم بعيد طالما واصلنا التصرف بالطريقة التي نتصرف بها. وحتى لو قال لنا الف سياسي أو قائد عسكري اننا اذا اوقفنا الحرب سنعرف كيف نفتحها من جديد – هذا لن يحصل. حتى لو روى لنا نتنياهو خمسين او مائة مرة بان الخطط لرفح جاهزة، فان الاحتمال بان ندخل حقا صغير جدا اذا ما دخلت الحرب في حالة جمود. أتريدون دليلا؟ هو لا ينجح في عمل هذا الان أيضا، دون وقف نار فكيف به بعده؟ اضغاث أحلام.

السبب ليس فقط نتنياهو، الحكومة أو قادة الجيش. المشكلة هي في شعبنا، كوننا نسينا كيف ننتصر. في حرب الأيام الستة هزمنا العدو ليس ربما أو تقريبا. حرب يوم الغفران بدأناها بأسوأ شكل يمكن تصوره، لكننا استيقظنا وشروط الهدنة اجريناها على مسافة 40 كيلو متراً عن دمشق و 101 كيلو متر عن القاهرة.

البشائر الطيبة هي انه يمكن استعادة هذه العضلة، والتعلم كيف ننتصر من جديد. نحتاج فقط لان نريد هذا بما يكفي. علينا أن ندخل الآن بكل القوة الى رفح والى معسكرات الوسط ونبيد هذا الجيش الشرير والوحشي كي ننقل الرسالة الى العالم، الغربي والشرق اوسطي على حد سواء بان هذا لن يتكرر ابدا معناه انه لن يتكرر ابدا.

علينا أن نحرر المخطوفين، لكن تحريرهم لا يمكن أن يكون بثمن دموي عسير على الاحتمال. حياة عشرات المخطوفين الذين لا يزالون يذوون في اسر حماس اغلى من الذهب، لكن اذا كان ثمنها سيكون 7 أكتوبر آخر، فهذا نصر اشبه بالهزيمة وخطر وجودي على دولة إسرائيل. يجب العودة للقتال بقوى عالية، بالضبط كما فعلنا في البداية فقط كي نحقق صفقة بينما حماس تجثم على ركبها وبينما نحن نملي النبرة وليس عندما تكون هي تنتظر بصبر لانها تفهم اننا على الطريق للخسارة.

محظور علينا أن نقع بالخطأ. فهذه ليست فقط حرب ضد حماس – هذه حرب ستقرر مصير الحروب التالية. اذا فهموا في حزب الله بان ضغطا أميركياً أو أوروبياً، ضغط عائلات المخطوفين هو الذي يؤدي الى وقف القتال فانهم سيفعلون هذا مرة أخرى كونهم هكذا ينتصرون، هكذا ينتصر الإرهاب.

علينا ان نواصل هذه الحرب حتى نهايتها. نحن بحاجة لان نعيد المخطوفين. محظور أن يكون قلبنا مغلقا امام ألمهم. لكن محظور علينا أيضا أن نعمل فقط من خلال مشاعرنا بتجاههم لان ليس هكذا ينتصر الناس في الحروب.

اذا لم نقاتل الان فاننا سنعرض للخطر أبناء واحفاد المخطوفين، ابناءنا واحفادنا. حياة كل سكان دولة إسرائيل من شأنها ان تكون في خطر. لان هذا اليوم هو غلاف غزة وغدا هذا كريات شمونا أو تل ابيب.

* * *

هآرتس: نتنياهو يتمسك بتخليد سلطة «حماس»

بقلم اوري بار يوسف

في الوقت الذي يتم فيه كتابة هذه السطور فانه من غير الواضح حتى الآن إذا كان الاتفاق الذي يدور الحديث عنه بين اسرائيل وحماس سيتم التوقيع عليه وبحق في الايام القريبة القادمة، أو أننا سنضطر الى الانتظار طويلا الى حين عودة المخطوفين. لكن من التفاصيل التي تنشر حول الخطة فانه يبدو أن اسرائيل مستعدة للموافقة على شروط صعبة جدا من اجل اعادة بعض المخطوفين والآن.

حسب هذا المعنى يجب مباركة الاتفاق اذا تم التوقيع عليه، لكن حول امر واحد يجب الصراخ بمرارة: لماذا حتى بعد 7 اكتوبر يفعل بنيامين نتنياهو كل ما في استطاعته من اجل تخليد حكم حماس في غزة؟.

منذ بداية الحرب كان واضحا لكل من يطمح الى القضاء على حكم حماس أن الطريقة الوحيدة لفعل ذلك هو ايجاد بديل لها. البديل واضح بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وولي العهد السعودي والرئيس المصري والمؤسسة الامنية في اسرائيل ايضا. هذا البديل يظهر في توصيات معهد بحوث الامن القومي، الذي موقفه يمثل التيار الرئيس للتفكير في الجيش الاسرائيلي وجهاز الاستخبارات. في اساسه تقف في المرحلة الاولى سياسة لها رأسان: الدفع قدما بالسلطة الفلسطينية الى الوضع الذي تستطيع فيه تحمل المسؤولية عن حكم غزة، والمساعدة في تشكيل قوة دولية، عربية وغربية، يمكنها أن تستبدل الجيش الاسرائيلي وتقدم غلافا امنيا يمكن من البدء في اعادة اعمار قطاع غزة.

تجاهلت سياسة نتنياهو خلال الحرب بالكامل هذه الخطة. صحيح أن أي محاولة للدفع بها قدما كان يمكن أن تقوض استقرار الائتلاف، لكن محظور عزو اهتمامه بالحفاظ على حكم حماس فقط لاحتياجاته السياسية. لأن ما يدور الحديث عنه هو الاستراتيجية التي اتبعها منذ توليه الحكم للمرة الاولى في 1996.

مثلما وصف آدم راز بالتفصيل في كتابه الجديد، «الطريق الى 7 اكتوبر»، فان رعاية حماس كانت دائما بالنسبة لنتنياهو هي الطريقة الافضل لمنع التفاوض مع السلطة الفلسطينية حول حل الدولتين، الحل المكروه عليه وعلى اليمين في اسرائيل. حتى 7 اكتوبر فان مؤيدي نتنياهو الواضحين باركوا وأثنوا على هذه الاستراتيجية اللامعة. وهاكم بعض الامثلة.

اريئيل سيغل اعتقد أنه في تفضيل حماس يوجد «منطق استراتيجي» واضح؛ يونتان اوريخ، مستشار نتنياهو، اعتبر رعاية حماس وامدادها بالأموال القطرية عملية ستؤدي الى تحطيم حلم الدولة الفلسطينية؛ ايرز تدمر، من مفكري اليمين، اعتبر هذه العملية عملية نموذجية. لكن كيف يمكن الامر بدون غاليت ديستل اتبريان، التي كتبت في صفحتها في الفيس بوك في أيار 2019: «يجب قول ذلك باستقامة: نتنياهو يريد حماس واقفة على قدميها. وهو مستعد مقابل ذلك لدفع ثمن غير معقول». وقد كان لها ايضا وصف صائب للوضع: «قط القمامة (حماس) يمسك بنمر نووي (اسرائيل) من خصيتيه». يمكن الاشارة الى أنه لم يكن لها أي انتقاد على الاستراتيجية العبقرية للزعيم. منذ التوقيع على اتفاق السلام مع مصر فان اسهام اليمين في اسرائيل في الامن القومي للدولة هو بالإساس انعدام الامن. اسهام رئيس في ذلك هو البناء الكثيف للمستوطنات في مناطق مكتظة بالسكان في الضفة الغربية، تمنع أي تقدم نحو الحل السياسي وتسحب افضل موارد الجيش الاسرائيلي من اجل الدفاع عنها. نحن شاهدنا ذلك ايضا في 7 اكتوبر. لكن اسهام نتنياهو الشخصي يفوق كل شيء. فبتواضعه الكبير تحدث في 2019 في مقابلة مع الـ «سي.ان.ان» عن ارثه قال: «أريد أن يتذكروني كحام لإسرائيل، هذا يكفيني"

ارث الدمار الذي سيخلفه نتنياهو سيعلمونه في المدارس الفاخرة في العالم في دورة «مسيرة الحماقة»، لأنه الى جانب رعاية حماس، العامل الرئيس في العالم العربي الذي يطالب ببادة اسرائيل، تصبح باهتة حتى افعال كبيرة مثل ادخال الحصان الى طروادة أو غزو نابليون لروسيا. سياسة نتنياهو في قضية المشروع النووي الايراني، السياسة التي تعطيه صفة «أبو القنبلة النووية الايرانية»، ستدخله الى كتاب جينز للأرقام القياسية.

نحن بحاجة الى مهارات خاصة من اجل الوقوف بحماسة على رأس الحملة الدولية ضد القنبلة النووية، وافساد العلاقة مع الادارة الديمقراطية في الولايات المتحدة، ومنع التوصل الى اتفاق من شأنه أن يبعد ايران عن المشروع النووي، واقناع الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق، وعدم فعل أي شيء عندما ستصبح ايران دولة على شفا السلاح النووي. نتنياهو وحده، «السيد أمن»، هو الذي يستطيع فعل ذلك.

تصعب معرفة اذا كانت حكومة نتنياهو ستصمد أمام عاصفة الاتفاق الوشيك. ربما لا. اذا سقطت فانه يتوقع أن نقف في جولة انتخابات حول ثلاثة مواضيع فقط وهي الأمن، الأمن، الأمن. من غير الواضح كيف سيقوم نتنياهو بهندسة الرأي العام اذا قرر التنافس مرة اخرى على منصب رئيس الحكومة. ولكن توجد ايضا معارضة وهي غير ملتزمة برعاية حكم حماس. أولا، يجب علينا الأمل بأنهم ينظرون بإيجابية الى البدء في التفاوض مع السلطة الفلسطينية كجزء من خطة شاملة لإقامة تحالف اقليمي برئاسة الولايات المتحدة ضد ايران ومحور المقاومة الذي اقامته.

في هذه الانتخابات محظور السماح لبني غانتس وغادي ايزنكوت ويئير لبيد وافيغدور ليبرمان ويوسي كوهين ونفتالي بينيت

(اذا تنافسوا) بالتملص من سؤال رئيس واحد وهو كيف ترون مستقبل العلاقات مع الفلسطينيين؟. لا يجب أن نسأل يئير غولان، لأن جوابه واضح. نتنياهو ايضا لا يجب أن نسأله، لأن جوابه واضح.

* * *

معاريف: نحو حزب يميني وطني ليبرالي كبير

بقلم يوسي هدار

في هذه الأيام بالذات حين تكون المشاعر العامة تميل الى اليمين أكثر، يزداد الإحساس بالنقص الشديد لحزب يميني حقيقي. يخيل أحياناً بان الرغبة بوجود يمين وطني ليبرالي، زعامة مسؤولة، مصممة، محترمة وغنية بالإنجازات، مثل زعامة مناحم بيغن تزداد اشتداداً فيما ان صوتها لا يسمع عملياً. فهل هذا اليمين اختفى، هل انتهى طريقه؟ يتبين أن لا. حتى لو كان صوت هذا اليمين همساً ضعيفاً الآن، فان نظرة عميقة الى الاستطلاعات التي تنشر بين الحين والآخر تظهر أن هذا اليمين ليس فقط موجوداً بل انه هو الأغلبية. هذا هو اليمين الصامت، يمين بلا راعٍ، ينتظر الاناس الصحيحين والحزب الصحيح، اللحظة الصحيحة كي يسمع صوته، وهذه اللحظة حانت منذ زمن بعيد.

على خلفية السلوك المعيب لحكومة الإخفاق المطلق لنتنياهو، الحكومة الأسوأ في تاريخ الدولة، ثمة من توقع من زعماء اليمين الآخر، اليمين المسؤول، ان يفعل شيئا ويتحد. غير أنه لشدة الأسف هذا لم يحصل بعد، وحتى لو مل الجمهور نتنياهو منذ زمن بعيد، فان البديل لحكمه ليس واضحا، حادا وجذابا. ما الذي ينبغي أن يحصل كي تعمد الشخصيات العامة التي تنتمي الى اليمين الوطني الليبرالي سوي العقل الى التعاون كي ينقذوا إسرائيل من حكومة الخراب؟ ما الذي لم نجتازه؟ محاولة انقلاب نظامي مزقت الشعب إرباً بشكل غير مسبوق وحرضت الواحد على الآخر، مصيبة 7 أكتوبر والمذبحة الكبرى، أكثر من 200 مخطوف لا يزال بعضهم يذوي في أسر حماس، إدارة فاشلة وواعدة للحرب، 100 الف لاجئ في بلادهم، انهيار تام للأمن الشخصي، عزلة دولة حادة، علاقات آخذة بالتدهور مع الولايات المتحدة، تدهور الاقتصادي مقلق، تخوف من اصدار أوامر اعتقال ضد قادة الدولة وتخوف من اعتراف من طرف واحد بدولة فلسطينية وغيرها وغيرها. كل هذا "الخير" جلبته علينا حكومة يمين "على الملأ" التي هي عمليا حكومة يترأسها انتهازي ومصلحي ارتبط باليمين المتطرف المسيحاني.

وحتى بعد كل هذا لم يتمكن زعماء اليمين سوي العقل من الاتحاد. إذا كانوا معنيين بان يشكلوا عنوانا حقيقيا من الناخب الإسرائيلي اليائس، فان على ليبرمان، بينيت، ساعر وزعماء يمين محتملين آخرين، ان يضعوا الانا جانباً وان يتحدوا في حزب يميني وطني ليبرالي كبير، يعيد الامل للجمهور ولمئات الاف ناخبي اليمين المعنيين بإعادة امن الشخصي الذي انهار وبعمل مصمم وغير متردد تجاه الأعداء الكثيرين ومن الجانب الاخر بتفكر، وبسياسة لا تحرض الواحد على الآخر. لا يكفي انتقاد الحكومة ومواصلة التمترس كل في كتلته. عليهم أن يتعاونوا وان يقترحوا طريقاً جديداً، واضحاً وموحداً بتغيير الحكم. فعليهم هم أيضا المسؤولية.

دليل واحد على وجود هذا اليمين الصامت رأيناه في اثناء محاولة الانقلاب النظامي عندما في ذروة كابلان خرج الى الشوارع أيضا عشرات الاف اليمينيين ممن لم يعد بإمكانهم أن يجلسوا بصمت في ضوء الخراب. وحتى الأبواب الهازئة والحقيرة

لنتنياهو التي تحاول تصوير الاحتجاجات التي لا تتوقف ضده باحتجاجات يسار تساعد حماس، لن ينجحوا في طمس هذا اليمين. هم ببساطة يخافون لحظة الحقيقة. بعد حملة العذابات التي يمر بها مواطنو الدولة، حان الوقت لآن يستيقظ اليمين الصامت.
حزب يمين موحد كهذا يمكنه ان يكون حزباً حاكماً، يقيم ائتلافاً سوي العقل مع الوسط الإسرائيلي، مع غانتس وآيزنكوت، ويؤدي أخيرا الى انهاء الكابوس والفترة الأكثر سواداً في تاريخ إسرائيل.

* * *

عومر دنك: عن المفاوضات مع حماس

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

منذ بداية الحرب وأنا أكتب أن أهداف الحرب الإسرائيلية متناقضة وأنه من غير الممكن انهيار/تدمير حماس وإعادة المختطفين أيضًا. ولكنني أريد أن أتساءل عن المفهوم القائل بأن الضغط العسكري سيحقق إنجازات ضد حماس، فالأرجح أن تؤدي العملية في رفح إلى تصلب مواقف حماس أو وقف المفاوضات.

في النموذج الذي طورته حول" لماذا يصعب إنهاء الحروب" بينت أنه في كثير من الحالات لن يتم فتح المفاوضات بين الطرفين طالما أن الجانب الذي يرى نفسه ضعيفا يخشى من أن الاستعداد لإجراء المفاوضات سيظل مفتوحا. سيتم تفسيره على أنه ضعف من قبل الخصم، وسيؤدي إلى زيادة مطالبه. لم توافق فيتنام الشمالية على المفاوضات إلا بعد هجوم التيت وكانت اليابان تأمل في تحقيق النصر (وهو ما لم يحدث) ثم ذهبت بعد ذلك إلى الولايات المتحدة لصالح المفاوضات منذ بداية عام 43. ورفضت اليابان اقتراح روزفلت بإجراء مفاوضات مع روسيا (1905)، ولم تتم الموافقة عليها إلا بعد الانتصار في مركز الاتصال. رفضت الهند تمامًا التفاوض مع الصين في عام 1962.

خلافاً للرأي السائد بأن صفقة المختطفين في تشرين الثاني/نوفمبر جاءت نتيجة لضغوط من حماس، أعتقد أنها عكست العكس تماماً. اعتقدت حماس أنها كانت في حالة جيدة، وبالتالي كانت مستعدة للتوصل إلى صفقة كانت تأمل أن تضع نهاية للحرب. وما غير الصورة بالنسبة لحماس هو عودة إسرائيل إلى الحرب بكامل قوتها، مما أدى إلى توقف المفاوضات بشكل كامل. فقط في منتصف شهر يناير، عندما أصبح من الواضح لحماس أن الزخم الإسرائيلي قد توقف بشكل طبيعي، لأن هذا كان الحد الأقصى لمواردنا، كان من الممكن استئناف المفاوضات من وجهة نظر حماس. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن ظلت المفاوضات عالقة حول القضية الأكثر مركزية وهي وقف الحرب مقابل عودة المختطفين. ومن الواضح أن هناك تفاصيل أخرى ولكن هذه هي القضية الأساسية.

من صعوبات المفاوضات في الحرب ضرورة الاعتراف بوجود طرف ثان وأن المفاوضات لا تجري بين أطراف سياسية في الداخل بل معه (الذي عادة ما يتم شيطنته من أجل حشد الجمهور والجيش للحرب).
إن الادعاء المنطقي بأنه كلما استخدمت القوة كلما كان تأثيرها أكبر، لا يجدي نفعاً في الحروب والمفاوضات على الساحة الدولية. وبمجرد اندلاع أعمال العنف، تميل المواقف إلى التشدد، وربما حتى إلى حجب السبب الأصلي للنزاع. فالحكومات لا

تريد أن تُتهم بأنها نمور من ورق... كلما زاد العنف هناك كلما أصبحت التسوية أكثر صعوبة، فيما كانت الحلول المقبولة في السابق هي إهانة الموتى" لورانس فريدمان".

* * *

هآرتس: الخطة "ب": مع إسرائيل أو من دونها.. السعودية والولايات المتحدة ماضيتان لحلف دفاع

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يُعرض اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية وكأنه هدية مقدمة لطفل رافض مقابل موافقته على تناول حبة دواء مُرة. هذا الاتفاق إذا تم التوقيع عليه فإنه وبحق سيكون انعطافة. وحسب الأوصاف المتفائلة، لن يخدم فقط مصلحة إسرائيل الاستراتيجية واستكمال اعتراف "العالم العربي" بوجودها وحاجتها الأمنية ويفتح أمامها قنوات اقتصادية غير مسبوقة، بل سيجر وراءه دولاً اسلامية أخرى مثل إندونيسيا التي أعلنت عن نية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بسبب الشروط التي تمليها منظمة OECD التي تطمح للانضمام إليها، وماليزيا وباكستان، وتأسيس ما يسمى "السور الواقي" أمام إيران.
للولايات المتحدة والسعودية مصلحة ثنائية قوية للتوقيع على حلف دفاع بينهما، وعلى اتفاق يسمح للسعودية بتطوير مشروع نووي مستقل حتى بدون هذا التطبيع. إن ربط حلف الدفاع والتعاون النووي بين الدولتين باتفاق التطبيع مع إسرائيل يحول مصالح الدولتين إلى رهينة في يد الحكومة الإسرائيلية. وحسب الخطة المطروحة الآن، فإنه لن يتم التوقيع على اتفاق حلف الدفاع مع السعودية بدون اتفاق التطبيع، والمشروع النووي أيضاً مرتبط به.
صحيفة "الغارديان" البريطانية نشرت أمس بأن السعودية تمضي نحو تطبيق "الخطة ب". وحسب هذه الخطة، فإنها هي والولايات المتحدة صاغتا رزمة اتفاقات للتعاون الأمني والتكنولوجي، التي ستكون جزءاً من خطة اوسع تشمل التطبيع مع إسرائيل. "في ظل غياب وقف إطلاق النار في غزة وبسبب معارضة نتنياهو الشديدة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ونية إسرائيل شن الهجوم في رفح، فإن السعودية تدفع قدماً بالتوصل إلى خطة متواضعة أكثر، لن يكون فيها أي دور لإسرائيل"، كتب في تقرير "الغارديان".
حسب هذه الخطة، ستوقع واشنطن والرياض على حلف دفاع، والولايات المتحدة ستساعد السعودية على تطوير مشروع نووي مدني وستحصل على التعاون التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي. في حينه، سيعرض على إسرائيل التطبيع مع السعودية مقابل الموافقة على حل الدولتين. ولكن حسب اقتراح السعودية البديل، "سيكون استكمال الاتفاق بين السعودية والولايات المتحدة مرتبطاً بموافقة نتنياهو (على شرط التطبيع)".
يمكن إيجاد إشارة على احتمالية الفصل بين القناتين في أقوال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الذي قال في مؤتمر المنتدى الاقتصادي المنعقد في الرياض الإثنين: "حسب رأيي، العمل الذي قامت به السعودية والولايات المتحدة في كل ما يتعلق بالاتفاقات بيننا قريب جداً من الاستكمال بشكل محتمل... أي أنه في كل ما يتعلق بإنهاء العمل بيننا (واشنطن والرياض) أعتقد أن ما اعتبر خيالياً أو نظرياً سيصبح فجأة واقعياً".
حلف الدفاع مع الولايات المتحدة تعبير عن تغيير جوهري في سياسة السعودية، التي اختارت خلال عشرات السنين إدارة

تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة من وراء ستار، وحرصت على عدم ربط نفسها علناً ورسمياً بحلف دفاع. بعد حرب الخليج الثانية، أبعدت السعودية القوات الأمريكية من أراضيها، وطلبت إخراج القاعدة الأمريكية الكبيرة في الخرج، وهي العملية التي جعلت قطر المستضيفة لأكبر قاعدة أمريكية في "العيديد"، ومنحها قبل سنتين تقريباً مكانة الحليف الأكبر غير العضو في الناتو.

بعد عقد ونصف تقريباً تدهورت العلاقات بين الدولتين، ووصلت إلى حضيض غير مسبوق وأخطر منذ عمليات 11 أيلول، التي كان متورطاً فيها على الأقل 19 سعودياً، وبعد قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في العام 2018. بعد سنة، حصلت السعودية على صفعة مدوية من الرئيس ترامب بعد هجوم الصواريخ الذي تلقته السعودية على منشآت النفط الكبرى لشركة "أرامكو"، إذ توقعت رداً عسكرياً أمريكياً ضد إيران، ولكن ترامب أوضح بأنه لا ينوي العمل لأنه "هجوم عليهم وليس علينا". بعد ذلك، أوضح للسعودية بأنه مستعد للمساعدة في الدفاع عن المملكة، ولكن مقابل الدفع.

وصل الرئيس بايدن إلى المنصب وفي جعبته الكثير من الغضب من ولي العهد السعودي ومن المملكة. مرت نحو 18 شهراً على توليه للمنصب، اندلعت الحرب في أوكرانيا ومعها أزمة الطاقة العالمية إلى جانب جمود في المفاوضات على اتفاق نووي جديد مع إيران، قبل اضطراره للذهاب إلى موقف مهين له ومصافحة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان. ولكن بعد الزيارة، لم تتبن السعودية فكرة "ناتو الشرق الأوسط"، التي طرحت في فترة ولاية ترامب. وفي الوقت نفسه، استمرت الرياض في الدفع قدماً بعلاقاتها التجارية والأمنية مع الصين وروسيا. وقد بقيت محايدة تجاه العقوبات التي فرضت على موسكو. وقبل سنة، منحت بكين إنجازاً سياسياً مهماً عندما استأنفت بوساطتها علاقتها مع إيران. حركة البندول السعودي بين الولايات المتحدة الحليفة التاريخية، والصين وروسيا، أوضحت لها بأنه مع وجود المعركة الاستراتيجية العالمية التي تديرها واشنطن أمام الدولتين العظميين الخصمتين، لا يمكنها السماح لنفسها بإهمال الشرق الأوسط، لا سيما دول الخليج وعلى رأسها السعودية.

حلف الدفاع مع السعودية بدون صلة بعلاقتها مع إسرائيل أصبح حجر زاوية حيوياً في السور الأمريكي المحصن الذي قد يقطع "التطلع نحو الغرب"، إلى روسيا وبالأساس الصين. هذا الحلف قد لا يجمد منظومة العلاقات التجارية المتشعبة بين الرياض وبكين، وموسكو أيضاً، ولن يؤدي إلى قطيعة جديدة بين السعودية وإيران. ولكنه على الأقل قد يخرج الصين من المعادلة الاستراتيجية الإقليمية التي تعد فيها السعودية دولة رئيسية.

هذا الحلف سيجبر الرياض على التنازل عن هامش مناورة سياسية، لكن يبدو أن هذا هو الثمن الذي تستعد فيه المملكة (التي هي في الأصل مرتبطة بالسلاح الأمريكي والتكنولوجيا الأمريكية) لدفعه مقابل تعهد أمريكي للدفاع عنها. ولكن حجم التعهد مليء بالتفاصيل، وسيكون محل اختبار في الكونغرس، الذي يجب عليه المصادقة على هذا الحلف. مثلاً، من غير الواضح من الذي سيحدد ماهية الهجوم على السعودية الذي يقتضي التجند الأمريكي؟ هل هو المس بحرية الملاحة لسفن السعودية في الخليج الفارسي أم أن إطلاق الحوثيين للصواريخ على أراضي السعودية سيفعل سلاح الجو الأمريكي؟ هل ستوافق السعودية على وجود عسكري أمريكي كثيف على أراضيها؟ أو كيف ستتم حماية التكنولوجيا الأمريكية التي سيتم نقلها للسعودية؟

أمثلة على الأسئلة الصعبة التي ربما وجدت الإجابة عليها في نقاشات تطرق إليها بلينكن في أقواله، لكن ما زال عليه إقناع الكونغرس أيضاً. تكمن بين نسيج هذه القضايا مسألة التطبيع مع إسرائيل، التي لم تكن عقبة كأداء لولا 7 أكتوبر؛ إذ لم تطلبت السعودية في حينه لقبول التطبيع سوى تنفيذ خطوات "تحسن ظروف حياة الفلسطينيين". ولكن منذ ذلك الحين، وضعت شرطاً اعتبرته إسرائيل غير محتمل، والآن تطالب بخطوات لا يمكن التراجع عنها من أجل إقامة الدولة الفلسطينية. السعودية لا تعطي أي تفاصيل عن هذه الخطوات؛ لكن يبدو أن القصد هو اعتراف دولي في مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية – هذا طلب ترفضه الإدارة الأمريكية حتى الآن، بل وفرضت الفيتو على مشروع قرار مشابه في 18 نيسان الماضي. ولكن الولايات المتحدة ستضطر في نهاية المطاف إلى اتخاذ قرار حول ما هي مصلحتها الاستراتيجية الحيوية، لا سيما عندما تتعامل إسرائيل مع قضية التطبيع مع السعودية كحقل ألغام يجب عدم الدخول إليه بسبب الثمن السياسي الذي ينطوي عليه، وحتى أهميته الأمنية ليست محل شك.

* * *

هآرتس: باتهامها السنوار.. أمريكا تقدم لنتنياهو دفاعاً مثالياً يخرجه من أزمته الداخلية

يبدو أن التنبؤات المتفائلة كانت مرة أخرى سابقة لأوانها. والجولة الحالية من المفاوضات حول صفقة المخطوفين ربما تنتهي بالفشل. الوسطاء الأمريكيون يلقون التهمة على حماس، التي قد يرد عليها السنوار سلباً، ولكن الخلاف الشديد داخل الحكومة الإسرائيلية يظهر أيضاً انتقاداً داخلياً لاعتبارات رئيس الحكومة نتنياهو، وقد يسرع تفكك الائتلاف، على الأقل بالصيغة الحالية.

السنوار يتباطأ في رده هذه الأثناء. ولكن حسب معظم التقديرات، سيكون سلبياً أو سيشمل ما فيه الكفاية من التحفظات كي يعتبر هكذا. تؤكد الولايات المتحدة أن العرض الذي قُدم لحماس سخي جداً، كما يبدو من خلال نية الضغط على السنوار كي يتنازل. ثمة شك بنجاحه، الإدارة الأمريكية تقدم لنتنياهو بصورة غير مباشرة ادعاء دفاع مثالي أمام الانتقاد الداخلي.

وفي هذه الحالة، الإشارات التي تأتي من إسرائيل غير مشجعة. كان يمكن إدراك وجهة هبوب الرياح منذ بداية الأسبوع عندما ردت أبواق نتنياهو في وسائل الإعلام رسائل تدين الصفقة الخطيرة. رئيس الحكومة نفسه التقى الثلاثاء أعضاء من متدينين حريديم وطنيين لأبناء عائلات مخطوفين وثكالى. وأصدر في نهايته نتنياهو الذي لا يلتقي إلا مع عائلات المخطوفين من المصوتين لليمين، بياناً حازماً حول نيته احتلال رفح.

سيمفونية التقييد تستمر. بعد تصريحات حازمة للوزيرين سموتريتش وبن غفير، التي سمعت في جزء منها كتهديد مبطن لنتنياهو، انضمت صباح الأربعاء إلى هذه الضجة أوريت ستروك، وزيرة الاستيطان والمهمات الوطنية، وهي الشخصية المثالية للتضامن اليهودي والإنساني، وأعلنت في مقابلة مع "صوت الجيش" بأنه "لا يوجد لحكومة تلقي كل شيء من أجل إعادة 22 أو 33 مخطوفاً في سلة القمامة، أي حق في الوجود". 22، 33، ماذا يهم؟ (ستروك قالت دفاعاً عن نفسها، إنها تهتم بحياة

المخطوفين الآخرين الذين سيتم تركهم وينتظرون النبضة القادمة). على أي حال، يبدو أن نتنياهو يستمع للأقوال ومستعد لتقييد نفسه مرتين: رفض الصفقة (التي يبدو في الأصل أن حماس ترفضها)، وعرض احتلال رفح كحل لكل مشكلاته.

هذه هي المرة الأولى التي يتصرف فيها نتنياهو وشركاءه بهذا الشكل. نفس الصفقة بصيغ مختلفة، ولكن بدون أي تغيير بارز، موضوعة على الطاولة منذ ثلاثة أشهر على الأقل. العائق الرئيسي بقي على حاله. حماس تبحث عن طريق آمن لوقف إطلاق نار كامل وطويل يضمن بقاء حكمها. الحكومة الإسرائيلية ترفض؛ لأن الحرب ستنتهي دون أن تحقق أهدافها. مجال المرونة، إن وجد، يتعلق بصيغة يتم فيها ترتيب الانتقال من وقف نار مؤقت في النبضة الأولى لإطلاق سراح المخطوفين، إلى اتفاق طويل المدى في النبضة القادمة. ولكن رئيس الحكومة يصدر تصريحات عنيفة ويقيد نشاطات طواقم المفاوضات بشكل يقلص أصلاً مسبقاً احتمالات النجاح. والسنوار، لاعتباراته، يضع العقبات من الجانب الآخر.

حول احتلال رفح، يكرر اليمين شعاره القديم وكأن الضغط العسكري وحده هو الذي سيحقق أهداف الحرب – تفكيك حكم حماس وقدراتها العسكرية وإعادة المخطوفين. ولكن حتى الآن، لم يثبت هذا الادعاء. والنجاح المؤثر للجيش الإسرائيلي في هزيمة كتائب حماس في شمال ووسط القطاع يفقد التأثير بالتدريج لأن حكومة نتنياهو – سموتريتش رفضت مناقشة أي عمل سياسي يستكمل الإنجاز العسكري ولم تسمح حتى بمحاولة ظهور أي بديل سلطوي في هذه المناطق. في حين أن السبب الرئيسي في موافقة حماس على صفقة المخطوفين الأولى في تشرين الثاني الماضي كان كما يبدو الحرج الدولي الذي وجدت فيه نفسها عندما وثق رجالها أنفسهم وهم يذبحون وينكلون بالمدنيين الأبرياء في مذبحة 7 أكتوبر. كان للضغط العسكري دور، ولكن يبدو أن السنوار قرر التنازل بعد ذلك عما اعتبر عبئاً، وهو أكثر من 100 مخطوف معظمهم من النساء والأطفال، لأن بين يديه ما يكفي من المخطوفين الآخرين كورقة مساومة.

التعقيد المطلق

بقي في رفح أربع كتائب لحماس، التي يبدو أنها ما زالت تعمل بشكل معقول. وسيستغرق الأمر أشهراً لتفكيكها لأن الجيش الإسرائيلي سيحتاج إلى العمل لتدمير شبكة الأنفاق والحصون تحت الأرض. وبدون الإضرار بها بشكل كبير، فلا يوجد تحييد حقيقي لسلسلة القيادة والسيطرة التي تشغلها حماس. في مدينة غزة، رغم المناورة البرية الواسعة والعنيفة للجيش الإسرائيلي، بدأت منظومة القيادة والسيطرة لحماس في النهوض عقب انسحاب القوات. هذه جهود يجب إدارتها وصيانتها لسنوات كي تصل إلى نتائج حاسمة ولفترة طويلة. لذلك، فإن احتلال رفح لن يؤدي إلى هزيمة حماس رغم أن إسرائيل ستستكمل بذلك، للوهلة الأولى، احتلال كل القطاع؛ لسبب بسيط، وهو أن الجيش الإسرائيلي لن يسيطر على كل المناطق في القطاع في نفس الوقت (حتى في المناطق التي تم احتلالها، يمكن للعدو مواصلة حرب العصابات فيها).

إضافة إلى رفح، ثمة كتيبة ونصف لم تتضرر بشكل كبير في دير البلح والنصيرات ومخيمات اللاجئين في وسط القطاع. وفي الأشهر الأخيرة، يبدو أن حماس نجحت في نقل مخطوفين إلى أماكن اختباء مختلفة. ولا يوجد سبب لتصديق أن حماس بالانتظار مع جميع المخطوفين المتبقين، بالذات في رفح، قبيل اقتحام إسرائيل. في حين أن دخول الجيش الإسرائيلي إلى منطقة مأهولة ومكتظة مع القصف الجوي، قد يكلف حياة مخطوفين آخرين كما حدث في خان يونس وغزة. هذا قد يحدث

نتيجة ضربة خاطئة لإسرائيل، وربما بسبب إعدام المخطوفين، وهي الخطوة التي لم تتردد حماس في اتخاذها من قبل عندما خشي رجالها من عمليات إنقاذ يقوم بها الجيش الإسرائيلي في مناطقهم.

اللهجة الحازمة التي يعظ بها وزراء ومراسلون من أجل احتلال رفح، والتي يعدون فيها بالنصر المطلق، تطرح سؤالاً: ألا يأخذ هؤلاء في الحسبان الخسائر المتوقعة في الطرف الإسرائيلي، من المخطوفين والجنود الإسرائيليين (ولا نريد التحدث عن المصابين الفلسطينيين المدنيين)؟ التحفظ الأمريكي من احتلال رفح ما زال قائماً. المتحدث بلسان مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيربي، كرر ذلك فجر اليوم. الإدارة الأمريكية تطلب من إسرائيل تقديم ضمانات لإخلاء آمن لنحو مليون فلسطيني من المنطقة. وهذا لن يكون عملية سهلة أو قصيرة، وبعد ذلك يتعين على إسرائيل التحلي بدرجة من الحذر في استخدام النار، أكبر بكثير من الحذر الذي كان أثناء احتلال أجزاء أخرى في القطاع. وقد نشر في "نيويورك تايمز" بأن الإدارة الأمريكية ستفحص فرض قيود على بيع السلاح لإسرائيل إذا اجتاح الجيش الإسرائيلي رفح.

كالعادة، الوزير غادي آيزنكوت، العضو في مجلس الحرب، يقول أموراً صحيحة. ففي البيان الذي نشره أمس قال إن "الكابنيت حدد قبل نصف سنة أهداف الحرب، اثنان من أعضاء الكابنيت يمارسان الابتزاز بالتهديدات السياسية. هذه ظاهرة خطيرة تضر بأمن إسرائيل الوطني. أنا سأكون شريكاً فقط في حكومة تتخذ القرارات لاعتبارات تنبع من المصالح الوطنية لدولة إسرائيل وليس لاعتبارات سياسية". هذه أقوال واضحة. والسؤال هو: هل وكيف ستترجم إلى خطوات سياسية؟

* * *

يديعوت أحرونوت: سبب الهلع الذي يتملك نتنياهو وإسرائيل بانتظار لاهاي؟

بقلم نداف ايال

قبل بضعة أشهر، طرح عليّ مصدر في واشنطن فكرة أن "اجعلوا بيبي سلوبودان ميلوسيفيتش خاصتكم". كان ميلوسيفيتش زعيم صربيا القومية، قاد إلى حروب يوغوسلافيا، وإلى إبادة جماعية في صربيا. انتهت حياته في سجن بـ "لاهاي"، متهماً بجرائم ضد الإنسانية أمام محكمة الجنايات الدولية، أي المؤسسة إياها التي تفكر هذه الأيام بإصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين. لم يقصد المصدر اتهام إسرائيل أو نتنياهو بالإبادة الجماعية أو التمني بتسليمه، نقطته كانت سياسية: قد تلقى على نتنياهو كل أخطاء إسرائيل في الحرب، وهكذا تبدأ مسيرة تنظيفها وتطهيرها من الوصمات التي علقت بها. نعم، إلى هذا وصلنا، بعد بضعة أشهر من هجمات القتل الجماعي في 7 أكتوبر. إن إسرائيل هي التي تمر في ضائقة دبلوماسية عالمية، وتحتاج إلى الإنقاذ.

للأسف، التطورات المحتملة حول محكمة الجنايات تذكر بحروب يوغوسلافيا. فقد سُلم سلوبودان ميلوسيفيتش بعد أن فرضت عقوبات على صربيا. خصمه السياسي الصربي هو الذي قرر تحويله إلى لاهاي، في ظل تجاهل القانون المحلي، "في صالح الدولة". لدي انطباع بأن نتنياهو يعرض هذا السيناريو. وهو يعيش في ضغط هائل حول إصدار الأوامر. مؤخراً، ضغط نتنياهو بنفسه على جهاز الأمن المرة تلو الأخرى لإدخال مزيد من الغذاء والمساعدات الإنسانية. والادعاء الذي سمع

في الساحة السياسية والأمنية هو أن إدخال المساعدات ربما يساعد في تأخير أو منع الأوامر. رئيس الوزراء دفع في الأسبوعين الأخيرين نحو فتح معبر إيرز على عجل. "الرجل إياه الذي ضغط علينا كل الوقت لقصف المعابر إلى قطاع غزة، في بداية الحرب، وقال إنه لم تعد هناك صلة بين غزة وإسرائيل، قال لي مسؤول أمني كبير ما، "هو الذي يطالب الآن بفتح إيرز بأسرع وقت ممكن".

أمس، عقب ضغط رئيس الوزراء بفتح المعبر؛ وهو مكان ارتكب فيه مخربو حماس قسماً من فظائعهم. ضغط نتنياهو كبير لدرجة أنه يتخذ أعمالاً مشكوكاً في جدواها. في الأيام الأخيرة، توجهت إسرائيل إلى رئيس مجلس النواب في الولايات المتحدة، وإلى سيناتورات بارزين ليتحدثوا مع المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية. هذا إعراب عن عدم ثقة بالإدارة الأمريكية. هذا الأسبوع، نشر أن نتنياهو طلب من عائلات المخطوفين (!) العمل أيضاً ضد الأوامر. وأمس، نشر باراك رابيد في "اكسيوس" أن إسرائيل رفعت رسالة إلى الولايات المتحدة تقول إنه إذا صدرت أوامر في لاهاي فإنها ستعاقب السلطة الفلسطينية وتؤدي إلى انهيارها.

نتنياهو يعرض هذه الأوامر كضرر قومي. هو محق. لكن في الساحة السياسية وكذا في الائتلاف، يتساءلون عما إذا كانت دوافعه مرتبطة أيضاً بمصيرة الشخصي، أو مثلما قال لي مصدر آخر: "إذا صدرت أوامر كهذه، فإن حرية الحركة الدولية لنتنياهو ستوازي حرية حركة فلاديمير بوتين، وهو على ما يبدو يفهم هذا". يوجد ضد بوتين أمر اعتقال من محكمة الجنايات في لاهاي منذ آذار 2023.

فضلاً عن كل موضوع شخصي، فإن إصدار أوامر اعتقال ضد شخصيات إسرائيلية هو لحظة خطيرة، ليس فقط لهم، ولا لمكانة إسرائيل فحسب، بل أيضاً لجهازها الأمني كله ولجنود الاحتياط الذين يقاتلون وقاتلوا في قطاع غزة، ولفكرة أنه يمكن إدارة الحرب لاحقاً أيضاً. هذا موضوع كان ينبغي معالجته قبل ذلك بكثير؛ فالهلع الذي ألم بنتنياهو مثال جيد على ثقافة "النقص" في إدارته: التجاهل والتأجيل، وبعدها الفزع التام وإطلاق النار بكل المدافع. من الخسارة أنه لم يبذل جهوداً مشابهة في خلق رؤية ما لقطاع غزة بلا حماس أو تجنيد حقيقي للأسرة الدولية لتحرير المخطوفين.

* * *

هآرتس: إسرائيل: "تك توك" وسيلة تواصل "لاسامية"

بقلم عومر بن يعقوب

ثمة منشورات تظهر عبر الشبكات الاجتماعية، وتدعي أن الجيش الإسرائيلي يدمر المستشفيات بقطاع غزة، غير أن الإسرائيليين الواعين يعتبرونها دعاية كاذبة، استهدفت تغيير الرأي العام الدولي حول الحرب في القطاع. ولكن الباحثين في الشبكة والنشطاء الذين يحاربون الأخبار الكاذبة، يعتبرونها أمراً آخر، "فشل إسرائيل المطلق في المعركة الدعائية". تحليل هذه المنشورات وغيرها يظهر أن من يعملون في معركة التأثير ضد إسرائيل أشخاص منظمون جداً. حسب بعض الباحثين في الشبكة، يرى رجال "الهايتيك" المتطوعون ومصادر استخبارات إسرائيلية أنه جهاز ناجع تشغله جهات مرتبطة بحماس وإيران ضد إسرائيل. مضامين هذه المنشورات تحصل على صدى كبير لدى جهات مرتبطة بموسكو وبكين، وتهتم

بتشويه الولايات المتحدة وإدارة بايدن. الحديث يدور عن شبكات تأثير كبيرة اكتشفت في السابق، مثل "شدو بلي" الصينية و"دبل غانغر" الروسية التي بدأت فجأة بمشاركة مضامين تتعلق بالحرب في غزة. في الوقت نفسه، يتم النشر أيضاً من قبل جهات إعلامية مؤيدة للفلسطينيين ومناهضة للغرب، وتؤثر في جميع المجالات، منها التي تنتمي لليمين اللاسامي أو اليسار التقدمي في أمريكا وأوروبا.

أنتوني غولدبرغ، العالم الكبير ومهندس المعلومات في "غوغل" عرف عن حجم الهجوم منذ الأسبوع الأول للحرب. ففي حينه، فحص ووجد أن النسبة بين الأفلام المؤيدة لإسرائيل والمناهضة لإسرائيل في "تك توك" كانت 1: 45. وقال غولدبرغ للصحيفة بأنه حسب التحليل الذي أجراه، فإن 50 في المئة من المنشورات المؤيدة للفلسطينيين التي قرأها المواطنون الأمريكيون في تلك الفترة كان مصدرها إندونيسيا وماليزيا وباكستان ومصر والسعودية. وحسب قوله، شملت هذه المنشورات أفلاماً ظهر فيها استخفاف بضحايا حفلة "نوفا"، لكن كانت هناك أفلام ظهر فيها الدعم لأعمال حماس، أو أن حماس غير مسؤولة عن المذبحة وأعمال الاغتصاب.

بالصدفة، بعد فترة قصيرة من 7 أكتوبر، التقى غولدبرغ مع المدير العام لـ"تك توك"، شو زي تشو، في مناسبة اجتماعية، وحسب قوله حاول التحدث معه عن الأفلام الكاذبة التي نشرت في الشبكة حول الحرب في غزة، لكن بدون نجاح. وبعد ذلك، توجه إلى الشركة ولكنه لم يحصل على رد. في الوقت نفسه، علمت "هآرتس" أن عمالاً من اليهود والإسرائيليين في شركات مثل "ميتا" و"غوغل" وغيرهما، حاولوا التوجه عبر قنوات داخلية إلى الطواقم ذات العلاقة، لكنهم فشلوا.

مركز شكاوى رغم أنفه

في الوقت الذي حاول فيه غولدبرغ وشخصيات كبيرة أخرى في "وادي السليكون" الإمساك بالخيوط وتفعيل العلاقات، بدأت في إسرائيل جهود لصد تسونامي المعلومات غير الصحيحة والتحريض في الشبكة الذي بدأ يزداد في موازاة الحرب. المواطنون الذين اعتقدوا أن وسائل الإعلام المختلفة في إسرائيل غير منظمة بما فيه الكفاية وأنها لا تقوم بدورها، بدأوا في ملء الفراغ بقوتهم الذاتية. أحد العاملين في "تك توك" إسرائيل أصبح رغم أنفه مركزاً قطرياً للشكاوى في مجال الأفلام الكاذبة في الشبكة بعد أن أصبح رقم هاتفه الشخصي منتشراً. وقد وعد بتوجيه انتباه مشغليه لهذه المشكلة ومحاولة علاجها في أسرع وقت. وحتى إنه طلب من المتصفحين إرسال روابط الأفلام الإشكالية إليه كي يعمل على إزالتها، لكنه لم ينجح.

في الوقت نفسه، بشكل منفصل وبدون تنسيق بينها، قررت عدة جهات مدنية الانضمام لجهود الدعاية وضد كل الاحتمالات. في هذه المرة لم يكن هؤلاء أشخاصاً لهم علاقات مثل غولدبرغ وعامل "تك توك" إسرائيل، بل كانت مجموعات. بعضها انتظم في شركات النشر والهايتيك، ومن بينها شركات كبيرة ومعروفة. وحسب معلومات وصلت لـ"هآرتس"، فإنه منذ اندلاع الحرب وحتى بداية العام 2024 أقيمت عشرات غرف العمليات المستقلة في محاولة لمحاربة المعلومات الكاذبة واللاسامية والتحريض، وأحياناً أيضاً إيجاد مضمون يؤيد إسرائيل. ولكن سرعان ما بدأت هذه الجهود التلقائية تواجه حائطاً، اكتشاف المشكلة التي خشي منها الباحثون في الشبكة خلال سنوات، وهي أنهم في إسرائيل لم يستعدوا لصد هجوم معلومات بهذا الحجم.

التحديات كانت كثيرة وأحياناً مفاجئة. موارد كثيرة تم استثمارها في التقارير عن مضامين اعتبرت مهينة أو إشكالية بالنسبة لواضعيها، لكنها لم تخرق قوانين الشبكات الاجتماعية، لذلك لم تتم إزالتها في نهاية الأمر.

حسب أقوال مايا زهافي، وهي من الرائدات في منظمة "ديجيتال دوم" ومن المبادرات إلى إزالة المضامين في الشبكات الاجتماعية، فإنه يبدو أن دافعية الشبكات لتطبيق تعليماتها حول مضمون محرض أو عنصري لم تكن عالية بشكل خاص. "لا يبدو أن كانت هناك دافعية حقيقية، كما نرى أنها تعمل في مواضيع أخرى، مثل التعري أو بيع المخدرات"، قالت.

* * *

تقرير: مداولات إسرائيلية حول عملية عسكرية بفيلادلفيا بديلة لاجتياح لرفح

ترجمة: موقع عرب 48

إسرائيل تواجه ضغوطا دوليا لمنع اجتياح رفح، والجيش الإسرائيلي يرصد انتشارا غير عادي للجيش المصري عند الحدود مع قطاع غزة، فيما تدعي مصادر إسرائيلية أن إسرائيل مستعدة لدراسة انسحاب كامل لقواتها من محور نيتساريم

يجري جهاز الأمن الإسرائيلي مداولات حول عمليات عسكرية في رفح وتكون بديلة لاجتياح واسع للمدينة، فيما رصد الجيش الإسرائيلي انتشارا غير عادي للجيش المصري عند الحدود مع قطاع غزة، وادعت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل مستعدة لدراسة انسحاب كامل لقواتها من محور نيتساريم، حسبما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الخميس. ويدعي جهاز الأمن الإسرائيلي أنه يبحث في بدائل لاجتياح واسع لرفح، على ما يبدو في ظل المعارضة والتحذيرات الدولية وبضمنها أميركية لاجتياح رفح التي يتواجد فيها أكثر من 1.4 مليون نازح. إلا أن جهاز الأمن الإسرائيلي يعتبر أنه "في جميع الأحوال، يجب تنفيذ عملية عسكرية مركزة في محور فيلادلفيا" الحدودي بين قطاع غزة ومصر، بادعاء "منع مسارات تهريب لحماس."

وأضافت الإذاعة أن جهاز الأمن الإسرائيلي يرصد انتشارا "غير مألوف بتاتا" للجيش المصري عند الحدود مع قطاع غزة، وعزا ذلك إلى تخوف مصري من توجه حشود المهجرين في رفح نحو الحدود، وأنه من الجائز أن يكون بين الحشود مقاتلون في حماس. وحسب جهاز الأمن الإسرائيلي، فإن قوات الجيش المصري تنتشر في مناطق لم تتواجد فيها في السنوات الأخيرة، والتي كانت تنتشر فيها قوات من الشرطة المصرية فقط، وأن قوات الجيش تنتشر في هذه المناطق مع آليات مدرعة بشكل واسع.

ونقلت الإذاعة عن ضباط في الجيش الإسرائيلي قولها إنه يجري الاستعداد لمواجهة سيناريو مشابه للعملية المسلحة، في العام 2012، التي خرج خلالها مقاتلون فلسطينيون من القطاع إلى سيناء، واستولوا على مركبة مدرعة ثم اقتحموا الحدود إلى إسرائيل. ونقلت الإذاعة عن مصادر إسرائيلية قولها إن إسرائيل ستكون مستعدة لأن تدرس بصورة إيجابية انسحابا كاملا من محور نيتساريم، الذي يفصل بين شمال القطاع وجنوبه، واستولى الجيش الإسرائيلي عليه بشكل متواصل في الأشهر الأخيرة ويمنع عودة النازحين إلى شمال القطاع. واعتبرت المصادر نفسها أن انسحابا كهذا يشكل "ثمنا باهظا" ستوافق إسرائيل على دفعه في إطار "تنازلات" في صفقة تبادل أسرى بينها وبين حركة حماس.

* * *

عاموس غلعاد: اجتياح رفح لا يضمن إعادة الرهائن الإسرائيليين

"إذا دخلنا إلى رفح من دون تنسيق مع المصريين والأميركيين، فإنك لن تضع حلا للشمال، وستكون هناك حربا متواصلة وتوسيعها إلى كافة أنحاء إسرائيل وسنخسر الحلف الإستراتيجي وتوسيع السلام والقدرة على مواجهة إيران"

شكك الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والرئيس السابق للدائرة السياسية – الأمنية في وزارة الأمن، عاموس غلعاد، في إمكانية أن تستعيد إسرائيل الرهائن من خلال اجتياح لرفح. وأشار في مقابلة أجرتها معه إذاعة 103 FM أمس الخميس، إلى عدم وجود إستراتيجية واضحة لدى إسرائيل. وتطرق غلعاد، الخبير في الحلبة الفلسطينية كضابط مخابرات ويرأس "المعهد للسياسة والإستراتيجية" في جامعة رايخمان، إلى زعيم حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، ودوره في مفاوضات تبادل الأسرى. وقال إن "السنوار يريد أن ننسحب من غزة ويرى أن بإمكانه ترميم حكمه الشرير، ويرى أنه حقق إنجازات إستراتيجية كثيرة، وأنه قادر على تحقيق انسحاب (إسرائيلي) كامل، وهو يسعى إلى ذلك."

واعتبر غلعاد أن "لدى إسرائيل جيشها الذي قام بعمل مذهل فعلا، لكن لا توجد لدى الحكومة أي إستراتيجية. ويجب ربط الإستراتيجية بإنجازات عسكرية – مثل ماذا سيحدث في اليوم التالي، من سيحكم، كيف نجتث حماس مدنيا؟ ينبغي إعادة إعمار غزة، منحهم أفقا، الانضمام إلى محور إستراتيجي في الشرق الأوسط كردٍ على إيران." وتابع أن "السنوار لديه إستراتيجية واضحة، أن بإمكانه العودة للحكم. وينبغي الإعلان عن السنوار أنه هدف إلى حين تفكك جهازه، حتى لو دام ذلك سنين." وأضاف غلعاد أن "على إسرائيل العمل بموجب سلم الأولويات الصحيح، وعلينا إعادة الـ133 مخطوفا كهدف أعلى. وأنا أرى الدعاية والتهجمات ضد المخطوفين، الذين تخلت الدولة عنهم، وعليها الآن أن تنقذهم. هل ستنقذهم؟ لن يكون هناك انتصارا مطلقا أبدا. ويجب فعل أي شيء من أجل تحريرهم، وبضمنهم الجنود والمجندات والجيش الإسرائيلي والدولة والجهاز مدينون لهم."

وقال غلعاد إنه "إذا دخلنا إلى رفح، فإن هذا لا يضمن إحضار المخطوفين. لا ضمان لحدوث ذلك، وهذه ليست إستراتيجية، ولا يوجد إستراتيجية. وحقيقة هي أنه بعد ستة أشهر لا يزال السنوار موجود، وحتى أنه يضع شروطا ونحن ننتظر ردّه، وهذا نتيجة غياب الإستراتيجية." وأشار إلى أنه "إذا دخلنا إلى رفح من دون تنسيق مع المصريين والأميركيين، فإنك لن تضع حلا للشمال (أي مقابل حزب الله)، وستكون هناك حربا متواصلة وبضمن ذلك توسيعها إلى كافة أنحاء إسرائيل وسنخسر الحلف الإستراتيجي وتوسيع السلام والقدرة على مواجهة التهديد المركزي (إيران) وهو أكبر بكثير من السنوار، فهو ليس القوة المركزية في الشرق الأوسط."

وحسب غلعاد، فإن "التهديد المركزي هو إيران. ودور الحكومة أن تنظر إلى الصورة الواسعة. وإذا رأى السنوار تصدعات بيننا وبين الولايات المتحدة، مذكرات اعتقال من المحكمة الدولية (ضد قادة إسرائيل)، فلن تكون هناك تحالفات إقليمية، ومن حقق هذا كله؟ إنه السنوار الذي بإمكانه البقاء هناك. وحتى لو طاردته في رفح، فإن هذه قد تكون حربا متواصلة ستتسع إلى حرب مع الشمال."

* * *

تحليلات إسرائيلية: اجتياح رفح لن يغير وضع الحرب

كرر محللون إسرائيليون اليوم، الجمعة، التقديرات التي تشير إلى أن اجتياح رفح لن يغير صورة وضع الحرب على غزة، لكنهم أشاروا الآن إلى أن مواقف قادة جهاز الأمن الإسرائيلي لا ترى أي فائدة لإسرائيل من اجتياح كهذا وإنما ربما تزيد من ورطتها بسبب تكدس 1.4 مليون نازح فلسطيني في المدينة. ووفقا للمحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، فإن اجتياح رفح قد يؤدي إلى "تفكيك" كتائب حماس الأربع التي تدعي إسرائيل أنها موجودة في رفح. لكن زعيم حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، "لن يختفي بالضرورة. وثمة شك إذا كان موجودا في رفح أصلا."

وتوقع برنياع أن "المخطوفين، الأحياء والأموات، تم توزيعهم في عدة أماكن وتحت سيطرة عدة جهات"، لكنه حذر من أن "احتمال أن تؤدي النيران في رفح إلى موتهم أعلى من احتمال إنقاذهم." ولفت إلى ناحية أهم من ذلك. "الجيش الإسرائيلي دخل إلى شمال (قطاع) غزة، وإلى مخيمات وسط القطاع وخانيونس بكل قوته النارية، في الجو والبر. ولا يمكن تكرار هذه العملية العسكرية في رفح، ليس في الوقت الذي تعاني إسرائيل من نقص هائل في رصيدها لدى الرأي العام الدولي." وأضاف أنه "ليس لدينا فائض لتحمل المزيد من الصور لمشاهد القتل والدمار الجماعي؛ كومة مذكرات الاعتقال على طاولة المدعي في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي آخذة بالتراكم؛ المزيد من الحكومات والشركات التجارية تهدد بعقوبات وبقطع العلاقات مع إسرائيل. والأهم، أنه لم يتبق لدى معظم عائلات المخطوفين قطرة استعداد للمخاطرة بحياة أعزاءهم. وبعد احتجاجات العائلات ستأتي احتجاجات عائلات الجنود، التي ستسأل من أجل ماذا يُقتلون هناك" في القطاع.

ونقل برنياع عن مصدر في جهاز الأمن قوله إن "رفح ستكون في نهاية الأمر واجهة للتباهي، شيئا ما يسمح لمذيعي اليمين بالصراخ، احتللنا، انتصرنا، حققنا أهداف الحرب من دون أن تكون قد تحققت فعلا. وستقف مراسلة تلفزيون فوق كومة أنقاض وتعلن: ضبطنا الحذاء الثاني للسنوار. ورفح هي الخدعة الإسرائيلية التقليدية."

وحسب برنياع، فإنه "في حال كانت إجابة السنوار (على مقترح تبادل أسرى وهدنة) سلبية، ستبدأ عملية إخلاء السكان من رفح خلال أيام، وعندها سيكون من الصعب وقف الدخول (أي اجتياح) رفح. ويقدرون في إسرائيل أن السنوار سيفضل القول 'نعم، لكن'، ويكرر مطلبه بتعهد إسرائيلي مدعوم بضمانات دولية، بعدم استئناف القتال. ويوجد لدى السنوار منطق خاص به. وعندما يكرر قادة إسرائيل التعهد لناخبيهم بأنهم سيستأنفون الحرب ويغتالونه، لا يتبقى أمامه سوى تصديقهم."

* * *

مزاعم إسرائيلية عن غضب عباس من الرفض الأمريكي "للرؤية العربية"

ترجمة: موقع عربي21

في الوقت الذي تتسارع فيه الخطى لإبرام صفقة تبادل أسرى بين حماس والاحتلال، زعمت أوساط إسرائيلية أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غاضب من القرار الأمريكي برفض الخطة الشاملة، التي قدمتها له السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر، المسماة "الرؤية العربية."وتقوم الرؤية على فكرة لتعزيز الوضع في الأراضي الفلسطينية عموما،

وقطاع غزة خصوصا، والمساعدة في إقامة دولة فلسطينية، ومن بين النقاط الـ14 النقاط الرئيسية؛ نقل السلطة الحكومية في غزة إلى السلطة الفلسطينية، وانسحاب جيش الاحتلال من القطاع.

إيهود يعاري المستشرق الإسرائيلي في القناة 12، زعم أن "الولايات المتحدة رفضت بشكل قاطع خطة الرؤية العربية. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لزملائه العرب؛ إن هذه أفكار غير واقعية، فيما قدّم الأمريكيون تعليقات مكتوبة ترفض الخطّة برمتها، ولم يتم الإعلان عن هذه الخطوة الأمريكية حتى اليوم الجمعة، لكنها تثير غضب السلطة الفلسطينية، لدرجة أن رئيسها أبو مازن رفض لقاء بلينكن خلال زيارته الأخيرة." وأضاف في تقريره أن "خطة "الرؤية العربية" تمتد على ثلاث صفحات كثيفة، وتتضمن ما لا يقل عن 14 نقطة للتعامل مع قطاع غزة، والتقدم نحو إقامة الدولة الفلسطينية، ومن بين النقاط: الاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية وقبولها في الأمم المتحدة، توفير الحماية الكاملة لوكالة الأمم المتحدة للإغاثة، باعتبارها المزود الرئيسي للمساعدات الإنسانية لغزة، انسحاب كامل لجيش الاحتلال من قطاع غزة خلال 21 يوما من لحظة إعلان وقف إطلاق النار، نقل السلطة الحكومية في غزة بشكل كامل للسلطة الفلسطينية، ودخول قواتها بمساعدة دولية إلى أنحاء القطاع كافة."

وأشار التقرير إلى أن النقاط تتعلق "بتقديم مساعدة دولية واسعة النطاق لبناء الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، من أجل نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ليس فقط في قطاع غزة، بل أيضا في الضفة الغربية وشرقي القدس على أساس قرار يتخذه مجلس الأمن، وتنفيذ الاتفاقيات السابقة بين إسرائيل والفلسطينيين، بما فيها تلك الموقعة في العقبة وشرم الشيخ." وختم بالقول بأن "المطالب العربية تسعى "لعقد مؤتمر دولي لتحقيق رؤية السلام، وفتح المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى، واستكمال الإجراءات القضائية خلال 180 يوما، ونقل سلطة إدارة المعابر الحدودية مع مصر والأردن إلى السلطة الفلسطينية تحت إشراف دولي، بما في ذلك حق استرداد الأصول، وعقد مؤتمر دولي لرفع الدعم المالي الموسع للسلطة الفلسطينية، وبناء خطة أمنية إقليمية بمشاركة الولايات المتحدة والدول العربية للحفاظ على أمن الاحتلال والدولة الفلسطينية."

ونقل يعاري عمن وصفها مصادر مطلعة كشفت عن هذه الوثائق، أن الحكومات العربية المشاركة في صياغة الوثيقة تمتنع عن التعليق على القرار الأمريكي برفض "الرؤية العربية"، فيما قرر أبو مازن اتخاذ موقف مخالف، وخلق أزمة دبلوماسية مع واشنطن.

* * *

سفير إسرائيلي يعلق على تصعيد تركيا ضد الاحتلال.. "ليس في مصلحتنا"

ما زال الإسرائيليون بصدد رصد أهم الآثار السلبية التي تركها العدوان على غزة على علاقاتهم السياسية الخارجية، وآخرها ما ألحقه العدوان من ضرر كبير بالعلاقات مع تركيا. وكان الجانبان عملا قبل الحرب على إعادة تدفئة علاقتهما، في إطار تحرك أوسع لتحسين علاقات تركيا مع سلسلة من دول المنطقة، لكن منذ اندلاع العدوان على قطاع غزة، اتخذت أنقرة موقفا جذريا باتجاه تغيير موقفها من "تل أبيب"، وأصبحت الأصوات الصادرة منها أكثر حدة من أي وقت مضى.

السفير مايكل هراري الزميل في المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية- ميتافيم، والمسؤول السابق بوزارة

خارجية الاحتلال، ذكر أنه "بعيدا عن الخطاب القاسي للغاية تجاه إسرائيل وحكومتها، والوقوف بجانب حماس، فقد انضمت تركيا إلى جنوب أفريقيا في موضوع محكمة العدل الدولية في لاهاي، كما قررت الحد من تصدير 54 منتجا إلى الاحتلال، وتزايدت التقارير عن الاستعدادات لمغادرة أسطول إنساني باتجاه غزة، ما يزيد من سلسلة الإجراءات التركية ضد الاحتلال." وأضاف في مقال نشره موقع" زمن إسرائيل "أنه "في ظاهر الأمر، لا ينبغي أن تُستقبل ردود الفعل القاسية من أنقرة بكثير من الدهشة الإسرائيلية، لأن الحساسية التركية فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والقرب الإيديولوجي لإدارة الرئيس رجب طيب أردوغان من حماس، معروف جيداً في تل أبيب، لكن تخوفها يكمن في أن هذه المواقف التركية من حرب غزة ستلقي بآثارها حول القضايا الاستراتيجية، مثل التعاون بمجال الطاقة، أو المجال الأمني، لأن هذه المعضلات ستعتمد، في كل الأحوال، على تقلبات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني."

وأشار إلى أن "القضايا المشتركة بين تل أبيب وأنقرة ستقع ضحية لأزمات الساحة الفلسطينية، مع ظهور ثلاثة عناصر مثيرة للاهتمام: أولها أن الأتراك يرون أنهم أمام أزمة غير مسبوقة على المستوى الإسرائيلي الفلسطيني، وفي المنطقة بشكل عام، خاصة في ضوء الأزمة الإنسانية الحادة للغاية بين الفلسطينيين، دفعت أردوغان لاتخاذ خطوة لم يتم القيام بها من قبل، حتى في أوقات الأزمات الصعبة، عندما قرر الإضرار بالعلاقات التجارية بين الجانبين، مع أنه في الماضي، عندما كانت العلاقة صعبة، بما فيها خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، ظلت علاقاتهما التجارية سليمة، بل وازدهرت."

وأوضح أن "مبرر الأتراك في الحد من العلاقات التجارية مع إسرائيل يكمن في كونها لا تسمح بإيصال المساعدات إلى غزة، رغم أن تركيا تنقل عمليا الكثير من المساعدات الإنسانية إلى القطاع، ولكن في ضوء الأزمة غير المسبوقة، فقد تمثلت وجهة النظر التركية في أن ردود الفعل لا بد أن تكون قاسية للغاية، بما فيها بدء التحضير لمبادرة إرسال أسطول بحري إلى غزة، وهي خطوة حادة، ذات إمكانات متفجرة، كما ظهر في المرة السابقة في 2010."

وأكد أن "أردوغان لم يتردد في اتهام نتنياهو بأنه لم يعد شخصا يمكن التحدث معه، لكنه أوضح أنه لا ينوي قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، بل أعاد السفير التركي لديها إلى أنقرة للتشاور، وهي خطوة دبلوماسية مشتركة أثناء النزاع، ولكن في الوقت الحاضر ليس أبعد من ذلك، رغم أن مزيدا من الخطوات التركية مرهونة بالتطورات على الأرض، سواء تم إنجاز صفقة تبادل ووقف لإطلاق النار، أو تنفيذ اجتياح رفح."

وأشار إلى أنه "في كل الأحوال، ليس لإسرائيل أي مصلحة في الإضرار بمستوى العلاقات مع تركيا، رغم الخطاب القاسي والصعب، والإجراءات الأخرى المتخذة من قبلها، لكن من الأفضل إبقاء القنوات مفتوحة، بما في ذلك مع الجمهور التركي، حتى في ضوء النزاع الصعب بينهما، ورغم أن إسرائيل ليس لديها مصلحة في لعب دور مركزي لأنقرة، فمن غير المعروف ما إذا كان من الضروري القيام بذلك، ومتى يمكن استخدام القناة التركية، في ضوء علاقتها الوثيقة مع حماس وإيران ."

ودعا الكاتب "الأوساط السياسية الإسرائيلية لتعقّب الزاوية الأمريكية من التوتر الإسرائيلي التركي، خاصة عقب تأجيل زيارة أردوغان إلى واشنطن التي كانت مقررة في 9 أيار /مايو، ولم يتم تحديد موعد بديل بعد، ورغم أنه ليس من الواضح سبب تأجيل الزيارة، لكننا نعلم أن العلاقة التركية الأمريكية ليست مفروشة بالورود، وآخر زيارة لأردوغان للبيت الأبيض كانت في 2019 في عهد دونالد ترامب، فيما تحتفظ إسرائيل بعلاقات وثيقة في الأروقة السياسية في الولايات المتحدة، قادرة على استغلالها، رغم العلاقة المعقدة مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن والحزب الديمقراطي."

وشدد على أن "تصاعد التوتر الإسرائيلي التركي سيخلق مشاكل للاحتلال، خاصة في مجال البناء حيث يتم استيراد ما يقرب من 30 بالمئة من الأسمنت من تركيا، و11 بالمائة من البلاستيك والمطاط، فيما تراجعت الصادرات التركية إلى خمس دول في المنطقة هي إسرائيل ومصر والأردن وسوريا ولبنان خلال 2023، والربع الأول من 2024، لما يقرب من أربعة مليارات دولار."

تشير هذه القراءة الإسرائيلية إلى الرغبة التركية بتحدي الاحتلال، ما سيزيد من عدم الثقة بينهما، مع أن الانتقادات الموجهة إليه فيما يتعلق بالعدوان على غزة ليست محصورة في الحكومة ودوائر حزب العدالة والتنمية فقط، بل إنها تصل إلى مختلف أوساط الرأي العام التركي، وأوساط المعارضة والأحزاب العلمانية، التي لا تتردد في إصدار نغمات قاسية وصارخة ضد الاحتلال، ما يعمل على انضمام الساحة التركية إلى عدد غير قليل من ساحات النظام الدولي التي تشكل تحديا ثقيلا للاحتلال، في ظل الأزمة الإنسانية في غزة، وكلها تشير إلى انعدام الثقة الكبير بسياسته العدوانية.

* * *